نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الإثنين 28 آب 2023 | العدد 1202 - السنة الخامسة | Monday 28 August 2023, Issue 1202 - Year 5 | 24 صفحة | 20000 ليرة

مبنى الباشورة بات ملكاً لـ«تاتش»! 3

بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

هوكشتاين إن أتى...

إن لم يفاجئنا ما ليس في الحسبان، صار مرجَّحاً أن يحلّ مجدداً في ديارنا الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين. ولا يُعتقد أنه ضاق به الشوق الى رؤية المسؤولين عندنا أو رغب في الاحتفال بمرور عام على «إنجاز» الترسيم البحري الذي كلَّلناه آنذاك بالتخلي عن الخط 29 انسجاماً مع اجتهاد «بدنا ناكل عنب».

لا يأتي هوكشتاين من دون التنسيق مع فريق الممانعة راعي الترسيم الذي أثمر منصة حفر في البلوك رقم 9 بعدما أتاح لاسرائيل حرية التصدير من كاريش. والوسيط المحنَّك الذي خدم سابقاً في الجيش الاسرائيلي ليس محترف «تقطيع وقت» وتضييع فرص أو مغرماً بـ«حياكة السجاد» العجمي. لذلك لن يأتي ويروح من غير أن يحمل عرضاً جدياً للترسيم البري يؤسس لمرحلة سياسية جديدة بين لبنان واسرائيل، مهما ادعى لبنان الرسمي والحزبي أن المسألة تقنية تحركها براغماتية لا تنزع الإصبع عن الزناد أو تتيح سؤال: لماذا إذن استمرار السلاح؟

لن يأتي هوكشتاين قبل أن ننتهي من «حفلة» التجديد لـ«اليونيفيل» ومن «الجعدنة» التي تمثلت بالمطالبة بتعديل النص الذي أعطى دورياتها حرية حركة إضافية. وهي خفّة دبلوماسية قابَلها تهديد بفرض «الفصل السابع»، لأنّ المعنيين عندنا لم يفقهوا معاني أحداث العام الماضي الذي شهد مقتل جندي ايرلندي وتحذيرات متكررة للأمم المتحدة من انتهاك قرارات تفويض قواتها، مثلما لم يفهموا معنى أن تفرض واشنطن عقوبات على «أخضر بلا حدود» قبل أيام من اقتراب موعد التجديد.

مهمٌ طبعاً أن نفاوض لترسيم الحدود البرية مع اسرائيل ونبلغ شروطنا الى الوسيط الأميركي. لكن ليس لنا أن نتفاءل بإنجاز قريب، فهوكشتاين يخاطب بقايا سلطة فاقدة للرأس ومتهمة بالفساد ولا تتمتع بأي صدقية لدى اللبنانيين والمجتمع الدولي، اللّهم إلّا إذا كان يراهن على أنّ «المنظومة» ستصاب بصحوة ضمير وتسهّل ملء كرسي بعبدا، أو أنه يستطيع التقدم، ما دام يحاور عملياً مفوَّضين من «حزب الله» ويتفاهم عبر قنوات خاصة مع أصحاب الكلمة الفصل، أي الايرانيين.

يمكن للمراقب ألا يذهب أبعد من الترسيم البري في تقييمه زيارة هوكشتاين المحتملة انطلاقاً من تجربة الترسيم البحري وفصل الاختصاصات، لكن مَن يُقنع عموم الناس بأنّ الصدفة وحدها ستجعلها متقاطعة مع عودة الموفد الفرنسي، وبأن تحديد الحدود مع اسرائيل ليس بنداً إضافياً على أجندة الاستحقاق الرئاسي؟

مهما كانت الظروف، فإنّ المهمة الجديدة لهوكشتاين لن تقلّ صعوبة عن سابقاتها، تحديداً لأنها تصادف تحريكاً قوياً للستاتيكو السوري، وهو ما ينعكس مباشرة على الممسك بقِياد المفاوض اللبناني، ويجعل «حزب الله» متردداً في الاندفاع نحو قبول أي صفقة حتى ولو استجابت لكلّ مطالب لبنان الحدودية. فـ«الحزب» يعتبر حتماً أن الضرورات الاقليمية أوْلى من ختم مرحلة مهمة من الخلاف مع اسرائيل، ولن يستسيغ أن يقيّده ترسيم بري، هو أكثر من هدنة ومدخل الى التطبيع. لذلك لن نفاجأ اذا أحيلت مهمة هوكشتاين الى نظرية «حياكة السجاد» أو رُفعت الى مستوى «الصبر الاستراتيجي»، ما يبقينا معلقين على صليب التعطيل الداخلي أو تحت وطأة الرؤوس الحامية في اسرائيل.

الراعي: رئيس الجمهورية ماروني حسب الدستور فلماذا يُنتَهك؟

سقوط «مُهل التسليم» في عين الحلوة و«الفصل السابع» يوتّر «حزب الله»

إتسعت في الساعات الماضية رقعة الأحداث ذات الطابع الأمني، فقد برزت معطيات جديدة تتصل بالأوضاع الميدانية في مخيم عين الحلوة الذي شهد نهاية تموز الماضي تدهوراً خطيراً. وبالتزامن، تواصلت تداعيات الأنباء حول اللجوء الى الفصل السابع في التمديد المرتقب لولاية قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان «اليونيفيل». فهل من مفاجآت سيسفر عنها هذان الحدثان في الأيام المقبلة سواء في نيويورك أم في المخيم ومعه الجنوب؟

البداية من عين الحلوة الذي عاد أمس إلى واجهة الاهتمام السياسي والأمني اللبناني والفلسطيني مجدداً. فقد سجّلت عودة التوتر والاستنفار العسكري المتبادل بين حركة «فتح» والناشطين الإسلاميين. وتبيّن أن سبب هذه التطورات انتهاء مهلة تسليم المشتبه فيهم الثمانية في جريمة اغتيال قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء أبو أشرف العرموشي ومرافقيه. لكن شيئاً لم يتحقق بعد.

20

وداع الطفلة نايا ضحيّة السلاح المتفلّت 8

أكاليل الورد في تشييع الطفلة نايا حنا في كنيسة مار أنطونيوس الكبير في فرن الشباك أمس (رمزي الحاج)

وفد مخابراتي إلى بيروت لاحتواء التصعيد بين إسرائيل و«حماس»

في معلومات خاصة بـ«نداء الوطن» أنّ وفداً من مخابرات دولة عربية صديقة معنية بالشأن الفلسطيني سيصل خلال ساعات الى بيروت لاحتواء التصعيد بين إسرائيل وحركة «حماس». وأشارت المعلومات الى أنّ إسرائيل هدّدت بتنفيذ عمليات اغتيال قادة في «حماس» موجودين في بيروت. أما الشخصية الأساسية التي تركز عليها اسرائيل، فهو القيادي البارز في الحركة صالح العاروري المقيم حالياً في لبنان. ويأتي حضور الوفد المخابراتي للتنبيه من عواقب التصعيد بغية لجمه، وللتذكير بعواقب أي تصعيد في الظروف الراهنة على لبنان الذي يغرق في أزمات توجب عدم إضافة أزمات جديدة وخطيرة عليها.

20

«إذا توافر الأمر السياسي القضائي الحاسم»

«أمني رفيع»: توقيف سلامة سهل جداً وبلمح البصر!

هل يحضر الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة أمام الهيئة الاتهامية غداً؟ سؤال لا يعرف جوابه إلا من بقي من حماة سلامة في السياسة والقضاء والأمن، وعددهم بعدد أصابع اليد الواحدة، وهم أكبر النافذين في لبنان حالياً. كشف مصدر مطلع أنه «إذا تأمّن حضور سلامة، ثم خروجه من دون مذكرة توقيف، فإنّه جاهز لذلك في انتظار مشاورات آخر دقيقة اليوم مع ترتيبات قضائية وأمنية خاصة جداً». وأكدت مصادر أخرى «أن ما بقي من حماية سيضمحل تدريجياً مع الوقت، فمن يأخذ على عاتقه تأمين المخارج الملتوية يعلم أنّ ذلك الى حين ومحفوف بالمخاطر، إذ لا يمكن الاستمرار في تأمين الحماية أكثر من فترة وجيزة. فاللحظة حرجة، وأعين الأميركيين والأوروبيين مفتوحة على سياسيَّين وقاضيين وأمنيين.

20

في الملحق الإقتصادي: 13-19

مجلس النواب مسؤول أول عن استفحال «إقتصاد الكاش»

قطاع الزراعة مهمل

مليارا دولار تخسرها الخزينة في 2023

مهمّة منصوري صعبة أو مستحيلة؟

وفد نيابي أميركي في شمال سوريا

«ثوّار» السويداء يُغلقون مقرّ «البعث» ومؤسسات حكومية

مع دخول الإحتجاجات أسبوعها الثاني، أغلق المنتفضون في السويداء أمس، مقرّ حزب «البعث» في المدينة ومعظم المباني الحكومية تزامناً مع تجمّع أعداد غفيرة من المحتجين في ساحة السير (الكرامة) وسط المدينة. وذكر موقع «السويداء 24» الذي ينشر أخبار المنتفضين والمعارضين للنظام عبر منصة «إكس»، أنّ التظاهرات شهدت حضوراً لافتاً للنساء ولذوي المعتقلين وضحايا عنف النظام السوري من قتلى وجرحى، وسط هتافات تنادي بإسقاط النظام وتؤكد انتماء السويداء إلى الوطن السوري، رداً على اتهامات من بعض موالي النظام لبعض أبناء المحافظة بأن لهم مطالب انفصالية، أو توجهات لحكم ذاتي مدعوم من الخارج.

20

نائب أميركي متحدّثاً إلى الأطفال الأيتام في أعزاز (أ ف ب)

إنقلابيّو النيجر: لا نتحمّل ما سيحصل لسفير فرنسا

تتّخذ العلاقات النيجرية - الفرنسية منحى تصاعدياً خطيراً منذ انقلاب 26 تمّوز الفائت. وفي فصل جديد من التوتّر والغضب تجاه فرنسا، شهدت العاصمة النيجرية أمس، احتجاجات قرب القاعدة العسكرية الفرنسية. يأتي ذلك قبل ساعات من انتهاء المهلة التي حدّدها الإنقلابيون لمغادرة السفير الفرنسي سيلفان إيتي النيجر.

20

موجة نزوح سورية جديدة... والأجهزة متخوّفة والحدود مشرّعة

الأزمة السورية تنعكس على لبنان (أ ف ب)

ألان سركيس

يأتي ملف النازحين السوريين ضمن الملفات الوجودية التي تطال كل لبناني، ولا يوجد في الأفق أي إشارات تدل الى قرب حلّ هذا الملف، والجديد في الموضوع هو استعداد لبنان لتلقي موجات هجرة جديدة آتية من سوريا.

يطرح بعض القوى السياسية مسألة حلّ أزمة النازحين السوريين، ويؤكّد إمكانية الحلّ، ومن هذه القوى كل من «حزب الله» و«التيار الوطني الحرّ». لكن الهدف الأساسي من طرح الموضوع هو الإستثمار السياسي ومحاولة تعويم نظام الرئيس بشار الأسد.

ولو كانت هناك نوايا صافية، لاستطاع «حزب الله» حلّ مسألة نازحي القلمون والبلدات المجاورة وهؤلاء يقطنون ما بين عرسال وبعلبك وتهجّروا بعدما احتل «الحزب» المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية - السورية، فـ«دفشهم» الى لبنان وتسبب بموجة نزوح كبيرة. وبالنسبة إلى «التيار الوطني الحرّ»، فقد كان الرئيس السابق للجمهورية ميشال عون على أتم وفاق مع الأسد لدرجة أنّ الأسد فضّله عام 2016 على رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، فلماذا لم يُعِد عون النازحين عندما كان رئيساً للجمهورية؟

ومن جهة ثانية، لا توجد إشارات إيجابية من الدول الغربية توحي بحل قريب لأزمة النزوح، بل تسعى أوروبا والمنظمات الدولية التي تستبيح سيادة لبنان وتساعد السوريين على حساب اللبناني لتوطين النازحين، وهذا الأمر ظهر بوضوح من خلال ملف التربية والمساعدات التي تغدقها «الأمم» على النازحين للبقاء في لبنان.

وإذا كانت الموجات الأولى من النزوح تحت مسمى الأمن والحرب، يشهد لبنان موجة نزوح إلى ربوعه تحت عنوان الأزمة الاقتصادية في سوريا، فمع رفع الدعم وإنهيار الليرة السورية والتظاهرات التي تخرج من جديد في سوريا مطالبة باسقاط النظام التي انطلقت شرارتها من السويداء، هناك من يرى في لبنان رئة يتنفس منها إقتصادياً.

وفي التفاصيل، تشير مصادر أمنية لـ«نداء الوطن» الى أنّ تدهور الوضع الإقتصادي في سوريا إنعكس بشكل سريع ولافت نزوحاً إلى لبنان، «فالمواطن السوري يستسهل العبور إلى لبنان، خصوصاً أنه يعرف طبيعة البلد ويتكلم لغتها، ولديه أقارب وهناك من أسس مصالح على حساب مصالح اللبنانيين».

وتؤكّد المصادر أنّ هناك هجرة غير شرعية تشهدها الحدود اللبنانية السورية، نشطت منذ أسبوعين تقريباً وتديرها شبكات منظّمة تحاول الأجهزة الأمنية القبض عليها، وتتركّز هذه الهجرة عند الحدود الشرقية في شبعا وصولاً إلى المعابر التي لا تستطيع الأجهزة تغطيتها. وتكشف التحقيقات عن امتداد تلك الشبكات ووجود عناصر لها داخل لبنان وليس فقط في سوريا، ولا يقتصر عملها على السلسلة الشرقية، بل يشمل الحدود الشمالية في وادي خالد.

ويحاول الجيش اللبناني قدر الإمكان الحدّ من خطر هذه الموجة من النزوح، لكن على رغم محاولاته تغطية السلسلة الشرقية، إلا أن الإمكانات والحالة الإقتصادية والنقص في العناصر تبقي بعض الممرات مفتوحة، لذلك ينتقل العمل إلى الداخل حيث تتمّ مراقبة مخيمات النازحين ومناطق تجمعهم.

> الهجرة نشطت منذ أسبوعين تقريباً وتديرها شبكات منظمة

لا يستطيع الجيش اللبناني وحده ضبط الحدود وتنفيذ المهمات في الداخل، لذلك يتطلّب هذا الملف تضافر جهود كل الأجهزة الأمنية وملاحقة كل من يدخل لبنان خلسة، وكدليل على طرق الخطر أبواب لبنان والتأكّد من أن موجة النزوح الحالية ضربت الأراضي اللبنانية قيام وحدات من الجيش الأسبوع الماضي باحباط تسلل أكثر من 700 سوري إلى الأراضي اللبنانية، والمحاولات مستمرة.

لا تستطيع الأجهزة الأمنية التقليل من خطر موجة النزوح الحالية التي قد يكون عديدها تخطى الآلاف، فقد تبدأ ببضع آلاف لتصل إلى عشرات ومئات الآلاف وسط ضعف الدولة اللبنانية، وسبق النزوح البشري غزوة المنتجات السورية للأسواق اللبنانية بعد انهيار الليرة هناك، ما ضرب الإنتاج اللبناني وسط غياب فاضح للدولة.

لا تنفع المعالجات الأمنية وحدها في هكذا حالات، بل تحتاج إلى معالجات سياسية أيضاً، لأنّ عودة الساحة السورية إلى الإنفجار ستسمح للنظام السوري بتصدير أزمته الإقتصادية والسياسية والأمنية إلى ربوع لبنان، والوضع اللبناني اليوم مختلف تماماً عن 2011.

خفايا

ذكرت مصادر مطلعة أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري ينتظر أن توجه له الدوحة دعوة لزيارتها لمناقشة الملف الرئاسي.

يتردّد بين أوساط أمنية عن نية السلطة السياسية ترقية منسّق الحكومة لدى اليونيفيل العميد منير شحادة الموجود حالياً في نيويورك إلى رتبة لواء أسوة بما حصل مع المدير العام للأمن العام من خلال إظهار صورته خلال الجولة على الحدود مع إعلاميين وملحقين عسكريين وكذلك من خلال مشاركته ضمن الوفد الرسمي إلى نيويورك.

يتعثّر مشروع استمرارية حماية إحدى المناطق الحساسة في بيروت، من السرقات والأعمال المخلّة بالقوانين، بسبب العجز عن تأمين التمويل اللازم للعاملين فيه، المشروع المذكور يقف وراءه أحد نواب تلك المنطقة، وقد أبلغ العاملين فيه أنّ تأمين المال لم يعد ممكناً.

باسيل: لن نقبل برئيس لا يجسّد فكرة الدولة

زار رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل والبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي برفقة النائب وليام طوق وادي قاديشا حيث تمت اعادة افتتاح معمل قاديشا لإنتاج الطاقة الكهربائية بعد اصلاح الأعطال فيه. ورأى باسيل أن «الدولة المركزية في لبنان فشلت في تنمية المناطق وخدمة الناس من خلال استغلال مرافق الدولة. هذا المشروع يدلنا على السبيل للإكتفاء كهربائياً. اليوم اصبحنا في لبنان ننتج اكثر من 1000 ميغاواط طاقة انتاجية من الطاقة الشمسية. اذا الدولة فشلت فلتترك الناس تدير امورها. اذا فشلنا بإقرار اللامركزية على كل مواطن وكل منطقة أن تفكر وتنفذ لتكفي حاجاتها. وبالتالي نحن نستطيع فرض اللامركزية من دون انتظار اقرارها، فالبلد لا يستطيع ان يبقى متروكا للمجهول».

وأكد أن «الاستحقاق الاساس هو الاستحقاق الرئاسي، لكن انتخاب رئيس ليس الحل وحده، فكل ست سنوات ستعاود الأزمة نفسها طالما دستورنا نفسه الذي وضع في الأساس لحماية المكونات، لكن اتوا ليفرضوا علينا رئيساً. والحل إما في انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب او عدم استعمال مسألة النصاب للتعطيل». وأردف: «نحن اليوم نستغل هذا الاستحقاق الدستوري لمحاولة تحقيق مطلبين وطنيين، اللامركزية الموسعة التي لا تمس بالسلطة المركزية للدولة ولا علاقة لها بالسياسة الخارجية ولا الدفاعية لكن تسمح لكل منطقة بالاستقلال بايراداتها».

وألقى الراعي كلمة شكر فيها «كل الجهود التي أدت الى انجاز هذا المشروع، ومنها جهود النائب وليم طوق والوزير باسيل». بدوره، تحدث النائب طوق عن تاريخ قاديشا الثقافي والسياحي والنضالي. وشكر لباسيل مساعيه لإنجاز المشروع.

وكان باسيل أعلن في العشاء السنوي لهيئة قضاء البقاع الغربي أن التيار «سيخوض معركة اللامركزية الادارية والصندوق الائتماني وصولاً الى بناء الدولة، وكما حصلنا على القانون الانتخابي واستعادة الجنسية سنحصل على هذين المطلبين لجميع اللبنانيين ولكل المناطق اللبنانية». وشدّد على أنّ «حوارنا مع «حزب الله» هو فقط حول اللامركزية والصندوق الائتماني وحول مشروع بناء الدولة لينتخب على اساسها رئيس للجمهورية يتوافق مع هذا المشروع لبناء الدولة لأننا لن نقبل برئيس لا يجسد للبنانيين فكرة الدولة ونأمل أن يتوسع هذا الحوار ليطال جميع الافرقاء».

الراعي: لصالح من يُحرم لبنان من رئيس؟

الراعي خلال قداس الأحد

تمنّى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي لو «أنّ المسؤولين السياسيين عندنا يسمعون في قرارة نفوسهم كلام الله، وبخاصة الذين في قبضة يدهم فتح البرلمان اللبنانيّ، ودعوة المجلس لعقد جلسات إنتخابيّة متتالية لرئيس الجمهوريّة، وفقاً لمنطوق المادة 49 من الدستور». وسأل في عظته خلال قداس الاحد في الديمان «لصالح من تُحرم دولة لبنان من رئيس لها، من دونه تنشلّ المؤسّسات؟ ولماذا يُنتهك منذ عشرة أشهر الميثاق الوطني لسنة 1943 الذي كرّسه إتّفاق الطائف سنة 1989، وينصّ على أن يكون رئيس الجمهوريّة مسيحياً مارونياً، ورئيس مجلس النوّاب مسلماً شيعيّاً، ورئيس الحكومة مسلماً سنّياً، كتعبير فعليّ للعيش المشترك؟ كما نسأل «النافذين الممعنين في انتهاك هذا الميثاق الوطنيّ: كيف توفّقون بين هذا الإنتهاك السافر والمتمادي ومقدّمة الدستور التي تنصّ على أن «لا شرعيّة لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك (ي)»؟ ألا يطال هذا النصّ شرعيّة ممارسة المجلس النيابيّ والحكومة»؟ وقال: «طرحنا هذه الأسئلة لأنّنا متمسّكون بالثوابت الوطنيّة: المؤسّسات الدستوريّة، ميثاق العيش المشترك بالتكامل والمساواة والإحترام المتبادل، لبنان وطن لكلّ أبنائه مع الولاء الكامل له دون سواه، سيادة لبنان الداخليّة على كامل أراضيه».

وإذ تمنّى الراعي على المسؤولين «أن يشعروا مع المزارع اللبنانيّ في معاناته، من مثل التكاليف الباهظة لمستلزمات الانتاج من أدوية واسمدة وبذار وعلف ولقاحات وادوية بيطرية، واضطراره لتسديدها بالدولار؛ ومن مثل غزو الاسواق اللبنانية بالمنتوجات الزراعية غير اللبنانية والممنوع ادخالها بأمر من وزارة الزراعة لحماية المنتوج المحلي»، توجّه الى الاجهزة العسكرية والامنية والجمارك «لضبط التهريب واقفال المعابر الحدودية غير الشرعية، ولتعزيز الرقابة والاجراءات على المعابر الحدودية حماية للمزارع وللمنتوج المحلي». ونوّه في المناسبة «بما قامت به بالأمس فرق وزارة الزراعة في كل المناطق اللبنانية بالتعاون مع جهاز امن الدولة وباشراف القضاء المختص من ضبط كميات من العنب والخضار غير اللبنانية المُهرّبة». وحيّا وزارة الزراعة «على جهودها في تسويق المنتوجات اللبنانية في الاسواق المحلية والخارجية وكان اخرها موافقة الاتحاد الاوروبي على اعادة تصدير العسل اللبناني الى أسواقه، وهذا ما حصل في هذين اليومين».

وختم الراعي: «فلنصلّ إلى الله كي يحرّك ضمائر المسؤولين السياسيين، فيتجرّدوا من مصالحهم الخاصّة والفئويّة والمذهبيّة، ويعملوا من أجل خلاص لبنان وتأمين الخير العام».

مبنى الباشورة بات ملكاً لـ«تاتش»: شكراً لانهيار الليرة!

فعل مبدأ المحاسبة فعله في وزارة الإتصالات. فجنّب الدولة خسارة مبنى تاتش في الباشورة بعد تكبيد الخزينة أموالاً طائلة من أجل تملّكه. إذ أكد وزير الإتصالات جوني القرم لـ«نداء الوطن» أن البلوكين B وC من مبنى الباشورة القائم على العقار 1526 باتا ملكاً لتاتش. وهما أصبحا كذلك بعد رفع إشارة التأمين الموضوعة على المبنى من قبل فرنسبنك، كما تمّ فرز العقار.

عقد شراء المبنى أسقط ذكر مبلغ استئجاره

لوسي بارسخيان

القرم لـ«نداء الوطن»: حل مشكلة تملّك المبنى لا يلغي الأسئلة التي طرحها ديوان المحاسبة حول الأرقام التي سددت سابقاً في صفقتَي استئجاره وتملّكه ويعود للديوان أن يقرر ما إذا كانت الآلية التي اعتمدت صحيحة

ينتظر أن يُستكمل تسجيل عقد تملك البلوكين في الدوائر العقارية، من خلال دفع رسم طابع بقيمة حددها القرم بمبلغ 185 مليار ليرة. ورسم الطابع بحسب وزير الإتصالات يفوق بقيمته ما سددته تاتش لشركة DEVELOPMENT CITY أي مالكة العقار، بنحو عشرة مليارات ليرة. إذ أن التسوية الأخيرة مع الشركة بعد تخلّف تاتش ومعها وزارة الإتصالات عن تسديد أقساط التملك المستحقة عن ثلاثة اعوام متتالية، إنتهت إلى قبول الشركة المالكة بتقاضي مبلغ 175 مليار ليرة، أو ما حدده القرم بـ1.8 مليون دولار. هذا مع العلم أن العقد الموقع بين الطرفين منذ سنة 2019 حدد قيمة كل قسط من الأقساط التي استحقت في الأعوام 2020، 2021، و2022 بمبلغ 15 مليون دولار كان يفترض أن يسدد في بداية كل عام، بالإضافة إلى 7.5 بالمئة فائدة سنوية على هذا التقسيط سترتب مبلغ 5.1 ملايين دولار إضافية على سعره وفقاً لديوان المحاسبة. وهذا ما جعل القرم يعتبر أنه من خلال تسديد مجموع هذه الأقساط بمقابل مبلغ 175 مليار ليرة، يكون قد وفّر على خزينة الدولة مبلغ 50 مليون دولار.

موضع ملاحقة

وللتذكير، فإنّ قضية هذا المبنى هي موضوع ملاحقة قضائية من قبل ديوان المحاسبة، الذي صدرت قرارات إتهامية مؤقتة عن غرفته القضائية الناظرة في التجاوزات المرتكبة حول صفقتي استئجاره ومن ثم شرائه. وذلك بعد تقرير رفعه الديوان، تناول فيه قضية مبنيي تاتش في الباشورة والشياح، حدّد من خلاله المسؤوليات بالأسماء، وبحجم تورّط كل طرف مسؤول في هدر المال العام أو تعريض ممتلكات الدولة للهدر من خلال الصفقات المتعلقة باستئجار مبنى قصابيان ومن ثم استئجار وشراء مبنى الباشورة.

ووجه تقرير الديوان الإتهامات إلى ستة وزراء إتصالات متعاقبين منذ عهد الوزير نقولا الصحناوي. وأبلغت الغرفة الإتهامية في الديوان الوزراء بتهمهم، وأمهلتهم 60 يوماً من تاريخ تبلغهم القرار الإتهامي المؤقت، لتقديم دفاعاتهم. وهذا ما حصل، الأمر الذي يمهد لصدور أحكام قضائية نهائية ستلزم كل وزير تثبت إدانته، بتعويضات من أمواله الشخصية عن كل هدر ألحقه بالأموال العمومية نتيجة الإدارة السيئة للصفقات المذكورة وما استتبعها من إهمال.

«في موقع معالجة المشكل القائم ولم يتسبّب به»

ومن بين هؤلاء الوزراء المتعاقبين جمال الجراح ومحمد شقير المتورطان مباشرة بصفقتي استئجار مبنى تاتش في الباشورة ومن ثم شرائه. بالإضافة إلى كل من الوزيرين طلال الحواط وجوني القرم اللذين إتهمهما التقرير بالتخلف عن وضع إشارة عقد البيع الموقع مع CITY DEVELOPMENT على الصحيفة العينية للعقار، على رغم معرفتهما بتداعيات هذا الإهمال.

وكان تقرير ديوان المحاسبة قد رأى أنّ تداعيات هذا التخلف لن تنتهي عند الخسارات التي وقعت جراء إخفاء الكلفة الحقيقية التي دفعت من اجل استئجار ومن ثم شراء المبنى، وإنما بما قد ينتج عنها من تبديد إضافي للأموال، خصوصاً أنّ CITY DEVELOPMENT كانت ترهن مبناها لفرنسبنك. وهذا ما جعل الديوان يأخذ المبادرة في شهر أيار الماضي، من خلال وضع إشارة عقد بيع لصالح شركة MIC2 على العقار المذكور، بهدف منع التصرف به وحمايته، إلى حين إنتهاء النزاع القضائي الناشئ حوله نتيجة لتخلف MIC2 عن سداد ثلاثة أقساط متتالية من ثمن المبنى.

دعوى الإخلاء... ودعوى جزائية

والنزاع القضائي بدأ مع دعوى رفعتها CITY DEVELOPMENT أمام المحكمة الإبتدائية في بيروت الناظرة في القضايا العقارية، تطالب من خلالها بإلغاء عقد البيع والزام تاتش بإخلاء العقار، وهي دعوى رفعت في شهر أيلول 2022 أي بعد أشهر من الإنذارات التي وجهت لوزارة الإتصالات بضرورة تسديد الاقساط المتأخرة.

هذا في وقت شكلت صفقتا استئجار ومن ثم شراء مبنى تاتش في الباشورة، موضوع شكوى جزائية مقدمة منذ سنة 2020. يلاحَق من خلالها كل من الوزيرين السابقين جمال الجراح ومحمد شقير وآخرين، بجرائم صرف نفوذ وتبييض أموال وإهمال وظيفي، بعد إظهار هندسات مالية رتّبت على الخزينة العامة كلفة تجاوزت الـ 100 مليون دولار مقابل شراء المبنى.

وفر بفعل انهيار الليرة

بالعودة إلى إعلان الوزير القرم عن الوفر الذي حققه من خلال إتمام عملية البيع وتسجيل المبنى بمبلغ 175 مليار ليرة، فقد تبين أنّ هذا الوفر تحقق عملياً نتيجة لإنهيار قيمة العملة اللبنانية، الذي فاقمه غياب السياسات الإصلاحية من قبل الحكومات المتعاقبة منذ سنة 2019 حتى اليوم، ومن بينها الحكومة التي يرأسها حالياً الرئيس نجيب ميقاتي. وهذا ما تصفه مصادر متابعة بـ«سخرية القدر»، إذ يُتوقع من اللبنانيين أن يهللوا لإنهيار قيمة العملة، لأنها جعلت مبلغ 175 ليرة لبنانية يوازي الـ 1.8 مليون دولار على سعر صرف السوق الموازية الذي اعتمده الوزير، في وقت تصدر فيه شركتا الإتصالات، تاتش والفا، فواتيرهما المستحقة لدى المواطنين، بناء على سعر الصرف المعتمد عبر منصة صيرفة.

إذاً لم يتحقق الوفر الذي تحدث عنه الوزير، نتيجة للجوء إلى تدقيق في الأرقام السابقة، سيظهر وفقاً لمصادر مطلعة بأنّ ثمن المبنى سدد فعلياً بناء على سعره الفعلي، والذي لا يجب أن يتجاوز الـ50 مليون دولار. بل نتيجة لإنهيار قيمة العملة اللبنانية. في وقت أنّ أي مبلغ إضافي تحققه CITY DEVELOPMENT حالياً من دون تصحيح الأرقام، يشكل ربحاً إضافياً لها، فكيف إذا كان هذا المبلغ يوازي وفقاً لحسابات الوزير 1.8 مليون دولار أو 175 مليار ليرة لبنانية.

ووفقاً لمصادر مطلعة، كانت الدولة تملك أيضاً فرصة لتخفيض الرقم الأخير المسدد، لو أنها سارعت ككل مواطن «ذكي» للإستفادة من تعاميم مصرف لبنان الصادرة في بداية الأزمة الإقتصادية، والتي سمحت من خلالها لأصحاب القروض المصرفية المخصصة لشراء العقارات بتسديدها بالعملة اللبنانية، وعلى سعر الصرف الرسمي الذي كان معتمداً حينها أي 1500 ليرة.

قد يكون الوزير القرم عاد عن خطأ إرتكبه نتيجة إهماله وضع الإشارة على الصحيفة العقارية الذي جعله موضوع مساءلة قضائية، بإجراءات سريعة تبعد عنه كأس المحاسبة المالية أسوة بما سيفعله ديوان المحاسبة بزملائه الذين ستثبت إدانتهم. فهو قد رفع دعوى مضادة بوجه الدعوى المرفوعة من قبل مالكي CITY DENELOPMENT، وذلك بعدما أودعت تاتش لدى كاتب عدل شيكين مصرفيين سددت من خلالهما قسطين من الأقساط المتأخرة. وعندما صدر تقرير ديوان المحاسبة، حرص على وضع إشارة بالدعوى المضادة على الصحيفة العينية للعقار، بالتزامن مع الإشارة على الصحيفة التي وضعها ديوان المحاسبة لعقد البيع.

وإعتبر الوزير حينها كما يكرر لـ«نداء الوطن» أنّ CITY DEVELOPMENT بمجرد تحصيلها الشيك المصرفي تكون قد تنازلت عن حقها بمقاضاة تاتش وطلب إخلاء المبنى. تفاصيل يعتبرها القرم أساسية، في معرض مرافعته الإعلامية بوجه إتهامات التقصير التي طالته من قبل ديوان المحاسبة. بينما هي في الواقع لا تنفي وقوع التقصير في حينه. حتى لو كان الوزير يعتبر في تصريحه لـ«نداء الوطن» أنه «في موقع معالجة المشكل القائم، ولم يتسبب به».

فهل يَعتبر وزير الإتصالات أن هذا الملف أقفل قضائياً بالنسبة له ولزملائه؟

يجيب القرم أنّ حل مشكلة تملّك المبنى، لا يلغي الأسئلة التي طرحها ديوان المحاسبة حول الأرقام التي سددت سابقاً في صفقتي إستئجاره وتملكه، ويعود للديوان أن يقرر ما إذا كانت الآلية التي إعتمدت صحيحة.

أما بالنسبة للبنانيين، فقد يحمل مضي ديوان المحاسبة بإصدار إداناته النهائية، جرعة أمل، بأن من ساهم بهدر الأموال العامة سيحاسب، وستكون هناك فرصة لإستعادة ولو جزء من أموال اللبنانيين المنهوبة، والأهم أنها ستسترد من جيوب من أهدروها، بددوها أو نهبوها. على أمل أن تشكل محاسبتهم رادعاً لإرتكابات مشابهة مستقبلاً.

من 68.6 مليوناً إلى 102 مليون دولار

كان ديوان المحاسبة قد كشف، بأنّ مجمل المبلغ المسدد لشراء المبنى، سيصل إلى 102 مليون دولار، وليس 68.6 مليون دولار وفقاً لما ذكر في عقد البيع الموقع بين CITY DEVELOPMENT وتاتش. إذ إنّ عقد شراء المبنى أسقط ذكر مبلغ استئجاره الذي سدد سنة 2017، من دون أن تشغله تاتش سوى لأربعة أشهر في عهد الوزير الجراح. قبل التحوّل إلى شراء المبنى في عهد الوزير محمد شقير.

كما أنّ العقد تغاضى عن مبلغ 22 مليوناً و600 ألف دولار، دفع نقداً لمالكي CITY DEVELOPMENT لإستكمال أعمال أساسية في ترميم البناء، بالإضافة إلى تسديد تاتش مبلغ 233 الفاً و370 دولاراً كبدل تكاليف تكبدتها CITY DEVELOPMENT بمناسبة صفقة الإيجار.

فتحدث العقد فقط عن تسديد مبلغ 23.6 مليون دولار كقسط أول، بينما إذا أضيف هذا المبلغ إلى مجمل الأرقام المذكورة، مع الأقساط المتبقية وفائدتها التي ستبلغ 5.1 ملايين دولار عن ثلاث سنوات، يصبح مجموع الكلفة الحقيقية لشراء المبنى 102 مليون و93 الفاً و370 دولاراً. وهو مبلغ يتجاوز ما صرح عنه في العقد بما يقارب 34 مليوناً و33 ألف دولار، ودائماً وفقاً لما أشار إليه تقرير الديوان.

جان الفغالي

السويداء من الإنتفاضة إلى الثورة

يغيب العالم عن أحداث أو انتفاضة أو ثورة السويداء في سوريا، لكن ما يجري في تلك المحافظة السورية التي تشهد غلياناً، هو انتفاضة وثورة في آن، ويخطئ مَن يعتقد بأنّ مجرد أزمة معيشية يمكن أن تؤدي إلى ما أدت إليه. إن حقيقة ما يجري أن هناك تجديداً للثورة السورية التي اندلعت ربيع العام 2011، حيث أن كل المعطيات تؤشر إلى ذلك.

وما يغيب عن العالم، أو يغيِّبه العالم، يحضر بقوةٍ في لبنان من قِبَل معظم الأطياف اللبنانية ولا سيما منهم أبناء الموحِّدين الدروز الذين يربطهم بأبناء السويداء أكثر من الرابط المذهبي، بل هناك روابط عائلية ومصاهرات، والأهم من كل ذلك روابط تاريخية تجلّت أكثر مما تجلّت منذ أيام سلطان باشا الأطرش.

لعل أبرز المتابعين في لبنان لِما يجري في السويداء، هو الحزب التقدمي الاشتراكي، فمن باب الرد على وصف أبناء السويداء بالمرتزقة، شنَّ هجوماً عنيفاً على «المُسمّاة مستشارة النظام السوري» لونا الشبل التي وصفت أهلها وأبناء شعبها «بالمرتزقة».

استهدف الاشتراكي «المستشارة» ليصل إلى «نظام هجّر وقتل شعبَه ودمّر بلاده، إلا أنه يؤكّد طبيعة هذا النظام المجرم، وهي حقيقةٌ يدركها الشعب السوري الذي لا بد أن تنتصر إرادته مهما طال الزمن».

بهذا الموقف الشديد اللهجة، الذي صوّبت فيه المختارة مباشرةً على رأس النظام، يظهر جلياً، أن الزعيم الدرزي الأول في لبنان والعالم العربي، وليد جنبلاط، قرّر الانخراط السياسي والاعلامي مباشرة في «معركة السويداء»، ومن هذا الباب يؤكد جنبلاط، بما لا يقبل الشك، أنه ما زال ينتظر على ضفة النهر، مرور الجثة، كما قال يوماً. الوجدان الدرزي في لبنان مع أبناء السويداء قلباً وقالباً، وهو يعتبر أن المعركة معركته، ولو كان في السياسة والإعلام فقط، من دون اللجوء إلى وسيلة ثالثة، فبالنسبة إليه، أبناء محافظة السويداء، مشهودٌ لهم في المواجهة، وما أثار حفيظة القيادة الاشتراكية في لبنان، ان إعلام النظام السوري ومَن يدور في فلكه، وجّه تهمة «العمالة والخيانة» إلى الذين يقومون بالحراك في السويداء.

ما يُقلق النظام السوري في أحداث السويداء، الموقف الموحّد لأبنائها، سواء من المدنيين أو من رجال الدين، وتوِّجت هذه المواقف بما أعلنه شيخ عقل الطائفة الشيخ حكمت الهجري.

ولمن يعتقد بأنّ المطالب محض معيشية، فإنّ ما أعلنته بعض المنتديات والمنصات، يثبت أنّ الأهداف سياسية بامتياز، ولو تمّ في المرحلة الاولى التركيز على الشعارات المعيشية، ومن الأهداف الموضوعة، تطبيق قرار الأمم المتحدة الرقم 2254 الذي ينص على الانتقال السياسي في سوريا من خلال هيئة حكم انتقالية، كما ينص القرار على دعم عملية سياسية بقيادةٍ سورية تيسرها الأمم المتحدة .

مؤشرات عدم استقرار الوضع السوري تُرجِمَت في تأجيل اطلاق الدوري السوري لكرة القدم الذي كان مقرراً الأسبوع الفائت، والإرجاء جاء بسبب الخشية من تجمعات تتحول إلى تظاهرات. اليوم هو الثاني من الأسبوع الثاني على انتفاضة السويداء المفتوحة على كل الاحتمالات، فهل تتصاعد؟ وهل يقمعها النظام بالقوة؟ ما هي كلفة تمددها؟ ما هي كلفة إخمادها؟ كأن سوريا في آذار 2011.

طلال سلمان ورفض الإستحواذ

وليد شقير

اعتاد طلال سلمان، كلما رحل صديق أو غاب قريب، أن يبدأ رثاءه باستعارة عبارة ترجَل الفارس... إلى أن ترجل فارساً لأحلام القومية والدفاع عن المظلومين بعد عقود رائداً في الصحافة 42 عاماً منها في مشروع «السفير».

لم يكن شعار الصحيفة، «صوت لبنان في الوطن العربي وصوت الوطن العربي في لبنان»، و«صوت الذين لا صوت لهم»، مجرد عبارة دعائية لمطبوعة احتلت فور صدورها عام 1974 في سرعة قياسية مرتبة متقدمة في التصنيف اللبناني والعربي، بل كان فعلاً يومياً، تتولى ترويسة الصفحة الأخيرة التي تقتطع قولاً مأثوراً من خطابات جمال عبد الناصر، التذكير به.

يتجاهل البعض تاريخ الرجل الذي لازم قناعاته حتى النهاية، ويقتطع البعض الآخر قصداً أو عن قصور بالمعرفة، ما يناسبه من مرحلة تقلبت فيها أحوال الصحافة من عصرها الذهبي، مراسلاً في «الصياد» وصولاً إلى أفول مطبوعات عدة لصعوبة التمويل. اختار منذ الأعداد الصفر، لمشاركته قيادتها، إثنين من الصحافيين العرب كمديرين للتحرير، المرحوم ابراهيم عامر الآتي من التجربة الإعلامية المصرية، وبلال الحسن، المتحدر من الإعلام الفلسطيني الملتزم، ومديراً عاماً هو سليل حركة القوميين العرب ياسر نعمة، ثم استعان بمحمد المشنوق وبعده بأسعد المقدم... والفنان المصري الفذّ حلمي التوني الذي صمّم الحمامة البرتقالية رمزاً للجريدة ومحيي الدين اللباد... ورفيقه رسام الكاريكاتور الفنان بهجت عثمان وكذلك الكاتب والصحافي واسع الأفق، المصري مصطفى الحسيني، فيما ميّز الراحل والمناضل الفلسطيني منذ التأسيس، رسام الكاريكاتور الملتزم، الراحل ناجي العلي، «السفير» برسم «حنظلة» الذي تحوّل أيقونة عالمية، فيما اجتذبت علاقات طلال، وفي المقدمة عمود الكاتب والمسرحي السوري اليساري الراحل سعد الله ونوس في الصفحة الأخيرة، سيلاً من الكتاب العرب، المغربيين والمشرقيين، إلى الرأي والثقافة اللذين تحولا إلى منبر مشاهير افتقدوا الحريات فيها. لا تتسع هذه السطور لذكر أسماء الصحافيين والكتاب العرب الذين جسدوا عروبة طلال سلمان في أقسام الأخبار العربية والدولية والثقافة والرأي، إما نتيجة صداقات نسجها خلال عمله في «الصياد» متنقلاً بين العواصم للتغطية والمقابلات، أو جراء اكتشافهم منبراً لبنانياً منفتحاً على قضاياهم. لبنانياً ليس تفصيلاً إطلاقه «السفير» بمواكبة صعود «الحركة الوطنية اللبنانية» بزعامة كمال جنبلاط وبروز حركة طلابية ناشطة من خليط يسار اشتراكي وليبرالي ويمين منفتح ووسطي. جمع هذا الصعودان، اللذان رافقهما صعود ثالث لحركة المحرومين بقيادة الإمام المغيّب موسى الصدر وتحلّق سياسيين من كل الطوائف حوله، التوق إلى بناء قدرات لبنانية دفاعية بمواجهة اعتداءات إسرائيل، وتغييراً ديموقراطياً للنظام الطائفي وعدالة اجتماعية. من رحم المشهد السياسي، ضم طلال سلمان إلى «السفير» صحافيين لبنانيين تأسست غالبيتهم على قواعد المهنة «التقليدية» المخالفة لسهولة الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي، في الأقسام السياسية والاقتصادية، فأوكل إدارة التحرير تباعاً إلى محمد مشموشي وباسم السبع، شوقي رافع، جوزف سماحة والياس الخوري... ورئاسة القسم السياسي إلى العتيق ميشال الحلوة، يعاونه محررون من المشارب السياسية والطائفية كافة، رفدتهم كتابات رجال السياسة من الأحزاب في الصفحة الأولى وغيرها، أمثال المفكر المبدع سمير فرنجية، رئيس الحكومة السابق سليم الحص، جوزيف أبو خليل، السيد هاني فحص، كريم بقرادوني، حبيب صادق، ورضوان السيد ووزراء ونواب ناهيك عن تولي كل من فواز طرابلسي، عباس بيضون، حازم صاغية، حسن داوود، جهاد الزين وابراهيم العريس مسؤوليات صفحات...

حوّل الانفتاح الذي توجبه قواعد المهنة والتدقيق بالأخبار ومواكبتها، مكتب صاحبها ورئيس تحريرها إلى صالون سياسي متنوع من ميشال إده وبيار حلو وجان عبيد إلى محسن ابراهيم وجورج حاوي وفؤاد شبقلو وتوفيق سلطان... هذا الخليط سمح ببيعها آلاف النسخ بعد أسابيع من العدد الأول، في جونية مثل بيروت والنبطية وطرابلس وسائر المدن. وسمح حرصه على التنوع في التحرير، لعاملين فيها أن ينتقدوا بعض افتتاحياته وأحياناً أن يدفعوه لتعديلها.

مع نجاح «السفير» السريع، بسعر ربع ليرة، لم يحل خضوعها للاستقطاب السياسي الذي داهمها، كسائر المؤسسات باندلاع الحرب، دون انتقاد أخطاء ممارسات أحزاب الحركة الوطنية، وتجاوزات المنظمات الفلسطينية، ومهاجمة الحكم، فنالت حصتها من القمع الذي واجهته بشجاعة، ولم تقوَ على آثار اقتحام الجيش السوري مكاتبها أسوة بـ«النهار» عام 1976 واعتقال اثنين من كبار محرريها ومصادرة أرشيفها، ونجا طلال بأعجوبة من محاولة اغتيال بالرصاص، تركت آثارها في وجهه وفكه. أبو عمار دأب على زيارتها إبان الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 لمناقشة محرريها بالمستجدات، وحرص على وداع محرريها عشية مغادرته بيروت بحراً إلى تونس. بانتهاء الحرب ساعد إدراك «إبن الدركي» لحساسية ودقة التركيبة اللبنانية مناطقياً وطائفياً جراء ترحاله يافعاً مع والده للخدمة في مخافر مناطق لبنانية متباعدة، من طرابلس إلى الجبل والجنوب، على استدراك ما أفرزته من انقسامات، بمرافقة جهاز التحرير إلى المرجعيات السياسية بلا استثناء للانفتاح على أطياف المجتمع. وربما لذلك افتقد أحد قدامى «السفير» العلم اللبناني أثناء تشييع طلال سلمان إلى مثواه الأخير أول من أمس، إلى جانب ثلاثة أعلام لـ«حزب الله» وعلمين لفلسطين.

تجنّب أكثر من مرة إقفال «السفير» لتراجع التمويل، واضطر لبعض التنازلات مقابل الإنقاذ المالي، من دون خسارة نسبة من مهنية اللهاث وراء الخبر والاستقلالية، لكنه في عام 2016 فضل وقف الإصدار على الانصياع لشرط «الاستحواذ» (بدل المراعاة)، فتوقفت رئتاها لتلحق بها رئتاه.

خلال التشييع في شمسطار

التشييع في شمسطار

بحضور شخصيات إعلامية وسياسية وثقافية وشعبية، أقيمت مراسم تشييع جثمان الصحافي وناشر صحيفة «السفير» طلال سلمان، في بلدة شمسطار، بعد مسيرة إعلامية حافلة بالعطاء، إلى مثواه الأخير.

انطلق موكب الجنازة من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت إلى منزله في البلدة، وقد حُمِل النعش على أكفّ الزملاء الإعلاميين المصوّرين إلى داخل المنزل حيث سُجّي الجثمان لإلقاء النظرة الأخيرة قبل بدء مراسم التأبين الذي حضره ممثل رئيس مجلس النوّاب نبيه بري النائب غازي زعيتر، الوزيران في حكومة تصريف الأعمال علي حمية وعباس الحاج حسن، النائبان إبراهيم الموسوي وأسامة سعد، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، الوزيران السابقان عيد الرحيم مراد ونهاد المشنوق، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب الذي ألقى كلمة تحدّث فيها عن مزايا الراحل.

وألقى كلمة العائلة نجل الفقيد أحمد طلال سلمان، مؤكداً أنّ الراحل «كان متمسّكاً بحبّ الناس، ومعهم ولأجلهم مضى في طريق مكافحة الظلم، والنضال في سبيل الحق».

وأمّ الشيخ الخطيب الصلاة على الجثمان الذي ووري ثرى بلدته التي أحبّ شمسطار.

فياض: تعديلات مهمة «اليونيفيل» مرفوضة

أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض، خلال حفل افتتاح حسينية الإمام السيد موسى الصدر في بلدة القنطرة، أن «التعديلات المطروحة دولياً لتعديل مهمة القوات الدولية وقواعد حركتها في منطقة انتشارها مرفوضة رسمياً وشعبياً، وإذا أرادت هذه القوات أن تحافظ أو تبني علاقة طيّبة ومستقرة مع المجتمع في منطقة عملها، فعليها أن تحرص على التنسيق مع الدولة وأجهزتها وخاصة الجيش، وأن تتحرّك بالتلازم معه، فهكذا تؤكّد صدقية الدور في مساعدة الدولة ومؤازرتها على بسط سلطتها، لأنه من الخطورة بمكان أن تبرز القوات الدولية وكأنّها تسعى لهدف واحد وهو مساعدة المعتدي الإسرائيلي والحرص على إسترضائه عبر تلبية شروطه ومتطلباته والتحول إلى أداة لحماية أمنه»، معتبراً أن «المعالجة بسيطة، فلبنان هو المعتدى عليه والإسرائيلي هو المعتدي، وأنتم تتواجدون على أرضنا وليس على الأرض التي يحتلها الكيان الإسرائيلي».

فوز اللائحة المدعومة من «القوات» في انتخابات لجنة جبران

أعلنت «القوات» عن فوز اللائحة المدعومة منها في انتخابات لجنة جبران الوطنية وتضم كلاً من: فادي جوزيف حكيم رحمة، جيمي شربل رحمة، ايليا أنطوان الشدياق، شربل أكرم الشدياق، شربل يوسف كيروز، راما انطونيوس كيروز، ديب حبيب طوق، هادي وهيب طوق، كريستيل فيكتور فخري، شربل سامي فخري، طوني جميل سكر، طوني جرجس سكر، راشيل بسام ملحم جعجع، روني سمير ابراهيم جعجع والمرشح الذي فاز بالتزكية عن الاقليات جوني جرجس العنداري.

nidaalwatan.com
العـدد 1202 - السنـة الخـامـسـة | الإثنين 28 آب 2023

تفجير المرفأ إلى الأمم المتحدة وأكثر من 67 نائباً مع تحقيق دولي

يدخل تفجير مرفأ بيروت كبند مستقل ومتقدّم على غيره من البنود المرتبطة بالملف اللبناني، عبر مداولات جانبيّة تتزامن مع التحضير لبدء أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين، العادية خلال النصف الثاني من شهر أيلول المقبل.

يمكن للعريضة أن تسلك 4 مسارات إلى الأمم المتحدة (فضل عيتاني)

طـوني كـرم

فظاعة أكبر إنفجار غير نووي في العالم أدى إلى سقوط ما يزيد على 220 شهيداً وضحيّة، بينهم أكثر من 20 شخصاً من الإتحاد الأوروبي، وإصابة آلاف الجرحى جرّاء تدمير مرفأ بيروت والمناطق السكنيّة المجاورة في 4 آب 2020، دفعت بالمتضررين وأهالي الشهداء والضحايا التواقين إلى كشف الحقيقة وتحقيق العدالة، إلى رفع قضيتهم إلى الأمم المتحدة، بعد انسداد أفق المسار الداخلي للتحقيق في لبنان، وذلك عبر عريضة وقّعها ما يزيد على 67 نائباً يمثلون أكثريّة النواب في المجلس النيابي، إلى جانب عدد من المنظمات غير الحكومية، والجمعيات الحقوقيّة وذوي الضحايا والشهداء الأحياء. وتهدف العريضة إلى مطالبة الأمم المتحدة عبر الصلاحيات الذاتيّة لأمينها العام أنطونيو غوتيريش، أو مجلس الأمن أو الجمعيّة العموميّة، بإنشاء لجنة دوليّة لتقصّي الحقائق تأخذ على عاتقها استكمال التحقيقات التي وصل إليها القضاء اللبناني، كما تطلب من الحكومة والسلطات القضائية تسليم نسخة عن المستندات التي كونّها المحقق العدلي وآخرين في الملف، والدفع في اتجاه تبيان حقيقة ما حصل في 4 آب 2020.

ويأتي طلب مساعدة المجتمع الدولي هذا على أثر التخبّط المتمادي والممنهج، كما التحلل الذي يصيب مؤسسات الدولة في لبنان، والقضائيّة تحديداً، والمخاوف المتزايدة من انضمام تفجير بهذا الحجم إلى سلسلة الجرائم التي لم يصل فيها التحقيق بعد تمييعه وطمس أدلته وحرف مساره إلى أيّة نتيجة تذكر. وهذا ما دفع الدول الصديقة للشعب اللبناني، وفق المتابعين، إلى إعادة النظر في موقفها «المتردد» من التحقيق الدولي، باعتبار أنّ الجهد الدولي الكبير، كما الأموال التي صرفت لإنشاء محكمة دولية خاصة بلبنان إثر إغتيال الرئيس رفيق الحريري كان مخيباً لكثيرين.

أربع محطات أساسية

وبرز التغيير الجذري في المواقف الدوليّة والمحليّة عبر أربع محطات أساسيّة:

- الأولى: البيان الصادر عن «اللجنة الخماسيّة من أجل لبنان» عقب اجتماعها الثاني في الدوحة بتاريخ 17 تموز 2023، الذي تضمّن «تشديد مصر وفرنسا وقطر والسعودية والولايات المتحدة الأميركية على الحاجة الماسة إلى الإصلاح القضائي وتطبيق سيادة القانون، ولا سيما في ما يتعلق بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت عام 2020».

- الثانية: مطالبة البرلمان الأوروبي خلال اجتماع له في 3 آب الجاري، وبإلحاح بـ«إنشاء بعثة دوليّة لتقصي الحقائق وظروف الإنفجار في بيروت، مفوضة من قبل مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة»؛ وفرض عقوبات هادفة ضدّ معرقلي التحقيق اللبناني في انفجار المرفأ.

- الثالثة: مطالبة 38 دولة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في بيان مشترك صادر في 7 آذار 2023، باستكمال اجراءات التحقيق في انفجار المرفأ – 4 آب 2020.

- الرابعة: مطالبة سفراء دول كل من ألمانيا، هولندا وأستراليا، أي الدول التي سقط لديها ضحايا في الإنفجار، بتعاون الدولة اللبنانية مع أي لجنة أو مسار دولي للتحقيق.

أبو سليمان: تغير المزاج الدولي تجاه إنشاء لجنة تحقيق دوليّة

ووسط ترقّب الخطوات التي قد يعتمدها أصدقاء لبنان من أجل تهيئة الظروف لإسماع صوت الشعب اللبناني في الأمم المتحدة وايصال مطالبه، يبدو وفق معلومات «نداء الوطن» أنّ أكثرية الدول التي يتكوّن منها مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، لم تصل راهناً إلى حدّ المطالبة بإنشاء لجنة دوليّة مستقلة للتحقيق في انفجار مرفأ بيروت، رغم تأكيد غالبيّة الأعضاء وجوب تحقيق العدالة.

وهذا ما يشرّع الطريق أمام موقّعي العريضة لاعتماد خيارٍ موازٍ لا يتعارض والتوجه إلى مجلس حقوق الإنسان في التوقيت ذاته. ومن بين الطرق المعتمدة التوجه إلى عرض هذه المسألة على 193 دولة يحقّ لها التصويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وتسود المساواة بينها من حيث التصويت، وتعتبر القرارات الصادرة عن الجمعية المرتبطة بالإخلال بالأمن والسلام والأعمال العدوانية، قرارات ملزمة، تتخطى حسابات الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن واستخدامها حقّ النقض (VETO)، لمنع أي قرار يتناقض ومصالحها. وهذا ما يتطلب تأمين رأي عام ضاغط يحمل هذه القضيّة إلى كل مراكز القرار والدول التي لم تبخل يوماً في مناصرة الشعوب في قضاياها الأساسيّة المحقة، والشعب اللبناني تحديداً.

كميل أبو سليمان

وفي هذا السياق، وبعدما تردد وقوف الوزير السابق المحامي كميل أبوسليمان وراء صياغة العريضة وإطلاقها، يوضح لـ«نداء الوطن» إنطلاقاً من دوره إلى جانب آخرين يعمدون إلى إتّباع الأطر القانونية في الخارج لكشف حقيقة ما حصل في 4 آب، وتحقيق العدالة، أن المسار القانوني للعريضة إلى الأمم المتحدة يجب أن يترافق وتحرّك في اتجاه دول أعضاء مجلس الأمن، والأمين العام للأمم المتحدة، والدول التي فقدت مواطنين لها في الإنفجار، من بينها إلمانيا وهولندا وأستراليا، وحضها على تبني هذا الملف وعرضه على الأمين العام للأمم المتحدة، الذي من خلال صلاحياته الذاتيّة يمكنه التحرّك.

ومع تشديد أبو سليمان على أنّ انسداد أفق استكمال التحقيق في الداخل وما نجم عنه من تضارب في المصالح بين الجهات المعنية في التحقيق منذ وقوع الإنفجار، يساهم في التوجه نحو الإستعانة بالمجتمع الدولي، أكّد أنّ العريضة تطالب بإنشاء لجنة تقصي حقائق تستلم نسخة من الملف والأدلة التي توصل إليها القضاء اللبناني، وتستكمل عملها عبر الصلاحيات التي تخوّلها التوسع في التحقيق في الشق الذي ترتئيه مناسباً لها ومساعداً في الوصول إلى الحقيقة.

العريضة تطالب بإنشاء لجنة تقصي حقائق تستلم نسخة من الملف والأدلة التي توصّل إليها القضاء اللبناني وصلاحياتها تخوّلها التوسع أكثر في التحقيق

ولفت إلى أن ما يميّز اللجنة عن المحكمة الدولية أنّ عملها يقتصر على كشف حقيقة الإنفجار، وتالياً تحديد المسؤوليات وكشف الأدلة عن الجهات المسؤولة عن إدخال النيترات والحيثيات التي أدت إلى التفجير أو الإنفجار؛ على أن يتم استخدام تقريرها أمام المحاكم الصالحة آنذاك، أكانت في لبنان أو في الخارج. وهذا ما يؤكّد أنّ ما ينطبق على عملها مختلف تماماً عما ينطبق على المحكمة الدولية، ولا يترتّب عن إنشائها أي أعباء ماليّة على لبنان.

وإلى جانب التعطيل الممنهج للمسار القضائي في لبنان، ومن أجل حض الدول على مقاربة المطالب التي حملتها الرسالة بجديّة أكثر، كشفت العريضة أمام المجتمع الدولي تأييد المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، بالصوت والصورة، لتشكيل لجنة تحقيق دولية. ما شكّل عاملاً إضافياً عزّز مطالب الأهالي المتضررين أمام المجتمع الدولي وتحذيراتهم المتكررة من تضاربٍ في المصالح بين المسؤولين عن كشف الحقيقة في لبنان.

وتوقف أبو سليمان في نهاية الإضاءة على هذا الإجراء، عند أهميّة توقيع أكثر من نصف أعضاء المجلس النيابي على العريضة، إلى جانب آخرين، واعتبر أن هذا الأمر يعكس إتساع رقعة التأييد الداخلي كما الدولي، لوجوب التحرّك دولياً وعدم ترك جريمة بهذا الحجم من دون تحقيق، وسط غياب الأفق الذي يؤشّر إلى إمكانية إعادة الإنتظام إلى المسار القضائي في لبنان.

مسـاحة حـرّة

(الأفـكـار الـواردة فـي هـذا النص تُعبّر عـن رأي كاتبها)

ثرواتنا بخطر

د. فـادي كـرم (*)

ثرواتنا جميعها بخطر، ثرواتنا كلها مُستهدفة، ثرواتنا تُهدر الواحدة تلو الاخرى، ليس فقط ثرواتنا المدفونة في المصارف والمهدورة على الطرقات السيّئة والسدود الفارغة والمواصلات المفقودة والاتصالات المتقطّعة، وعلى المشاريع الفاسدة ومحطات التكرير المتوقّفة والتلزيمات المشبوهة والزبائنية التوظيفية والتنفيعات الدّاعمة لتمويل الدويلة. وثرواتنا الطبيعية أيضاً، التي لم تسلم من الخطر، كالمياه النادرة والشواطئ والجبال والغابات الجميلة والمقصودة سياحياً. أضف إلى ذلك أخيراً، ثرواتنا النفطية والغازية المتوقّع اكتشافها، فهي أيضاً تحت مرمى الدويلة الغازية والفاسدين الجشعين.

وكما خدعت منظومة التحالف بين الدويلة والفساد الشعب اللبناني سابقاً وخدّرته لسنوات بتطميناتٍ حول الليرة والودائع، ليتبيّن لاحقاً أنّ التماسك المالي كان وهماً القصد منه تربيح المنظومة الوقت الكافي للحفاظ على تحالفها، فكذلك الآن، التبشير بقرب الاستفادة من نعمة الاستكشاف النفطي ليس الا محاولة تبنيج خبيث للشعب الفاقد لأمواله والباحث عن العيش الكريم، لايصاله للاستسلام مُجدّداً أمام الوعود الكاذبة.

فالثروة النفطية عرضة للسلب من الطغاة والفاسدين والجشعين والسلطويين ذاتهم الذين اقترفوا الخطايا سابقاً، فمن نهبَ ثروات اللبنانيين المتعدّدة والكثيرة لن يتوانى عن الاستمرار بجرائمه المعهودة الآن، ومشروعه الخبيث لم ينته، وخصوصاً أنه يُعاني من ازماتٍ تمويلية في الوقت الحالي، فهو بحاجةٍ قصوى للتعويض بسرقاتٍ بديلة تسدّ له النقص الحاصل من تجفيف الموارد السابقة.

ما وهبنا إيّاه الرب، سلبنا إيّاه الشرّ، فمحور المُمانعة المُمتدّ من طهران وحتى الضاحية الجنوبية من بيروت، مستمرّ بسياسات وضع اليد على كافة أرزاق الشعب اللبناني وممتلكاته، وكما سلبَ القرار اللبناني السياسي الداخلي والخارجي لسنواتٍ طويلة، يستمرّ الآن بسياسات مصادرة ما يعتبره تمويلاً لأنظمته الفاشلة والفاسدة والظالمة والطاغية. ما وهبنا إيّاه الرب من طبيعة جميلة ومن خيراتٍ وموارد، أباده محور المُمانعة الخبيث بسياساته الكاذبة والتدجيلية، وما أنجزه الشعب اللبناني الحضاري في العلوم والفنون والنجاحات الطبّية والتجارية والصناعية، قضى عليه محور التخلّف، فدجّنه وحوّله من ثقافة الانتاجية الى مفهوم الزبائنية.

لم أشعر يوماً بالخطر المحدق بثروتنا النفطية بقدر ما شعرت به في ذلك اليوم الذي شهدت فيه ممثّلي السلطة يقتربون من منصّة الحفر البحرية. فالحقيقة المرّة التي لا يُمكننا الا أن نلتفت لها تظهر بوضوح الفرق بين نظرة المواطن والسياسي اللبناني السيادي والشريف والصالح لمنصّة الحفر من جهةٍ ، فيعتبرها «القيامة للوطن والخلاص الآتي من الرب»، وبين نظرة المنظومة التي تعتبرها منفذاً جديداً للهروب من يوم الحساب، من جهة أخرى.

ثرواتنا حقيقةً بخطر، وحاميها بخير، والحسرة التي انتابتنا في السابق حين لم نستطع ايقاف النزف المالي والسياسات والقرارات السابقة الخاطئة التي اضاعت ودائع اللبنانيين وأموالهم، لن نسمح بالمرور بها مُجدّداً، فإنّنا، وإن كان تقديرنا المُسبق لكلفة الانهيار الذي يشهده لبنان نتيجة تحالف الدويلة والفساد كبيراً جداً، ولكننا لم نستطع ايقافه لأنّه تفوّق علينا سلطوياً ومؤامراتياً، ولكننا حالياً واعون تماماً لخطورة النيات المُبيّتة لدى تحالف المنظومة ومشروعها الاقليمي على الثروة النفطية والغازية اللبنانية. الفارق بين المرحلة السابقة والمرحلة الحالية تكمن في قدرتنا الحالية على المواجهة، والتي كبرت وتدعّمت وتنامت، ولذلك فمقاومتنا السياسية الثابتة ضد مكائد الدويلة تصب لصالح تحرير قرار البلاد من سيطرتها، ومقاومتنا الحكيمة البرلمانية والقانونية ترسم خط الحماية للنفط الوطني وتُراكم الخطوات للدفاعية ضدّ جشعها اللامنتهي، وأسألتنا البرلمانية حول عمليات الحفر والتي باشرنا بها، ستتكثّف وستتابع بملاحقاتٍ للمتعاونين معها وللعاملين لها. فنحن لهم بالمرصاد، ولن نفتح لهم المجال للهروب من الملاحقات، ونفسُنا طويل جداً لأنّ مصيرنا وبقاءنا مرتبطان بصمودنا.

(*) عضو تكتّل «الجمهورية القوية»

الدبلوماسية العربية: لودريان يُبادر وحيداً ومبادرته غير ملزِمة

أحمد الأيوبي

يسود الانطباع في الأوساط السياسية أنّ المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان يغرّد وحيداً وبعيداً عن التنسيق مع الخماسية الدولية والعربية التي يُفترض أنّها كلّفت فرنسا أو أعطتها فرصة لإيجاد مخرج للأزمة المستعصية في لبنان، وهذا ما انعكس في مواقف عدد من النوّاب وفي التعامل مع أسئلته «الحوارية» الموجّهة إلى رئاسة المجلس النيابي لتكون خلاصة تقدير الموقف الراهن عودة باريس للانحياز المتطرّف إلى سليمان فرنجية بعد فشل مناورات التوازن السابقة ما يهدّد بدخول البلد مرحلة ضغوط وتوتر عالية، ربطاً بالتطوّرات في سوريا والعراق.

يمكن التأكيد أنّ رسائل دبلوماسية عربية صارمة وصلت إلى جميع المعنيين بالشأن السياسي والرئاسي تحديداً، خلاصتُها أنّ لودريان يتحرّك بمفرده وليس باسم مجموعة الخمس وأنّ ما يصل إليه من نتائج غير ملزم لبقية دولها، وأنّ هذه الدول غير موافقة على المقاربة الفرنسية ولن تغطّيها وخاصة بدعة الرسائل إلى مجلس النواب، وشدّدت الرسائل الدبلوماسية على أنّ الدول العربية تدرك المصالح الواجب تأمينها في لبنان، وأنّ الأولوية هي استعادة الدولة ومكافحة الفساد، غامزة من قناة باريس بأنّها انخرطت في آليات مشبوهة لتأمين مصالحها الخاصة في لبنان، منها التزامات المرفأ وتغطية السدود وغير ذلك.

ذكرت مصادر سياسية أنّ أغلب كتل المعارضة والمستقلين باتوا يعتبرون لودريان أحد مسؤولي الحرس الثوري الإيراني بثياب كريستيان ديور نظراً لكثافة الضغوط التي مارسها لتأمين مصالح «حزب الله» بعد محاولته الفاشلة بالظهور كوسيط نزيه في الأزمة وافتعال الاشتباك الإعلامي مع الحزب في الفترة الماضية، وهو ما سينعكس في مواقف القوى المعارضة أكثر في حال استمرّت الفجاجة الفرنسية في الملف اللبناني.

يُظهر الاستقتال الشيعي للتمسّك بمبادرة لودريان والذي ظهر على ألسنة نواب «حزب الله» وحركة «أمل» بشكل مبالَغ فيه حقيقة الواقع الذي وصلنا إليه وهو الالتقاء الفجّ للمصالح الإيرانية والفرنسية في لبنان مقابل رؤية الإصلاح وبناء الدولة التي تحملها بقية الدول التي تشكل الخماسية مع باريس: الولايات المتحدة الأميركية، السعودية، قطر ومصر، وذلك بالتوازي مع صدور تهديدات إعلامية منسوبة إلى لودريان يحذّر فيها من تداعيات فشل مبادرته على الأوضاع في لبنان.

هذا هو بالضبط ما يجري التركيز عليه في المستوى السياسي والأمني في لبنان والإقليم: ماذا بعد الفشل المتوقّع لمبادرة لودريان؟ وكيف سيكون وضع العلاقة بين أعضاء الخماسية بعودة فرنسا للانحياز المكشوف إلى فرنجية؟ ولماذا الترويج لخضات أمنية كبرى تجتاح البلد بالتوازي مع عودة «حزب الله» إلى استحضار تنظيم «داعش» الإرهابي والزعم أنّه قرّر العودة إلى لبنان؟

الأكيد أنّ الدولة الفرنسية العميقة بأجهزتها الأمنية والدبلوماسية والتي تواجه خسائر متتالية في الشرق الأوسط وأفريقيا، لن تترك لبنان ولن تغادره ليس لأنّه يمثّل بلد الأرز الذي أنشأه الجنرال غورو واستعمرته باريس كأمٍّ للموارنة، بل كقاعدة انطلاق لمصالحها في المنطقة العربية مع تغيير حاسم في تحالفاتها تمثّل في دعم تحالف الأقليات من لبنان إلى سوريا فالعراق والتحالف الموضوعي مع «حزب الله».

الإنكفاء السني وانكشاف حملة إيران على المسيحيين

كشف الانكفاء السني عن تقدُّم الحملة الإيرانية على المسيحيين في المنطقة، وكان من أخطر فصولها قرار سحب المرسوم الجمهوري الخاص بالكاردينال لويس روفائيل ساكو الذي اتّخذته رئاسة الجمهورية العراقية ومغادرته المقرّ البطريركي في بغداد والتوجّه إلى أحد الأديرة في إقليم كردستان، في خطوة طالت واحدة من أعرق الكنائس في الشرق، وأعطت فكرة واضحة عن كيفية إدارة الأمور في بغداد حيث تبسط طهران سيطرتها على السلطات هناك. وفي لبنان، ظهرت حقيقة الأزمة بين المسيحيين بشكل خاص وبين «حزب الله» وسلاحه وكشفت حادثة الكحّالة أنّه لا بيئة حاضنة لسلاح «الحزب» في لبنان، لكنّ مكمن الخطر الآن هو في التقاء السياستين الفرنسية والإيرانية على إخضاع مسيحيي لبنان لإرادة الحزب، وهذا ما يُخشى أن تكون له انعكاسات ميدانية حامية مع تأكيد القناعات بعدم إمكانية الوصول إلى حلٍّ للأزمة الرئاسية والدستورية والمؤسساتية في وقت قريب. خسرت الدبلوماسية الفرنسية مساحة المناورة المتاحة وعادت الأوضاع الآن إلى الاصطفاف المحلي والإقليمي والدولي الحادّ، بالتوازي مع تطوّراتٍ كبرى يشهدها العراق وسوريا تبرز من خلال مخاطر تقسيم طائفي يؤدي إلى خارطة جديدة في سوريا أولاً، ستكون لها تداعياتها لأنّ باريس متمسّكة بمقاربتها في تعويض إيران بلبنان عن احتمال سقوط الأسد في سوريا وهذه المقاربة ستأخذ طابعاً جدياً مع ازدياد حماوة الأحداث السورية والتحوّلات الناتجة عنها.

انكشاف حملة إيران على المسيحيين (رمزي الحاج)

«كركر»: بجعة بيضاء... لاجئة قسراً في صيدا

صيدا ـ محمد دهشة

منذ سنوات، تقيم بجعة بيضاء في صيدا بعدما أصبحت لاجئة قسراً، إذ بُتر جناحها الأيمن جرّاء إطلاق النار عليها وهي تعبر ضمن سرب من البجع فوق المدينة، أثناء موسم هجرتها السنوية من المناطق الباردة إلى الأكثر دفئاً وأمناً.

حكاية البجعة اللاجئة بدأت قبل 11 عاماً وتحديداً في العام 2012، حين كانت تُحلّق على علوّ منخفض مع سرب فوق سماء صيدا، فتعرّضت لإطلاق نار، لكنها نجت من الموت وسقطت على الأرض قرب ميناء الصيادين، ووجدت من يداوي جراحها حيث قدّم الصيادون العلاج اللازم لها، وبعد بتر أحد جناحيها باتت «مهيضة الجناح» ولم تعد تقوى على التحليق فتحوّلت لاجئة قسراً.

ورغم الحظ العاثر لهذه البجعة في الالتحاق بسربها أو العودة إلى موطنها الأصلي، إلا أنها وجدت الرعاية والاهتمام الكافيين من حسن بشير «أبو صالح»، الذي يملك محلاً قبالة مرفأ المدينة وميناءها البحري يشبه السوق الشعبية لبيع السمك، وهو يوفّر لها المأكل والمشرب حتى اليوم.

يقول بشير لـ«نداء الوطن»: «سقوط البجعة على الأرض وبقاؤها حيّة فاجأ الجميع، إذ جرت العادة أن تنجو من إطلاق النار لتواصل مسيرها في سربها أو تسقط ميتة، لكن إصابتها في جناحها الأيمن منعتها من إكمال التحليق، فوصلت إلى هنا مصابة وجاء بها أحد الصيادين وتمّت معالجتها من دون أن تستطيع الطيران مجدّداً».

ويوضح «أنّ هذا النوع من البجع يُسمّى «أبو جراب» – Pelecanus، يعيش في البحر وليس في النهر كما هو متعارف عليه، ويعتاش على السمك فقط، وتشبه الجمل في طريقة أكلها، إذ تبلع طعامها وتجترّ، وتبقى أياماً من دونه، لكنها غير مؤذية ومحبوبة وكثر من الناس يعطفون عليها».

لا يخفي بشير «أن الأيام الأولى وحتى الأسابيع كانت صعبة عليها، لجوء قسري - غربة ووحدة، مصحوبة بوجع دائم إلى أن تماثلت للشفاء. كنت أقيّدها بحبل رفيع كي لا تهرب وتضلّ طريقها وتتعرّض للأذى، أما اليوم فباتت تقف حرّة أمام مسمكتي، تراقب حركة الناس وتتفاعل معهم، وأحياناً تذهب الى البحر تسبح وتأكل السمك وتنظّف نفسها وتعود لوحدها».

البجعة «كركر»

وحرص بشير على إطلاق اسم «كركر» على البجعة، وعلى تخصيص غرفة صغيرة لها قرب المسمكة، ويقول «اللقب طلع عليها وحده، وهو سهل على اللسان، صار بيننا خبز وملح رغم أنّ إشباعها بات مكلفاً اليوم في ظل الأزمة الاقتصادية والمعيشية اللبنانية. أصبحت تستوقف العابرين على الكورنيش البحري، وقاصدي سوق السمك والمقاهي الشعبية المجاورة، وكثيراً ما يسألون عن سرّ وجودها، وعندما يعرفون حكايتها، يسارعون إلى التعبير عن التضامن معها وممازحتها والتقاط الصور معها تارة وبتقديم بعض الأسماك لها طوراً».

بعد هذه السنوات، بدأت «كركر» تتعافى وتطير لمسافة قليلة أقصاها ما بين الخمسة والعشرين متراً، وفي هذا الحرّ الشديد في آب، لا يتلكّأ بشير في تخفيف حدّته عنها، يجلب خرطوماً ويبدأ بدغدغة جسدها بالمياه الباردة أمام جميع الناس. ويؤكّد «كلما اقترب شهر أيلول، ازداد شعوري بالأسى والحزن، أشاهدها بين الحين والآخر تحدّق عالياً، عيناها مفتوحتان على السماء وكأنّي بها تنتظر سربها لتعود معه كما كان الحال سابقاً».

فوج الحدود البرّية يُنظّم يوماً مفتوحاً في عكار

من اليوم المفتوح

الشمال ـ مايز عبيد

حفظ الأمن وسلامة المواطنين في لبنان ليس المهمة الوحيدة للجيش، فتعزيز التواصل المباشر مع الشعب بكل فئاته وشرائحه العمرية والاجتماعية، هو من المهمات الأساسية التي يضطلع بها على الرغم من المصاعب التي يمرّ فيها مع البلد.

لكنّ الأوضاع الصعبة لم تمنع الجيش من أداء واجبه ورسالته، وما نشاط أمس في شدرا الحدودية الشمالية، إلا تأكيد على ذلك. فقد نظّم فوج الحدود البرّية الأول في الجيش اللبناني يوماً مفتوحاً لأبناء المناطق الحدودية وطلابها، وذلك في ثكنة سيمون شاهين ببلدة شدرا الحدودية، تخلّلته أنشطة متنوّعة توجيهية وترفيهية وعسكرية، وشارك فيه العديد من أبناء المنطقة مع الأطفال من قرى وادي خالد وأكروم والجوار. بدأ النهار منذ التاسعة صباح أمس واستمرّ حتى السادسة وتضمّن أنشطة توعوية على مخاطر الألغام وتعريف بدور الجيش ومهماته وعناصره وأفواجه وألويته في حفظ الأمن والدفاع عن الحدود، بالإضافة إلى العروض ذات الصلة التي شاهدها المشاركون بكل حماسة وفخر. وبدا الفرح والسرور على وجوه الجميع. وقد عبّر المشاركون عن ذلك، فأحمد سويد مدير ثانوية الوعر الرسمية في وادي خالد قال لـ«نداء الوطن»: «نشكر قيادة الجيش اللبناني وفوج الحدود البرية الأول على دعوتنا الى هذا النشاط الذي يعرّف الطلاب الى الجيش، ويؤكد أنّ العلاقة معه هي علاقة محبة وتقدير واحترام لدوره لا علاقة خوف أو ما شابه، ونتمنّى على قيادة الجيش مديرية التوجيه المزيد من هذه الأنشطة، وأن تتم زيارة المدارس والثانويات بشكل دائم من قبل الجيش لمزيد من التواصل بين الطلاب وحاضنتهم الأمنية والوطنية المتمثلة بالجيش الوطني». وقالت منى كنعان من جبل أكروم «هذا اليوم المميز كان فرصة لي ولرفاقي من الطلاب والطالبات لنتعرّف عن قرب الى تضحيات الجيش اللبناني وأبطاله في سبيل حمايتنا وحماية الوطن من المخاطر، فرأينا كم يقدّم الجيش من أداء كبير ومجهود عظيم من أجل الوطن ولا يطلب منّة من أحد فله كل الشكر». وتميّز النهار الطويل بالأمان والانضباط، وكان الجيش حريصاً على تأمين أفضل الأجواء للمشاركين، بإشراف قائد الفوج العميد الركن إيلي مسعود والضباط والأفراد في ثكنة سيمون شاهين. يشار إلى أن الجيش اللبناني يهدف الى تعزيز التواصل والمحبة التي تجمع بين اللبنانيين وجيشهم، المسؤول عن أمنهم وسلامة بلدهم، وذلك على مساحة الوطن، ولا سيّما في المناطق الحدودية.

معرض السيارات القديمة في النبطية... يُحيي الذاكرة والقلب

النبطيـة - رمـال جونـي

يتمسك حسن علي أحمد بسيارة الفورد «بودعسة» القديمة، التي اشتراها من ألمانيا في ستينات القرن الماضي، وهي «السيارة التي استخدمها هتلر في الحرب العالمية الثانية»، كما يقول، ويرفض التخلي عنها فهي مدللته، وجزء لا يتجزأ من ذاكرته «الحلوة» التي تذكّره بأحداث تاريخية ومصيرية مرّ فيها لبنان. والأهم أنها تذكّره بمرحلة صعبة من الفقر عاشها أهل لبنان ولا سيما الجنوب، إذ كان حضور السيارة بمثابة عجيبة.

ما كان بوسع علي أحمد الرجل السبعيني أن يشتري السيارة لولا سفره آنذاك إلى ألمانيا حيث كان يعمل، ومذ ذاك يحتفظ بالدودج وفورد «بودعسة» وغيرهما من السيارات العتيقة التي يتجول بها في بلدته كفررمان والجوار.

عشق السيارات القديمة نقله إلى حفيده فهد، الذي شغف بها، وصارت جزءاً لا يتجزأ من طموحه فيسعى لاقتناء مزيد منها، وقد اقتنيا أكثر من 5 سيارات منها، ويستسيغ فهد هذه السيارات لأنها فريدة ومميزة، وقلة تملكها، وهذا سر قيمتها. ويحفظ الجد حسن تاريخاً حافلاً بالأحداث التي عايشها كان يقظاً للحفاظ على إرثه العتيق، السيارات بالنسبة اليه الروح والتاريخ، ويرفض التخلي عن واحدة منها، «كثيراً ما قصدني أشخاص يطلبون شراءها، غير أني ارفض، هل من أحد يتخلى عن روحه؟».

يعتقد حسن كما فهد أنّ للسيارات القديمة عزاً مقبلاً، وهي تحظى بلفت انتباه كل من يراها، لها هيبتها وفخامتها. ربما تكون المرة الأولى التي تفتح النبطية أبوابها لسياحة السيارات القديمة، عشرات منها اصطفت في معرض عرض حكاية تاريخ، ولكل سيارة قصة يسعى أصحابها لسردها.

كانت المدينة تعجّ بالوافدين، اشتاقت الى هذه الأجواء الفرحة، مجموعة شبان قرروا أن يقيموا معرضاً سياحياً لسياراتهم، شاركتهم بلدية النبطية بالأمر، الفكرة تكمن في وضع المدينة على خارطة الانتباه، من النادر أن تحظى بلفتة سياحية، غيبت نفسها أو غُيبت لا فرق، إلا أنّ هناك جهوداً حثيثة تبذل لعودتها إلى خارطة الانتباه السياحي.

كانت عيون الحاضرين تتعقب السيارات الواحدة تلو الأخرى، كثر عادوا بالذاكرة إلى زمن أفلام الأبيض والأسود والعندليب عبد الحليم حافظ ورشدي اباظة، فسياراتهم أو شبيهتها كانت حاضرة في المهرجان الذي أقيم للتأكيد أن السيارات القديمة إرث سياحي جاذب.

بعض السيارات المعروضة

يجول طلال بيطار بسيارته الفولكسفاغن الكشف، الذي يعود تاريخها إلى ستينات القرن الماضي، يفاخر بامتلاكه سيارة لا مثيل لها في لبنان، سرق الأنظار إليه في مَعْرِض السيارات، يرفض التخلي عنها فهي طفله المدلل على حد وصفه، يعتبرها جزءاً من الذاكرة التاريخية للبنان، ويرى في المعرض أنه يفتح المدينة على السياحة.

كانت سيارة الأمام المغيب السيد موسى الصدر الأكثر جذباً للانتباه، اشتراها محمد كمال من سائق السيد موسى الذي رغب في تخليدها، يشير كمال وهو أحد منظمي المهرجان السياحي الاول في النبطية إلى أن الهدف من المعرض التأكيد على أهمية سياحة السيارات، حيث شارك أكثر من 80 سيارة من مختلف الموديلات بين الـ1927 حتى 1967 بما تمثله من حضارة لبنان، وللتأكيد أن في الجنوب مئات السيارات القديمة.

بين سيارات «بودعسة» والفورد والمرسيدس والفولكسفاغن، كان عشاقها يتجولون في المعرض الذي أقيم في شارع حسن كامل الصباح، وتميز بأنه قدم نموذجاً آخر عن السياحة الداخلية التي جمعت كل لبنان على ارض النبطية، فالمشاركون من مختلف قرى لبنان، اجتمعوا ليقولوا إنّ السيارات القديمة سياحة مهمة، تجذب المقيم والمغترب والسائح الأجنبي، لأنها فريدة.

حوّلت منزلها مطعماً: من الحاكورة إلى المائدة

النبطيـة - «نـداء الوطـن»

استقطبت الحاجة عفيفة سرحان الأنظار بطريقة إعدادها الطعام وفق تقنية خاصة بها، وحوّلت حاكورتها ومنزلها مركزاً للسياحة التراثية، فغصّ بالوافدين اليها لتذوق طعامها البلدي.

مع تزايد أعداد الإصابات بحالات التسمم الغذائي، كانت ابنة الـ 67عاماً تقدّم الطعام البلدي التراثي، أو كما تقول «شغل البيت».

الحاجة التي دفعتها كورونا لتترك بيروت وتعود إلى منزلها القروي في كفركلا، طرحت مشروعها الفريد «العفوي»، كما تسمّيه كنوع من فرصة عمل نهاية العمر، استطاعت من خلاله تقديم نوع فريد من السياحة التراثية القروية، والأهم طريقة تقديمها.

بابتسامتها العفوية تستقبلك في منزل حوّلته مطعماً على الطراز القروي البسيط، كل ما فيه «شغل بيت»، تحمل صينية القش القديمة، تضع عليها البيض البلدي، القاورما والخضار والمكدوس والزيتون البلدي وخبز الصاج الطازج، هذا ما تتناوله يومياً وتقدّمه لكل من رغب في تجربة نمط جديد من الطعام. من حاكورة دارها التي تزرعها بشتى أنواع الخضار البلدية، تأتي بخضارها التي تقدمها لكل طامح لتذوق طبق كبة بندورة أو بقلة حمص، أما البيض البلدي والألبان والأجبان فهي من إنتاجها الشخصي، خبرت جيداً قيمة الأكل البلدي، وتحرص على أن تعدّه وتقدّمه، حمت نفسها مسبقاً من آفة التلوث الغذائي التي تتزايد يوماً بعد آخر.

الحاجة عفيفة

فتحت الحاجة عفيفة كفركلا على السياحة الداخلية، نشطت حركة السياح نحو مطعمها التراثي، صارت مقصد العرب والأجانب على حد سواء. بزيّها التقليدي وطعامها التراثي، وطريقة إعداده وتصميم المكان، قدّمت فكرة جديدة عن صناعة فرص العمل، «نعم صنعت فرصتي التي انتظرتها»، تؤكد وهي تصب القهوة العربية، وأكثر تقول «نجحت في جذب الناس نحو الطعام القروي، الكل متعطش لهذا الأكل الخالي من الملوثات».

ذاع صيتها في كل لبنان، أسهمت الفيديوهت التي نشرها ابنها علي في تعريف الناس اليها ولا يخفي أن مشروع والدته عزّز السياحة الداخلية وحول مشروع والدته الذي ولد بالصدفة مركزاً سياحياً مهمّاً، مؤكداً أنّ طلب الأكلات القديمة من الترويقة البلدية والأكل التراثي أكثر من الطلب على اللحوم والدجاج.

أزمة النفايات تتّخذ طابعاً مناطقياً

مشكلة النفايات إلى المعالجة في الهلالية

صيـدا - «نـداء الوطـن»

اتخذت مشكلة النفايات في منطقة صيدا منحى جديداً ومختلفاً عن السابق، إذ تولّدت قناعة لدى رؤساء البلديات بضرورة اجتراح الحلول الموقتة وطويلة الأمد من أجل معالجة تراكمها في الشوارع الرئيسية والفرعية والأحياء وبين المنازل. وجاءت هذه القناعة بعد تراجع آمالهم بقبض المستحقات المالية من الصندوق البلدي المستقلّ منذ ثلاث سنوات والعجز المالي الذي تعاني منه ودفعت البعض إلى الاستقالة أو الاعتكاف الضمني، أو الوقوف موقف المتفرّج، أو العمل بقدر المستطاع وفق الإمكانات المتوفرة أو إطلاق المبادرات الفردية أو الجماعية وفق ما يجري حالياً مع حملة «الأوفياء لصيدا» وتضمّ نحو 250 تاجراً ورجل أعمال.

وقالت مصادر بلدية «نداء الوطن»: «اللافت في مشكلة النفايات تجاوز التخلص منها عبر إلقائها في بلدات أخرى أو أحياء مجاورة لتفادي الروائح الكريهة والقوارض، إلى قيام بعض البلديات بسحب الحاويات الحديدية لمنع رميها فيها من الخارج، أو بعض السكان بمنع رميها قرب منازلهم كما جرت العادة لكثرتها، ممّا أثار غضب أبناء البلدة أنفسهم واستياءهم وتساؤلاتهم في كيفية التخلص من نفاياتهم المنزلية». وأشارت الى «أن بعض السكان في المباني المجاورة بدأوا يتّفقون مع عامل تنظيفات يملك حافلة صغيرة أو «توك توك» لرفع نفاياتهم ونقلها من الحي الى منطقة أخرى والتخلص منها بأي طريقة مقابل بدل مادي يومي، ما أدّى إلى تناسل مشكلة أخرى تمثّلت بجمعها في مناطق بعيدة نسبياً عن التجمّعات السكنية وفق ما جرى في أحدى البور في عبرا وقد تراكمت فيها أطنان النفايات لأكثر من شهر». وفيما تمضي حملة «الأوفياء لصيدا» في مبادرتها الجماعية بإشراف الحاج فادي الكيلاني في رفع النفايات ونقلها من صيدا يومياً، خطت بلديات مجاورة خطوات إلى الأمام حيث تبذل بلدية البرامية جهوداً جبارة في منع تراكم النفايات في شوارعها وأحيائها، ويقول رئيس البلدية جورج سعد لـ«نداء الوطن»: «نعاني من صعوبات مالية كبيرة ولكننا ماضون برفع النفايات قدر المستطاع على نفقتنا الخاصة وبهمّة ومساعدة بعض المتبرعين من أبناء البلدة والمقيمين. المشكلة ما زالت تحت السيطرة، و«المشكلة الأكبر تتمثل في رمي النفايات خارج حدود البلدة ما يزيد النفقات». وفي بلدة الهلالية، باشرت حملة «الأوفياء لصيدا»، وبناء على التفاهم السابق مع رئيس بلدية الهلالية سيمون مخول وبدعم رجل الأعمال مرعي أبو مرعي، عملها برفع ونقل النفايات من البلدة مع كنس شوارعها وذلك ضمن صندوق مالي مستقل مخصص للبلدة وبإدارة الحملة.

ووفق التفاهم، فإنه سيتم بداية جمع التبرعات من المحال والمؤسسات والتجار ورجال الأعمال والعيادات والأطباء وأصحاب الفيلات ضمن حدود البلدة الجغرافية، على أن يشمل التحصيل باقي سكان البلدة لدعم الصندوق المخصص لها وليس المخصص لحملة «الأوفياء لصيدا»، ما ترك ارتياحاً لدى أبناء البلدة.

غزالة بيت حنا حلّقت نحو السماء

في وداع الطفلة ضحية الرصاص الطائش... بكت النايات

غضب غضب وغضب كثير لكنه غضب صامت في وطن أشبه بغابة مشرّعة على حيتان وحيوانات مفترسة. في غابة كهذه تصبح لغة العقل استسلاماً. البارحة، كان عرساً لكنه مليء بالغضب الصامت. ووحدها ابتسامة الطفلة نايا، إبنة السبعة أعوام، خيّمت على لبنان، كل لبنان، لبنان العشرة آلاف والأربعمئة والإثنين والخمسين كيلومتراً. كانت نايا البارحة في فكر وعقل وروح وغضب كل شخص يتمسك بإنسانيته ويأبى الإستسلام لأوغادٍ رعاع جهلة لا يعرفون إلا لغة السلاح والرصاص الطائش الذي يترك في كل مرّة ندوباً لا تُمحى. نايا، نايا حنا، ودّعها لبنان البارحة بغضبٍ جامح وبكثير من الحبّ. وليس في الحبّ من رحيل...

نوال نصر

ملاك في السماء

أجمل غمرة

نايا بالأبيض

إنتظر الوالدان كارول وجان ثلاثة أسابيع، 23 يوماً، أكثر من 564 ساعة، أن تفتح نايا مجدداً عينيها الجميلتين الذكيتين وتناديهما: بابي... مامي... وتستلقي على صدريهما، بين أضلعهما، وتغفو. تضرعا الى مار شربل كثيراً. ذرفا الكثيرالكثير من الدموع وهما يتضرعان لتستعيد العافية والحياة. يا لها من لحظات. كأنها دهر. إنها دهر لهما، إستمرّت نايا فيه في مكان ما، بين السماء والأرض، الى أن ارتفعت ليل الخامس والعشرين من آب عروساً سماوية. ها هي الطفلة نايا اليوم بين احضان العذراء.

جان وكارول من أبناء الرجاء لكن مصابهما - نعرف - كبير. أمس، الأحد، كان وداع طفلتهما الأخير بصلاة أقيمت في كنيسة القديس أنطونيوس الكبير للروم الأرثوذكس في فرن الشباك. أصل العائلة، آل حنا، من بلدة الشياح. وبين الشياح وفرن الشباك والحدث كبرت الطفلة نايا. وفي الحدث، في مدرسة القلبين الأقدسين في الحدث، بينما كان أحد الرعاع يحتفي، في منطقة محاذية، بنجاح ولده أصابها برصاصة في الرأس، بين الرأس والرقبة. بكت كثيراً. لم يعرف من هم حولها ما بها. ما أصابها. لم تظهر علامات دماء. وحين نقلت الى المستشفى دخلت في غيبوبة طويلة لتعود وتدخل قبل يومين السماء. هكذا، ببساطة شديدة، أنهى فرح أب حياة أسرة بأكملها كانت سعيدة. فكيف لقاتل أن يتنعم بنجاح ولد وهو يقضي على ولد؟ ألا يقال يمهل ولا يهمل؟ وكلّ شخص أطلق رصاصة في الثالث من آب، يوم صدور نتائج الإمتحانات الرسمية، متهم قاتل.

يوم الوداع

وجع، ألم، حزن، غضب، ذهول... هذا ما بدا عليه المشاركون في يوم وداع نايا. كنيسة القديس انطونيوس في فرن الشباك صغيرة. وهناك، قبل الصلاة عن روح نايا بثلاث ساعات صلاة عن روح نقولا جحا. التعازي بنقولا في الطبقة الأولى وبنايا في الطبقة الثانية. لا شرائط بيضاء. لا صور معلقة. الشمس قوية لكنها لا تلبث أن تخفت لتعود وتسطع حارقة. هو جنونُ نعيشه في كل شيء. الوالد المفجوع يقف شامخاً يتقبل التعازي بوحيدته. نايا وحيدته ودنياه. وهو وحيدٌ أيضا بين ثلاث بنات، يجلسن ملتاعات. الوالدة كارول تتقبل التعازي، تقف. تهز رأسها. تجلس. تقف. تهز رأسها... بدت كما «الروبو»، بعينين متورمتين لكنهما جافتان. نشف الدمع في عيون أهل نايا وحلّ الذهول. فهذا يومهم الأخير معها. يا الله. كم يمكن أن يتحمل القلب أوجاع الفراق؟ ماذا بعد أن تنتهي مراسم العزاء ويعود الوالدان الى منزلهما ولا يجدان إبتسامة البيت؟ كيف يمكن أن يتحملا؟ يا الله... وحدها دموع الجدتين تريز وجوزيت تحفر وجعاً. ألا يقال «ما اعز من الولد إلا ولد الولد؟».

الصمت والصبر وقوّة الفاجعة

الصمت صراخ من نوع آخر. الصمت كبير كثير. في حضرة الموت لا لزوم لا الى السؤال ولا الى الكلام. نشفت الحروف في الأفواه وفقد كل شيء معناه. ولولا الرجاء لما صمد المفجوعون. النساء يرتدين الأبيض والأسود. لا يليق بنايا إلا الأبيض. نقترب من الوالدين، نقدم واجب العزاء ونصمت مع الصامتين. إنها الساعة الواحدة. لقمة رحمة. إنتهت مراسم دفن نقولا جحا ووصلت سيارة مليئة بباقات الزهر الأبيض في انتظار وصول عروس السماء نايا. إكليل رئيس بلدية الحدث جورج عون وصل باكراً. أكاليل تتالت. لا يهم من اين؟ مِن مَن؟ لم يعد يهم جان وكارول شيئاً في هذه الدنيا بعد رحيل وحيدتهما على عجل.

همسات في أذن نعش نايا وسلامات إلى فلذات أكباد أصبحت في السماء وأمنية: طلوا علينا من بين الغيمات

تتعثر الأم وتكاد تقع. يا لجبروتها المجبول بأسى لا يقاس بمكاييل العالم. هناك من تدندن لها: «إصبري يا إمي عالموت القهار وازرعيلي ورود بالدار وكل ما تشمي وردة ضميني لقلبك ألف ضمة». نكاد نسمع من يهمس في أذن نعش نايا سلامات: «سلمي على ابنتي يارا»، «سلمي على ابني أنطوني»، «سلمي على جورجيو»، «سلمي على يوان»، «سلمي على رومي»... كم هناك من عائلات فجعت بموت أطفال كانوا يرون الدنيا من عيونهم؟ كل تلك العائلات همست البارحة في أذن نعش نايا حكايات وحكايات مع موتٍ أتاهم على غفلة. وأرسلوا معها سلاماً الى فلذات الأكباد في السماء وأمنية: «طلوا علينا من بين الغيمات».

هو الموت الطائش، برصاصة طائشة، أصابت نايا وقتلت تاتيانا واكيم الصبية التي كانت تستعد لعرسها وقتلت أما لأربعة أولاد وأصابت طائرات الميدل إيست في مطار رفيق الحريري وقتلت أكثر من سبعين ضحية في أقل من عشرة اعوام وسببت إعاقات شتى وأدت الى سيول من الدموع. في 2021 وحدها بلغ عدد ضحايا الرصاص الطائش - بحسب الدولية للمعلومات - سبعة وعدد الجرحى خمسة عشر. لكن، ماذا عن المجرمين القاتلين؟ هم طائشون؟ ضائعون؟ لماذا لا توقف الدولة مطلقي هذا النوع من الرصاص الذي كلما سكر أصحابه بفرح فائض تسببوا بشربِ آخرين كأس الموت؟

الوداع

نعود الى نايا، هي تشبه - أو كانت تشبه - شكلاً والدتها كثيراً. كانت تضحك وتلعب وتمرح وطبعاً تحلم. والعائلة، التي تحرص على أن تبقي حزنها لنفسِها، سبق وعاشت تجربة الموت المبكر مع ابن كارين، شقيقة الوالد جان، ويدعى إيلي. أصبح للعائلة ملاكان في السماء. ولم يعد الموت منذ الآن مرعباً الى هؤلاء فالحياة أشدّ رعباً. ننصت الى أقارب نايا. نراقب من بعيد - حسب مشيئة الأهل - نعش الطفلة الناصع البياض المزيّن بالورد. نراقب في الأرجاء. الزهور البيضاء في الوداع لها وقع آخر. الوالدة تتكئ على مواسين. الوالد يتكئ على صلابة مهددة بالإنهيار. كل شيء يدمي القلب. ننسحب من المكان تاركين الأهل والأقارب والمعارف يعيشون اللحظة بحرية. نعود أدراجنا الى الغابة الواسعة. نترك نايا ترتاح حيث أصبحت مع الملائكة والقديسين. نغادر وفي القلب غصّة وفي العين دموع. لم نتعرف على نايا في حياتِها لكنها أصبحت في 23 يوماً إبنة كثير كثير من اللبنانيين.

أنهى فرح أب حياة أسرة بأكملها كانت سعيدة فكيف لقاتل أن يتنعّم بنجاح ولد وهو يقضي على ولد؟

في الخارج، ها نحن نسمع الآن صراخاً كثيراً... في أحد الشوارع المتفرعة من منطقة الجديدة - المتفرعة من الزعيترية - كثير من الصراخ... وهناك، في الموازاة، صراخ عشوائي من البيوت: فوتوا لجوا أحسن ما يطلع رصاص! فمن يدري من يكون (أو تكون) الضحية المقبلة؟

الغضب الراقي ساد البارحة. فهل نحن بحاجة الى غضب من نوع آخر كي لا تكون نايا إسماً على لائحة تطول وتطول وتطول؟ يقال أنه حين تغضب النعاج كثيراً تصبح أشد افتراساً من الذئاب. فليحترس المفترسون في غابة الدولة.

في القانون...

ولد قانون رقمه 71/2016 يُجرّم إطلاق العيارات النارية في الهواء، ويعاقب بالسجن من ستة أشهر الى ثلاث سنوات، وقد تصل العقوبة الى الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وبغرامة من 20 الى 25 ضعف الحد الأدنى للأجور في حال أدى إطلاق النار الى الموت (أي ما بين 13,5 مليون ليرة و16,8 مليون ليرة). بربكم هل تكفي هذه العقوبة لأخذ حقّ نايا؟ على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟ نايا قتلت. قاتلها قد يموت برصاصة طائشة أيضاً. من يدري؟ فنحن في برّية وفي البراري كل شيء مباح.

كنيسة القديس مارأنطونيوس (تصوير رمزي الحاج)

وصلت نايا

تغيير جذري في استراتيجية إيران الكبرى

منذ اندلاع الثورة في العام 1979، حاول قادة إيران السيطرة على الشرق الأوسط وطرد الولايات المتحدة وإسرائيل من المنطقة. على مرّ هذه الفترة، اتّكلت طهران بشكلٍ أساسي على الأساليب العدائية، فسعت إلى إضعاف الدول العربية عن طريق الابتزاز أو حركات التمرّد مقابل إطلاق حملة إرهابية متواصلة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل.

لم تتغير تلك الأهداف، لكن يبدو أن الإيرانيين غيّروا استراتيجيتهم الكبرى بطريقة جذرية. لا يمكن التأكيد على ما يحصل لأن صناعة القرار في إيران تبقى عملية غامضة، لكن اكتشفت إيران فجأةً على ما يبدو أن المكافآت قد تكون أداة مفيدة أيضاً في مجال السياسة الخارجية. تعمد طهران راهناً إلى تقديم حوافز إيجابية في كل مكان، فتدعو الجميع إلى التعاون وتتخلى عن معظم تكتيكاتها العدائية. نتيجةً لذلك، يجب أن تُحدد الولايات المتحدة الآن أفضل طريقة لتعديل سياستها بما يتماشى مع هذا التغيير.

كـيـنـيـث م. بـولاك

FP Foreign Policy

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك | 21 أيلول 2022

تتعدّد الأمثلة التي تؤكد على التحوّل الحاصل في استراتيجية إيران، فقد عقدت اتفاقاً مع المملكة العربية السعودية، بوساطة من الصين، حيث تحصد الرياض المنافع أكثر من طهران. نتيجةً لذلك، استأنفت الدولتان علاقاتهما الدبلوماسية بعد مقاطعة دامت لعقد من الزمن. حتى أنهما تتطرقان إلى أهمية التعاون لمنع تفاقم الحرب الأهلية في السودان.

كذلك، استأنف الإيرانيون علاقاتهم الدبلوماسية مع الإمارات العربية المتحدة، وتسعى طهران إلى التعاون مع أبو ظبي في مجال النقل الجوي ومشاريع البنية التحتية أيضاً. ذهبت الإمارات إلى حدّ الانسحاب من التحالف البحري الذي تقوده الولايات المتحدة في الخليج العربي ووافقت على الانضمام إلى تحالف منافِس مع إيران.

حتى أن الإيرانيين أطلقوا نقاشات ضمنية مع البحرين، حيث ترفض الحكومة حتى الآن مسامحة إيران على محاولاتها المتنوعة لإطلاق ثورة على يد الأغلبية الشيعية في البلد. في الوقت نفسه، عقدت إيران اتفاقاً تنموياً جديداً مع سلطنة عمان وبدأت تُطبّع علاقاتها مع مصر.

في غضون ذلك، استأنف الإيرانيون المحادثات مع تركيا (وروسيا ونظام الأسد في سوريا) بهدف إيجاد حل للمشاكل المشتركة في العراق وسوريا. كذلك، توصّلت إيران إلى اتفاق جديد لمقايضة النفط بالغاز مع العراق، حيث يطغى حلفاؤها على الحكومة أكثر من أي وقت مضى.

أكثر ما يثير الصدمة هو اقتراح إيران إنشاء منتدى إقليمي من دون مشاركة الولايات المتحدة أو إسرائيل، وقد بدأ هذا الاقتراح يحصد الدعم بطريقة بدت مستحيلة منذ عشر سنوات. أنهى وزير الخارجية الإيراني للتوّ جولة في أربعة بلدان خليجية، ولاقت هذه الخطوة ترحيباً غير مسبوق من الإيرانيين.

لكن لا يعني ذلك أن الأجواء أصبحت إيجابية بالكامل بين الإيرانيين والعرب. يصعب أن تتجنّب طهران خلافاتها المعتادة مع الكويت بسبب حقل غاز مشترك، أو مع الإمارات بسبب ثلاث جزر كان الشاه الإيراني قد استولى عليها قبل سقوطه، أو مع السعودية بسبب إصرارها على تزويد الحوثيين في اليمن بالأسلحة. مع ذلك، تبقى المبادرات المستجدّة ودّية نسبةً إلى المعايير الإيرانية المألوفة.

لكنّ هذه المبادرات القائمة على السلام والحب والصداقة مع الدول المجاورة لم تصل إلى الولايات المتحدة وإسرائيل. يتابع الإيرانيون أسلوبهم العدائي مع هذين البلدين قدر المستطاع. تُصِرّ القوات البحرية الإيرانية على مضايقة السفن الأميركية في منطقة الخليج، وهاجمت إيران الناقلات المرتبطة بالولايات المتحدة وإسرائيل أو استولت عليها خمس مرات على الأقل في آخر ستة أشهر. كذلك، كثّف الإيرانيون دعمهم لجماعات إرهابية فلسطينية متنوعة، وزاد حلفاؤهم وعملاؤهم وسط الميليشيات الشيعية في العراق مضايقاتهم للقوات الأميركية هناك. يقوم الإيرانيون بالمثل في سوريا المجاورة، بالتعاون مع حلفائهم السوريين والروس. وحتى صفقة إطلاق الأسرى بين الولايات المتحدة وإيران حديثاً ترتبط على ما يبدو بحاجة إيران المُلحّة إلى الأموال النقدية أكثر من اهتمامها بإحداث انفراج حقيقي في العلاقات الثنائية.

يحصل أمر مريب حتماً، لكن لم تتّضح طبيعته بعد. في مطلق الأحوال، حصلت طهران على فرصة قيّمة على ما يبدو بسبب إصرار الولايات المتحدة على إبعاد نفسها عن شؤون الشرق الأوسط (خلال عهود الرؤساء باراك أوباما، ودونالد ترامب، وأخيراً جو بايدن ولو بدرجة أقل).

يشعر جميع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بالرعب من امتناع واشنطن عن حمايتهم من مساعي إيران التخريبية أو حتى عدوانها المباشر. كان أداء بايدن أفضل من غيره في هذا المجال، لكن لم ينسَ أحد سخرية ترامب من فكرة الدفاع عن السعودية والإمارات ضد أي هجوم إيراني مباشر في العام 2019، فانقلب بذلك على السياسة الأميركية المعتمدة منذ 40 سنة (أو حتى 75 سنة) من دون أن يفهم على الأرجح حقيقة ما يفعله.

نتيجةً لذلك، شعر حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، خلال السنوات القليلة الماضية، بضرورة أن يخفّفوا اتكالهم على واشنطن ويبحثوا عن أصدقاء جدد وداعمين محتملين. هذه النزعة كانت سبباً لتقرّب دول الشرق الأوسط حديثاً من الصين، وروسيا، والهند، وبعض الدول الأوروبية.

ربما تهدف سياسات إيران الخارجية الجديدة إلى الاستفادة من هذا الوضع. بعد أربعين سنة من حملات التخريب والعدوان، تدرك الدول العربية جيداً ما تستطيع إيران فعله، لا سيما في غياب الولايات المتحدة. يبدو أن طهران تضيف حافزاً إيجابياً إلى هذا التهديد الواقعي لتحسين العلاقات مع الآخرين، شرط أن يتخلى العالم العربي عن اتكاله على الولايات المتحدة ويتقبّل هيمنة إيران.

وبما أن الأميركيين أصبحوا أقل اهتماماً بشؤون الشرق الأوسط على ما يبدو، وباتت روسيا عالقة في حرب أوكرانيا، ولا تزال الصين تفتقر إلى القوة العسكرية الكافية لفرض نفسها كقوى زعيمة في المنطقة، تبدو النسخة اللطيفة والمعدّلة من إيران أكثر جذباً للدول العربية المرعوبة. إنه السبب الذي يفسّر فاعلية الحملة الإيرانية الجديدة، ولو بدرجة محدودة حتى الآن.

> يشعر جميع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بالرعب من امتناع واشنطن عن حمايتهم من مساعي إيران التخريبية أو حتى عدوانها المباشر

> تظنّ إيران على الأرجح أن اعتداءاتها المستمرّة ضد الأميركيين ومصالحهم الإقليمية قد تُسرّع رحيل الولايات المتحدة من المنطقة

في غضون ذلك، يبدو أن عدائية طهران المستمرّة تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل تأتي لتستكمل استراتيجيتها مع العرب. تظنّ إيران على الأرجح أن اعتداءاتها المستمرّة ضد الأميركيين ومصالحهم الإقليمية قد تُسرّع رحيل الولايات المتحدة من المنطقة.

في ما يخص إسرائيل، يسمح احتدام الصراع هناك لإيران بطرح معضلة أكثر خطورة على الدول العربية: إما أن تنضمّ إليها وتنعم بالسلام والتجارة المربحة، أو تنضم إلى إسرائيل وتخوض الحرب. نظراً إلى إصرار الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة على التحرّك ضد الفلسطينيين بأساليب مقيتة حتى بالنسبة إلى العرب الذين سئموا من هذه القضية، قد تستفيد مجموعة كبيرة من الأنظمة العربية من إبعاد نفسها عن إسرائيل. لهذا السبب، قد تهدف المقاربة المزدوجة القائمة على التقرّب من الدول العربية مقابل تكثيف الهجوم على الولايات المتحدة وإسرائيل إلى إحداث شرخ واسع بين الدول العربية وعدوة إيران اللدودة.

أكثر ما تخشاه إيران هو تصالح الولايات المتحدة مع حلفائها العرب أو حصول تقارب متزايد بين العرب وإسرائيل. عملياً، تكشف هذه المقاربة الاستراتيجية الجديدة أن إيران اقتنعت أخيراً بأن مضايقاتها تُقرّب خصومها من بعضهم البعض، وهذا ما يفسّر تشديدها المستجدّ على تفريقهم لفرض سيطرتها.

حتى الآن، تشتق القوة الدافعة لاتفاقيات أبراهام ومبادرات أخرى لتعزيز التقارب بين الدول العربية وإسرائيل من رغبة هذه الأطراف في التكاتف بسبب خوفها المشترك من إيران وحلفائها وأتباعها.

مجدداً، كانت إدارة بايدن محقة حين اعتبرت أي مصالحة سعودية إسرائيلية أو أي تحالف محتمل بين الطرفين، سواء كان رسمياً أم غير رسمي، تطوراً خطيراً لإيران ومفيداً للولايات المتحدة. قد يطرح الجمع بين أقوى جيش إقليمي وأقوى اقتصاد عربي عائقاً مخيفاً أمام أي عدوان إيراني آخر. لهذا السبب، يبذل الإيرانيون قصارى جهدهم للتقرّب من السعوديين والدول العربية الأخرى ويحاولون إبعادهم عن الإسرائيليين والولايات المتحدة.

تستحق إدارة بايدن الإشادة لأنها اعترفت بأهم جانبَين من الإنجاز السعودي الإسرائيلي وتبذل الجهود اللازمة لتنفيذه بأفضل طريقة. لكن ثمة خطر كامن وراء هذه التطوّرات كلها. يطرح أي تحالف بين إسرائيل والسعودية تهديداً على إيران طبعاً، لكن تتوقّف منافعه بالنسبة إلى الولايات المتحدة على دور واشنطن في ذلك التحالف. لا يحترم الإيرانيون القدرات العسكرية السعودية (أو حتى الإسرائيلية) بقدر ما يحترمون القوة العسكرية الأميركية، لذا لم تشكّل تلك القدرات رادعاً لهم بقدر الإمكانات الأميركية يوماً.

يدرك الإسرائيليون والعرب هذا الواقع ويفتقرون إلى قدرات الولايات المتحدة في مجال جمع المعلومات الاستخبارية، وهذا ما دفعهم في حالات كثيرة إلى إبداء ردود أفعال مبالغ فيها على أي تحركات إيرانية مشبوهة، وكانت تلك الردود لتفجّر الوضع أحياناً لولا تدخّل واشنطن لتهدئة مخاوفهم وردع خصمهم.

في ظل غياب أي دور أميركي ناشط في المنطقة وفي التحالفات الناشئة، تعني هذه التطوّرات كلها أن أي تحالف جديد بين إسرائيل والسعودية قد ينتج عدواناً إيرانياً متزايداً، ويُصعّد الوضع، ويمهّد لنشوء صراع أوسع قد يُسبّب نتائج كارثية في المنطقة، والولايات المتحدة، والعالم، إذا تأثرت تدفقات الطاقة من الشرق الأوسط.

لهذا السبب، يجب أن يُعتبر أي تحالف إسرائيلي سعودي جزءاً من الالتزام الأميركي في الشرق الأوسط بدل أن يكون بديلاً عن ذلك الالتزام. يبدو أن إيران تعلّمت خدعة جديدة. هل تستطيع الولايات المتحدة القيام بالمثل؟

بدعم من البلدية والـ World Vision

شباب الشويفات يبتكرون حلاً لأزمة إنقطاع المياه

بينما تشتدّ الصعوبات المعيشية التي باتت تطال مختلف الأصعدة في حياتنا اليومية، يصرّ الشباب اللبناني على عدم الإستسلام، ويستمرّ بإطلاق المبادرات في محاولة منه لإحداث فرقٍ في مكانٍ ما.

لجنة مؤلّفة من 11 شاباً وصبية تتراوح أعمارهم بين 16 و26 سنة، شاركوا في مشروع لتركيب ألواح طاقة شمسية على بئر في منطقة الشويفات، بهدف معالجة أزمة إنقطاع المياه عن المنازل وتلبية إحتياجات الأهالي، حيث ستعمل الألواح الشمسية على توفير الكهرباء لتأمين المياه لحوالي 25 ألف شخص من سكان المنطقة.

ريتا ابراهيم فريد

لؤي فخر (17 عاماً)، أحد المشاركين في المشروع، أشار في حديث لـ«نداء الوطن» الى أنّ الفكرة انطلقت عبر الهيئة الشبابية في اللجنة الثقافية لبلدية الشويفات، بدعم من منظّمة الـWorld Vision وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، وبإشراف رئيس اللجنة الثقافية الأستاذ حسّان أبي فرج. وأضاف أنّ اللجنة أجرت استطلاع رأي للسكان عبر تعبئة استمارة حول الحاجات الأكثر إلحاحاً، حيث تبيّن أنّ الأمن الغذائي هو أكثر ما تحتاج إليه المنطقة. ثم أجروا اجتماعات وحلقات نقاش بحضور شخصيات وفاعليات ومخاتير من المنطقة، فقدّموا لهم عدداً من الاقتراحات بخصوص الأمن الغذائي. واستقرّ الرأي على تركيب ألواح الطاقة الشمسية على بئر، كواحدٍ من أفضل الحلول لمعالجة أزمة انقطاع المياه. بعد ذلك، توجّهت مجموعة من الهيئة الشبابية مع ممثّلين عن الـWorld Vision للكشف على عدّة آبار في المنطقة، واختيار الأنسب منها لتركيب ألواح الطاقة الشمسية عليها.

تجدر الإشارة الى أنّ الإتحاد الأوروبي يواصل تمويل برنامج «عزم الشباب» بنسخته الثانية، حيث وسّع المشروع ليشمل أكثر من 27 موقعاً في مختلف الأراضي اللبنانية، ومن بينها مشروع الشويفات ومناطق أخرى بدعم من الـ World Vision، فيما تعمل جمعية يوتوبيا، وجمعية التنمية للإنسان والبيئة، ومنظمة غايم على تقديم الدعم لتنفيذ مشاريع في عدد من المناطق في لبنان، بهدف تمكين الشباب وتدريبهم على المشاركة في صنع القرار على المستوى المحلي، عبر تشكيل لجان شبابية محلية من أجل تقييم حاجات المناطق وتنفيذ المشاريع فيها.

إجتماعات ونقاشات قبل تنفيذ المشروع

الإرادة سبب نجاح المشروع

لا شكّ في أنّ هؤلاء الشبان والشابات هم من صنّاع التغيير، نظراً لأهمية هذا النوع من المبادرات والمشاريع في هذه الظروف. وهُنا يشدّد لؤي على أنّ الشباب هم شعلة الأمل، وهم قوة التغيير الأساسية للمستقبل. ويقول: «كلّ منّا يمتلك في داخله الإرادة اللازمة التي يمكنه من خلالها أن يصنع الفرق. الإرادة هي التي أتاحت لهذا المشروع أن ينجح. طبعاً بمساعدة وتشجيع البلدية والـworld vision، والأهم أننا كنّا جميعنا يداً واحدة، وعملنا تحت شعار التعاون الدائم».

لكن ماذا تعلّم ابن الـ17 سنة بعد مشاركته في هذا المشروع؟ يشير لؤي الى أنّه على الصعيد الشخصي تعلّم أن يوسّع مفهوم تفكيره من المصلحة الفردية نحو المصلحة المجتمعية والوطنية.

وأوضح: «المنطقة التي سوف تستفيد من تركيب الألواح ليست ضمن سكن أي فرد من الهيئة الشبابية التي نفّذت المشروع. من هُنا تعلّمنا أن نعمل على تحقيق الفائدة للآخرين حتى لو لم نستفد نحن منها».

الشباب يحتاجون إلى فرصة

من جهتها، تشير رين صقر، وهي أيضاً من ضمن المجموعة التي شاركت بتنفيذ المشروع، الى أنّهم تطوّعوا بإرادتهم وعملوا بمجهودهم الخاص، لكن لولا البلدية والمنظمات الداعمة لما استطاعوا تنفيذه. من هنا أهمية التأكيد على أنّ الشباب اللبناني يمتلك الأفكار الخلاقة والحماس اللازم، لكنّه يحتاج الى فرصة ودعم لتنفيذ هذه الأفكار.

وأشارت الى أنّهم عملوا أيضاً على تعزيز التوعية حول المخاطر والسلامة الاجتماعية، ومن بينها مسألة الرصاص الطائش، حيث أجريت عدة حلقات توعية للشباب حول خطورته.

الألواح الشمسية ستوفّر الكهرباء لتأمين المياه لحوالي 25 ألف شخص

العمل التطوّعي يساعد على تخطّي الأزمات

لؤي فخر ورين صقر خلال حفل إطلاق المشروع

لا بدّ من الإشارة الى أنّ لؤي فخر كان قد شارك أيضاً في ورشة عمل مع Shabab Lab في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث تقدّم مع مجموعة من الشباب بفكرة مشروع حول إعادة التدوير، ونالوا عليها درجة ممتاز، وهو اليوم بانتظار تأمين الدعم اللازم والفرصة المؤاتية لتنفيذها.

لؤي الذي سيتخصّص في الهندسة الزراعية بعد أن ينهي شهادته الثانوية العام المقبل، يلفت الى أنّهم مستمرّون بالبحث عن مبادرات وحلول جديدة، في محاولة لتقديم المساعدة قدر الإمكان لسكان المنطقة.

من ناحية أخرى، يشدّد لؤي على أهمية العمل التطوّعي في مساعدة الشباب على تخطّي النظرة السلبية التي فرضتها الظروف الصعبة علينا في لبنان، مشيراً الى أنّ الهيئة الشبابية لبلدية الشويفات هي المنظّمة الأولى التي تطوّع فيها. وأوضح: «العمل التطوّعي غيّر كثيراً في أسلوب تفكيري ونمط حياتي نحو الأفضل. لذلك أدعو الشباب الى التطوّع وإطلاق المبادرات عوضاً من الإنحراف أو إدمان المخدّرات أو الغوص في المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا اليوم. العمل التطوّعي من شأنه أن يحيد الشباب عن النظرة السلبية الى الحياة، والاستعاضة عنها بنظرة إيجابية تعود بالفائدة على المجتمع».

حظـك اليـوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
تبدو أمورك العاطفية بحاجة إلى إعادة تقييم، ولا سيما بعد التطورات الطارئة أخيراً.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
أنت على موعد مع الحب والمشاعر العاصفة، وتراك أكثر قرباً من الشريك ملبياً كل رغباته بدون تردد.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تناقش وتفاوض وتتقدم على بعض المعترضين، وتشعر بالتحرر والانطلاق والشجاعة.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
تتخلص من بعض المشاكل وسوء التفاهم مع أفراد العائلة، يفاجئك الشريك بتصرفاته تجاهك فتفهمه جيداً.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تتكلّم بطلاقة وتحسن مقاربة الآخرين والتحضير لحلف جيد ومفيد، متحرّراً من القيود الماضية.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
يبدو الشريك أكثر تفهماً وتقرباً منك ويساعدك على اتخاذ القرارات المناسبة في حينها، فتقدر وقوفه إلى جانبك.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تختفي المضايقات وتتم المصالحة، وتسرّ بانفراجات أكثرها نجاحاً، وهي ملائمة لكلّ تحركاتك المقبلة.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تتلقى عرضاً مغرياً يغيّر مجرى حياتك، لكنك تتردد قليلاً بانتظار توضيح بعض النقاط العالقة.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تجد نفسك مهتماً بالأعمال الإنسانية والنشاطات الخيرية، وتعيش حياة عاطفية غنية بالمفاجآت الرومنسية والشغف.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
قم بأي تحرّك مطلوب منك خلال هذا اليوم فهو إيجابيّ ويحمل نجاحاً وتفاؤلاً وحظاً كبيراً.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
تميل إلى إحداث تغيير جذري في المظهر والأزياء بعدما مللت الروتين اليومي.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
ردود الأفعال الغاضبة غالباً ما تؤدي إلى ارتكاب الأخطاء، لذلك تريث قليلاً قبل إطلاق الأحكام العشوائية.

NETFLIX CORNER | SERIES | OUR RATING ★★☆☆☆

Killing Eve... مخيّب للآمال

جـــاد حـــداد

لا يمكن أن نقول إن جميع مواسم مسلسل Killing Eve (قتل إيف) تحافظ على المستوى نفسه من الجاذبية، والإثارة، والمتعة، والتشويق. لنبدأ مع القاتلة الروسية المفضلة لدى الجميع: تبدو «فيلانيل» (جودي كورنر) عالقة في مأزق. هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها التخلي عن جرائم القتل، لكنها انتقلت في الموسم الرابع للعيش مع الرجل المريب «فيكار فيل» (ستيف أورام) وابنته «ماي» (زيندي هادسون).

كان أول موسمَين من هذا المسلسل يرتكزان على الترقّب الذي يسبق تحديد هوية الجاسوس والعثور على «آنا» و«فيلانيل». لكن بعد إتمام هذه المهام كلها، أصبحت «إيف» (ساندرا أوه) عالقة أيضاً، فهي تعمل كمسؤولة أمن خاصة. لا يعني ذلك أنها لا تستمتع بوقتها بعد خروج «نيكو» من حياتها. هي تُحدد ظروف تجاربها الآن، فتقرر توقيت علاقاتها ومن تريد الارتباط به، بما في ذلك زميلها «يوسف» (روبرت غيلبرت). حتى أنها تُحدد طبيعة التفاعلات والتحقيقات التي تريد إجراءها بشأن الشخصيات الأخرى التي تبقى مجهولة الهوية. كان لافتاً أن يتحسن مستوى كتابة السيناريو بعد أول موسمَين.

أصبحت «إيف» أكثر انفتاحاً في خياراتها بعدما استكشفت هويتها الحقيقية بعد رحيلها من عملها وانفصالها عن زوجها. لا تزال ساندرا أوه تتمتع بأداء مميز: حتى لو كانت لا تتحرك، يسهل أن يطغى حضورها على الشاشة، وتظهر معالم التوتر والاستياء في جميع عضلات جسمها. لكن خسرت شخصية «فيلانيل» عمقها للأسف عندما أوقفت نشاطات القتل. كانت شخصية القاتلة الأنيقة والمرحة والباردة جديدة وترفيهية، وقدمتها كومير بأفضل طريقة ممكنة. لكن تعجز «فيلانيل» الآن عن تقديم أي أداء مميز بعدما اتخذت شخصيتها منحىً مألوفاً. تبذل كومير وساندرا قصارى جهدهما لإنقاذ السيناريو الذي بات يتعامل مع الصراعات المحورية في القصة بطريقة شبه سطحية.

على صعيد آخر، تلاشت جوانب مميزة من المسلسل، أبرزها الأزياء والإبداع. كانت الملابس في المواسم الأولى مدهشة بمعنى الكلمة، وكأنها مستوحاة من كتب عميقة: بلوزات منقّطة، ثوب زهري مع كشكش، معاطف مذهلة بلون الخردل أو الأرجواني المخملي، سترة فضفاضة أيرلندية الأسلوب، أثواب حريرية للنهار، ملابس نوم حريرية مطرّزة، ولا ننسى البدلة الزرقاء والحمراء التي ارتدتها «فيلانيل» قبل طعن بيل (ديفيد هايغ) حتى الموت، مع وشاح أخضر مرقّط. أما الآن، فترتدي «فيلانيل» ملابس تقليدية ومملة.

وحتى «كارولين» (فيونا شو) ارتدت ملابس وسترات جميلة في البداية، لكنها نُقِلت الآن إلى إسبانيا وبات أسلوبها يشبه ما يرتديه الملحق الثقافي. هي ترتدي أثواباً من كتّان حين لا تهتم بما يجري من حولها، بينما ترتدي معاطف واسعة عندما تهتم بما تفعله. قد تكون ملابس «إيف» الجانب الوحيد الذي تغيّر بطريقة جديدة من الناحية البصرية والعاطفية، إذ لم يعد طرازها قديماً بل بدأت ترتدي ملابس تُعبّر عن مكنوناتها الداخلية: سترات جلد مع سحابات وأكسسوارات مناسبة، قمصان قطنية بألوان داكنة، سراويل فضفاضة، جزمة عسكرية ثقيلة... تبدو هذه النسخة من «إيف» قوية وصلبة، وهي تعرف أن النهاية اقتربت وتبدي استعدادها لفعل كل ما يلزم لتحقيق أهدافها. يجب أن ينتظر الجميع وصول تلك المرحلة وما يترتب عنها من عواقب.

شـــربـــل داغـــر

الكاتب الواحد الأحد

أخالني، عندما أقرأ، وأتابع سجالات، أنني في بهو كبير تفضي إليه بوابات ومسارات عديدة، مع ذلك اجد انهم ينصرفون بتركيزهم، بخطواتهم، إلى وجهة وحيدة: الكرسي العالية.

هذا المشهد هو مقلوبُ ما كانَ عليه البلاط سابقا: يتوجهون إلى البهو، حاملين أشعارهم، مخطوطاتهم، شاخصين إلى أعطيات ودنانير الجالس على الكرسي العالية: الخليفة (أو الحاكم باختصار).

الثقافة الحديثة لها أن تكون - كما هو معروف - أقرب إلى سوق، إلى مكتبة عمومية، لا إلى بهو الخليفة.

في السوق بوابات ومخارج عديدة، كما في المكتبات أجنحة ورفوف عديدة. تداولٌ وأرباح صغيرة أو كبيرة. والدنيا واسعة، وتحتمل الشيء وعكسه، و«الجمهور عاوز كده».

أخالني، وانا اقرأ، وأتابع السجالات، انني في حضرة ثقافة جماعية، كليانية، ولكن في عهدة الادباء. ثقافة الواحد الأحد:

الشاعر الواحد الأحد. الكاتب الواحد الأحد. الشاعر المتفوق على غيره. الرائد. غير المسبوق. «صوت الشعب». «ضمير الأمة». «أمير الشعراء»...

يرفعون ادعاءاتهم بذواتهم (لا بكتاباتهم) مثل خلاصات نظرية أو تحليلية، فيما يستعيدون ويلوكون أقوالاً مكرورة، لغيرهم، عن التجاوز والأفق، على أنها تخصهم بشخصهم، وممتنعة عن غيرهم بشخصهم.

كتب جان بودريار عن «الحداثة» بوصفها شبيهة: «السوبرماركت»، غير أنها لا تجري تماما، وفق التشبيه عينه، في ثقافة هذه البلاد. ذلك أن ما يطمح إليه المثقف، والكاتب خصوصاً، يتعين في: الغلبة ليس إلا، وليس في التمايز أو التباين أو الاختلاف.

ومن يعد إلى «الصراعات» والخلافات يتحقق من أنها أشد في سِيَر الشعراء من غيرهم.

وهي صراعات تتمثل في بلوغ المرتبة الاعتبارية: في الشهرة، في حيازة القيمة الرمزية («الرائد»، «الأول»، صاحب السبق وغيرها).

كما يختفي في هذا التنافس أي كلام نقدي حول الأسلوب، أو التجديد، أو الإضافة، أو التميز والتمايز وغيرها من صفات «الأدب» الحديثة.

كما لو أن الأديب معني: بشخصه، بنجوميته، بالحظوة التي يحصلها، أكثر مما كَتب.

كما لا يخالط هذه التباينات والتمايزات أي كلام، أي أرقام، عن مبيعات هذا الكاتب، أو هذا الكتاب.

كما لو أن الكاتب، ولا سيما الشاعر، يتقاطر، يتدافع، مع أقرانه، كما لو أنه يتسابق معهم على «المكرمة» في بلاط... سيف الدولة !

غـــيـــاب

وفاة المقدّم التلفزيوني الأميركي الشهير بوب باركر

توفي بوب باركر، مقدّم برنامج الألعاب الشهير The Price is Right على التلفزيون الأميركي على مدى أكثر من 35 سنة، عن 99 عاماً، بمنزله في هوليوود هيلز بولاية كاليفورنيا. وحقّق باركر، الحائز 19 جائزة «إيمي»، شهرةً في البداية من خلال تقديم لعبة Truth or Consequences بين عامَي 1956 و1975. ثم بدأ تقديم لعبة The Price is Right عام 1972 على قناة CBS. وسرعان ما جعلته جاذبيته وسحره أحد المقدّمين المفضّلين لدى المشاهدين، واستمرّ في تقديم هذه اللعبة حتى عام 2007.

وعُرف الراحل أيضاً بنشاطه في مجال الرفق بالحيوان، وكان يُنهي دائماً حلقات برنامجه بالعبارة نفسها: «عقّموا حيوانكم الأليف!». وسُمّيت سفينة القيادة السابقة التابعة لمنظمة Sea Shepherd غير الحكومية التي تكافح خصوصاً ضد صيد الحيتان، على اسم بوب باركر، بعدما تبرّع لها بمبلغ 5 ملايين دولار. (أ ف ب)

AGENDA

معرض Coups De Coeur
المكان: غاليري «تانيت» - مار مخايل
الزمان: من 31 آب حتى 22 أيلول - 6:00 مساءً
للاستعلام: 71328814

لقاء «إحكي طرابلس»
المكان: غرفة التجارة - طرابلس
الزمان: 2 أيلول - 10:00 صباحاً
للاستعلام: 71004647

Beyond The pattern - تميم سباعي
المكان: Kalim Art Space - الحمرا
الزمان: 7 أيلول - 6:30 مساءً
للاستعلام: 03672777

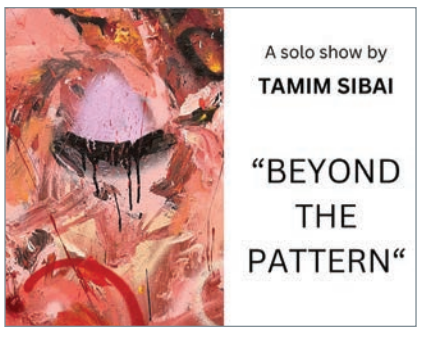

مسرحية «فاتورة أحلام»
المكان: مسرح «المونو» - الأشرفية
الزمان: من 8 حتى 10 أيلول - 7:30 مساءً
للاستعلام: 01202422

كتابات تستحق النشر

فراشه طايشِه

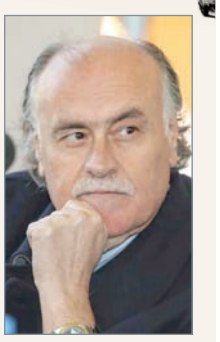

نايا ... لْ عليها بكْيتِ الوردات
فْراشه ... بِ بيت الورد كانت عايشِه
عِ الضوّ مين لْ قوّص فْراشات
وْصاب السّما الزرقا بْ فَراشه طايشِه؟

ابراهيم شحرور

النحاس أعما

نايا
ما تركت مَبْسَما
لـلْـ بالدَمع
بِيرَقّعو
بَس اللّي قَوَّس
عالسَما
صايب مَلاك...
مْوَقّعو

نعمان الترس

«درب الصليب - ترتج» على الخارطة السياحية الدينية

أدرج وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار خلال جولته على المراكز الدينية والأثرية في عدد من قرى القطاع الشمالي بقضاء جبيل، «درب الصليب في محمية مار جرجس» ببلدة ترتج على الخريطة السياحية الدينية، وهو من تصميم وتنفيذ وإنجاز ابن البلدة ورئيس مجلس الرعية المارونية في الكويت جوزيف إسطفان وعقيلته ظريفة حبشي. وكان البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بارك وكرّس هذا الدرب في الاحتفال الذي أُقيم في آب 2021، وهو يستقطب الزوّار والسيّاح من كل بلدان العالم وما زال حتى اليوم، فيما تستمرّ أعمال تجهيزه وتطويره.

سعاد حسني وفريد الأطرش في صورة نادرة

تداول روّاد مواقع التواصل الإجتماعي صورةً قديمةً ونادرةً تجمع الراحلَين الممثلة سعاد حسني والموسيقار فريد الأطرش. وتبيّن أن هذه الصورة إلتُقطت في مكاتب مجلة «الموعد» اللبنانية، التي أسّسها الصحافي الراحل محمد بديع سربيه، المعروف بصداقاته الوطيدة مع المشاهير، وبمقالاته الرائعة ومصداقيته الكبيرة. وكان سربيه يُجري كل فترة إستفتاءً يختار خلاله القرّاء فنانهم المفضّل أو فنانتهم المفضّلة، وبحسب النتيجة يستلم النجم الفائز «كأس مجلة الموعد». ويومها فازت حسني بالكأس، حيث سلّمها إيّاها الموسيقار الأطرش.

معرض

Gamescom يكشف هيمنة الذكاء الإصطناعي

هيمن الذكاء الإصطناعي على معرض Gamescom لألعاب الفيديو في مدينة كولونيا الألمانية، حاملاً معه آفاقاً جديدةً من حيث الإبداع، لكن أيضاً تحديات خطيرة لمستقبل الوظائف والملكية الفكرية في هذا المجال. وتُعَدّ روبوتات المحادثة الفائقة التفاعل والتوليد التلقائي للصور والرموز البرمجية وسيناريوات الألعاب، من الإستخدامات الممكنة لمطوّري ألعاب الفيديو.

ويُعَدّ هذا المعرض الذي يجذب عشرات الآلاف كل عام، فرصةً للاستوديوات لعرض أحدث إبداعاتها. ويأتي الكثير من اللاعبين بأزياء شخصيات من ألعاب الفيديو ويحتشدون في الأجنحة لتجربة ألعاب جديدة تميّز بعضها هذا العام بتكنولوجيا الذكاء الإصطناعي. وعلى سبيل المثال، تقدّم لعبة Club Koala من استوديو Play For Fun السنغافوري للّاعبين فرصة إنشاء عالمهم الخاص، وهو جزيرة بشخصيات فريدة. وقال رئيسها التنفيذي فانغ هان: «أصبح الذكاء الإصطناعي جزءاً أساسياً من الحياة اليومية مع إمكانات هائلة لأخذ صناعة الألعاب إلى المستوى التالي».

بدورها، أوضحت شركة Ivy Juice Games التي تتخّذ في برلين مقرّاً، أنها تستخدم الآن هذا الذكاء في عملية ابتكار ألعاب الفيديو برمّتها. فيما قالت سارة برين من شركة Kythera التي تستخدم هذه التكنولوجيا لتوليد تحرّكات الشخصيات إنّ «الذكاء الإصطناعي يجعل اللعبة غير قابلة للتوقّع وبالتالي أكثر واقعية». (أ ف ب)

مهرجان

«البندقية السينمائي» ينطلق بنجوم أقلّ وفضائح أكثر

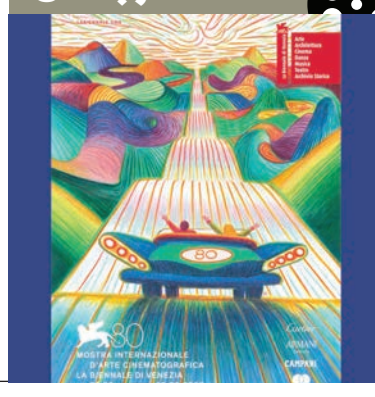

يواجه مهرجان «البندقية السينمائي» الذي ينطلق الأربعاء المقبل بدورته الثمانين بغياب نجوم هوليوود الذين مُنعوا من المشاركة بسبب إضراب الممثّلين، خطر التعرّض لانتقادات بعد اختيار مخرجين مثيرين للجدل تستهدفهم إتهامات بالإعتداء الجنسي، مثل رومان بولانسكي ووودي آلن. فبولانسكي (90 عاماً) الهارب إلى أوروبا منذ 40 عاماً بعد إدانته بتهمة الإغتصاب، قد اختير فيلمه The Palace للعرض خارج المنافسة. أما آلن (87 عاماً) المتّهم بالاعتداء الجنسي على ابنته بالتبنّي، فسيقدّم فيلمه الخمسين Coup de Chance. وسيغيب نجوم الأفلام الأميركية المشاركة في دورة هذه السنة عن السجادة الحمراء، من أمثال جيسيكا تشاستين وبرادلي كوبر ومايكل فاسبندر. كما اضطرّ المنظمون أن يتخلّوا عن فيلم الإفتتاح Challengers للمخرج لوكا غوادانييتو، مستبدلين إياه بفيلم إيطالي أكثر تواضعاً. وسيكون فيلم Ferrari لمايكل مان البالغ 80 عاماً، أحد أبرز الأعمال المعروضة في المسابقة. ويَستفيد هذا العمل من استثناء منحته النقابة، ما قد يسمح لممثليه، آدم درايفر وبينيلوبي كروز، بالمجيء إلى البندقية للمناسبة.

كذلك، يتنافس على جائزة «الأسد الذهبية» كل من ديفيد فينشر (Seven و Fight Club) وصوفيا كوبولا (Lost In Translation وThe Virgin Suicides). كما أن عرض أحدث أفلام وليام فريدكين خارج المنافسة سيكون بلا شك لحظة عاطفية، بعد أسابيع من وفاة هذا المخرج المعروف خصوصاً بفيلمه The Exorcist. (أ ف ب)

La Tomatina صامد منذ العام 1945

ينطلق بعد غد الأربعاء، المهرجان السنوي الموصوف بالجنون «لا توماتينا» La Tomatina بنسخته الـ76، الذي يجمع ما يفوق الـ20 ألف شخص من سيّاح ومحليين في شوارع بلدة بونيول في فالنسيا الإسبانية ليتراشقوا بالطماطم. ويستخدم الحدث ما مجموعه 130 طناً من الطماطم الناضجة، ويلتزم المشاركون بارتداء الملابس البيضاء حصراً، فيما يبلغ سعر بطاقة الدخول حوالى 12 دولاراً أميركياً.

وتنطلق المعركة في منتصف النهار حيث تشقّ الشاحنات طريقها في الشارع الرئيسي، موزّعةً الطماطم على المشاركين الذين يحرصون على تغطية أعينهم بالنظارات الشمسية أو أقنعة الغطس. لتتحوّل المدينة بعد ساعات إلى بحر من العصير الأحمر، في حدثٍ يوصف بأنه أكبر معركة طعام بالعالم.

وتعود أصول هذا التقليد الرسمي الذي يحدث في آخر أربعاء من شهر آب من كل عام، إلى الـ1945 حيث وقع شجار خلال حفلة كانت مُقامة في المدينة وانتهى بمعركة تراشق بالطماطم أُخذت من كشك لبيع الخضار. واستمر هذا التقليد لعدة سنوات إلى أن جرى منعه في خمسينيات القرن الماضي خلال عهد الجنرال فرانكو، ثم استمر كحدث محلي من دون أن يحظى باهتمام أو تغطية إعلامية. لكن وفي العام 1983، تبدّلت الصورة عندما قامت إحدى محطات التلفزة بنقل أحداث هذا الإحتفال ما جعل العالم كلّه يتعرف عليه ويُعجَب به. كما جرى تصنيفه كمهرجان سياحي عالمي في العام 2002.

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

الزراعة قطاع مهمل
14+

قطاع اللحوم يتعافى ولكن!
17+

تراجع كلفة الطاقة الشمسية
18+

تقاعس برلماني مشبوه عن تسريع هيكلة المصارف وتوزيع الخسائر

مجلس النواب مسؤول أول ومباشر عن التمادي في جرائم «اقتصاد الكاش»

التعميم 165 يفشل في تغيير المسار ليبقى لبنان مهدداً بخطر إدراجه في القائمة الرمادية

تكمن المشكلة في هروب النواب من حقيقة الاعتراف بالخسائر وضرورة توزيعها بشكل عادل

تحذيرات أميركية وأوروبية وفي الأشهر المقبلة مفاجآت غير سارة إذا لم تحصل صحوة

يتحوّل لبنان شيئاً فشيئاً إلى دولة موبوءة مالياً مع تفشّي تبييض الأموال على نحو واسع

باسمة عطوي

ليس تفصيلاً أن ينقل عن مسؤولي وزارة الخزانة الاميركية (ومسؤولين غربيين آخرين) تحذيرهم للمسؤولين اللبنانيين، بما فيهم الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة والحاكم بالانابة وسيم منصوري، من استمرار توسع اقتصاد الكاش وضرورة ايجاد طريقة لتطويقه، في حين أن مجموعة العمل المالي الدولية (Financial Action Task Force FATF) «فاتف» أجّلت وضع لبنان على اللائحة الرمادية لأشهر، لاعطائه فرصة (تنتهي الخريف المقبل) لاعادة انتظامه المالي، وتشديد الرقابة على حركة الاموال. فتكرار التحذيرات الدولية المترافقة مع استمرار هذا النهج المالي والاقتصادي المتجاهل للاصلاحات المطلوبة، يعني أننا سائرون نحو تصنيفنا في المنطقة الرمادية من قبل المؤسسات المالية الدولية، أي تحولنا الى دولة تقترب من دولة مافيا وتبييض أموال ألخ... مع امكان خطر الانقطاع عن المؤسسات المالية الدولية.

مسؤولية نيابية لا لبس فيها

من البديهي القول أن تجنب هذا التصنيف ومحاصرة اقتصاد الكاش، يستلزم تشريع قوانين اعادة هيكلة المصارف والانتظام المالي الموجودين في البرلمان اللبناني، بالاضافة الى القوانين الاصلاحية الاخرى. وهذا الامر مؤجل تحت حجة ان البرلمان الحالي هو هيئة انتخابية في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية وليس هيئة تشريعية. «أما القول النيابي ان المشكلة عند الحكومة فهو هروب من الحقيقة وتقاعس عن اخذ المبادرة. فلا مكان لادعاء ان لا ارقام نهائية حكومية ومصرفية يبنى عليها. فكما فعل مجلس النواب في 2020 وتصدى لمشكلة الارقام وزعم انه الاقدر على حسم الخلافات حولها، يمكنه اليوم فعل ذلك في ورشة عمل مفتوحة يومياً لانجاز قانون هيكلة المصارف وتوزيع الخسائر. وما رمي الكرة عند الحكومة الا مساهمة مباشرة في فظاعتها من المجلس النيابي في جريمة التوسع الخطر جداً باقتصاد الكاش على نحو يهدد ما تبقى من سمعة لبنان المالية، لا بل تهديد الكيان برمته ربما، وفق اجماع مصادر مالية محلية وأجنبية ذلت صلة بحوكمة القطاع المالي.

صرخة المنصوري... من يسمعها؟

وهذا ما تحدث عنه صراحة منصوري في مؤتمره الصحافي الثاني يوم الجمعة الماضي، حين أشار الى أن «الانتظام المالي للدولة لن يتحقق من دون إقرار القوانين الإصلاحية، وتحديداً قانون Capital Control وقانون إعادة التوازن المالي وقانون إعادة هيكلة المصارف»، لافتاً الى أنه «بعد نحو أربع سنوات من اندلاع الازمة، فشل لبنان في إقرار قوانين تشكل المخرج الوحيد له من الأزمة المالية غير المسبوقة التي يعيشها»، وكرر أن «كل يوم نخسره من دون صدور هذه القوانين يؤدي الى ازدياد الخسارة واضمحلال فرص الحل، وتفاقم معاناة المودعين في انتظار إيجاد حل لاسترداد ودائعهم، ويصعب معها إعادة إحياء الدورة الإقتصادية السليمة وإطلاق مسار التعافي».

الثقة معدومة بالمصارف

تجدر الاشارة الى ان توسع اقتصاد الكاش في لبنان، سببه الأول سقوط النظام المصرفي كوسيط مالي موثوق. فالثقة بالبنوك اللبنانية أصبحت معدومة، وهناك تعاملات كثيرة باتت خارج البنوك التي فقدت وظيفتها الأساسية المتمثلة في الإيداع والإقراض، وتحولت العمليات النقدية بمعظمها إلى السوق السوداء أو السوق الرمادية أي شركات تحويل الأموال وشركات الصيرفة، ثم السوق الموازية التي تضم آلاف الصرافين (غير الشرعيين) في المناطق، وهناك تقديرات تشير إلى أن أكثر من 60 إلى 70 في المئة من العمليات أصبحت نقدية، كما أدى تعدد أسعار الصرف وهو الخطيئة التي ارتكبها مصرف لبنان في عهد سلامة، إلى تشوه في التعاملات وفقاً لمتطلبات صندوق النقد الدولي.

من المفيد الاشارة ايضاً الى ان مصرف لبنان بعد تزايد التحذيرات لتنامي اقتصاد الكاش وتسببه في خطر تصنيف لبنان في المنطقة الرمادية، اصدر التعميم 165، الذي يجيز التحويلات وإصدار الشيكات عبر مقاصة داخلية في مصرف لبنان، بالليرة اللبنانية وبالدولار الأميركي «الفريش». وبدأ العمل فيه في حزيران الماضي كخطوة أولى في طريق استرداد مصرف لبنان للمبادرة، وكذلك لإعادة الثقة قليلاً بالقطاع المصرفي، وتحاشي إدراج لبنان على اللائحة الرمادية من قبل «فاتف». لكن بعد مرور اشهر لم ينجح التعميم في احداث فرق كبير في تطويق التوسع المستمر لاقتصاد الكاش، ما يعني أن الامر يحتاج الى استعمال مبضع التشريعات الجوهرية في مجلس النواب، والمصرف المركزي يحدد بوضوح وصرامة خريطة الطريق للخروج التدريجي من اقتصاد الكاش، وليس مجرد لمسات تجميلية عبر تعاميم تلامس المشكلة بشكل سطحي، او تطرح حلولاً ترقيعية قد تثير الريبة أكثر.

خريطة الطريق المطلوبة

«نداء الوطن» حاولت رسم هذه الخريطة مع أصحاب الشأن في المصارف وقطاع المال، على اعتبار أن «أهل مكة أدرى بشعابها»، فكان التشديد على أن الامر يحتاج الى عملية جراحية مؤلمة ولكن ضرورية كي لا يختفي لبنان عن خريطة أسواق المال العالمية. وهذا ما يؤكد عليه وزير الاقتصاد السابق ومدير عام بنك سيدروس انفست رائد خوري لـ«نداء الوطن» فيقول: «من البديهي القول انه يجب اعادة الثقة بالقطاع المصرفي للحد من استعمال الكاش، وهذا الامر لا يتحقق الا من خلال تنفيذ عدة خطوات، أولها اقرار القوانين الاصلاحية المطلوبة من صندوق النقد الدولي، وثانيها تشريع قوانين اخرى لمواكبة الازمة مثل قوانين تفصل بين الفريش دولار والودائع التي كانت موجودة قبل الازمة، حتى تتمكن المصارف من تلقي الكاش واعطاء قروض للمودعين»، لافتاً الى أن «هذا الامر لا يمكن القيام به حالياً في حسابات «الفريش» التي أجيز فتحها وفقاً للتعميم 165، لأن القانون لا يحميهم ويمكن تسديد الديون وفقاً للسعر الرسمي للدولار أو بالشيك المصرفي، وهذه معضلة يجب حلها».

لا نتيجة بعد من التعميم 165

يؤكد خوري على أن «توسع اقتصاد الكاش خطر ويضع لبنان في موقع صعب لجهة عدم الامتثال للقوانين الدولية للمخاطر. ولذلك يجب الحد منه لكي يتراجع اعتماد الناس عليه، أما التعميم 165 فلم نر منه نتيجة ايجابية ولا اتوقع ذلك قبل ان يحصل حل شامل لكل القطاع المصرفي واعادة الانتظام المالي»، معتبراً أنه «كي تستعيد الناس التحويلات المالية عبر المصارف، يجب أن يكون لديها ثقة أنه لن تحصل مشكلة أخرى كالتي عاشوها بعد انتفاضة 2019، ولذلك يجب حل المشكلة من جذورها عبر الخطوات التي ذكرتها سابقاً، والتعميم 165 لن يساهم في حل المشكلة الا بنسبة 10 بالمئة على الاكثر، أما الأساس فهو اقرار القوانين والتشريعات».

يشدد خوري على أن «المشكلة الاساسية هي سياسية، بمعنى ان لا تشريع في مجلس النواب بسبب عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية، علماً ان الاولوية حالياً هي تشريع القوانين المطلوبة، وبالتالي الحل يبدو انه يبدأ بالتسوية في البلد وانتخاب رئيس حتى يصار الى استعادة مجلس النواب لدوره التشريعي، وتتألف حكومة وينتظم العمل في المؤسسات الدستورية في البلد».

ويختم: «في تقريرها الاخير منحت «فاتف» لبنان 6 أشهر سماح قبل تصنيفنا في المنطقة الرمادية، وهذا ما فعلته وزارة الخزانة الاميركية ولكن يجب علينا مقابلة هذه الخطوة بايجابية وتنفيذ الاصلاحات، والا لن يمشي الحال».

إستعادة دور المصارف

يشرح وزير الاقتصاد السابق وعضو مجلس ادارة بنك البحر المتوسط الدكتور غازي يوسف لـ«نداء الوطن» أنه «يجب حث المواطنين على اعادة استعمال المعاملات المصرفية في عملياتهم المالية، لكن لا يمكن الحد من استعمال الكاش الا من خلال حسابات موثقة في المصارف تستعمل الادوات المالية (الشيكات والبطاقات الائتمانية) وعندها يمكن ملاحقة مصادر الاموال»، لافتاً الى أنه «الى الآن لم تصدر في لبنان قوانين جديدة تدفع بالمودع ليكوّن ثقة بايداع أمواله في المصرف. ولذلك، فان اعادة هيكلة المصارف خطوة ضرورية واولى في هذا الاطار، ثم بعدها يمكن للناس ان يكون لديها قابلية اكثر في استعمال الكاش الذي تملكه في عملياتها المصرفية، وان يعود المصرف وسيطاً بين صاحب الاموال والاطراف الاخرى لاتمام العمليات التجارية والمالية، لكن الآن الدورة غير مكتملة».

يضيف: «استعادة هذا الدور هو من مسؤولية المصارف والقوانين التي ترعى عمل المصارف، أي قانون النقد والتسليف والقوانين الصادرة عن وزارة المالية في كيفية استعمال الكاش والى الآن هذه القوانين غير واضحة. علماً أن وضع هذه القوانين يؤمن خروجاً تدريجياً من اقتصاد الكاش لأنه من الضروري جداً الخروج منه»، مشدداً على أنه «الى الآن لم تحصل اي خطوة جدية ولا تشريع لقوانين ترعى عمل المصارف في المرحلة المقبلة، وهذا الامر يتوقف على توجه التعامل مع ملف الودائع وعدم قدرة المودعين في الحصول على اموالهم وهذه مشكلة».

ويختم: «وزارة الخزانة الاميركية سيكون لها ردة فعل تجاه لبنان ككل، وسيتم وضعه على اللائحة الرمادية التي تحظّر (او تحذر من) تعامل المؤسسات المصرفية العالمية مع اي مصرف لبناني، وهذا ما يؤدي الى شل كل البلد».

الكاش أوكسجين في غياب المعالجات!

على ضفة اصحاب المصارف أيضاً، هناك رأي آخر مفاده أنه «لا يمكن اجبار اي لبناني على وضع امواله بالمصرف أو التداول بالدولار عبر المصارف، بل الجميع يعتبر أن «مخزنه عبّه» وهذا الكلام نردده منذ 4 سنوات أي منذ اندلاع الازمة. لكن لا خطوات جديدة في هذا الموضوع. اما التعميم 165 الذي قيل انه للحد من الاقتصاد النقدي فهو كلام فارغ، لأنه لا يمكن لاي مواطن أن يضع أموال «فريش» في المصارف اكثر من حاجته لتسيير أعماله»، مشدداً على «ضرورة أن لا نجن، لأننا نعرف تماماً أن عدداً كبيراً من اللبنانيين ينقلون أموالهم من الخارج الى لبنان بالكاش من دون ان يكون القصد هو تبييض الاموال، وقد نشطت هذه العمليات بعد الازمة وخصوصاً من قبل المغتربين، ولا سيما من دول أفريقيا وهذه الاموال تساهم في انعاش هذا البلد».

يوضح المصدر أن «هذه الطريقة تعتبرها «فاتف» ووزارة الخزانة الاميركية تبييض اموال، ولكن علينا أن نعرف أنه اذا كان مصدرها صحيحاً في بلدان المنشأ لا يمكن الاستغناء عنها في المرحلة الحالية، لأن فرض قيود كبيرة على هذه الاموال من دون تصحيح القطاع المصرفي، يعني أننا نجهز على أنفاس البلد ونخنقه. واذا كنا خائفين من اقتصاد الكاش علينا خلق قطاع مصرفي صحيح، وليس أن نقوم بضرب الاوكسجين الذي لدينا من دون القيام بأي خطوة اصلاحية». ويضيف: «إن الاقتصاد النقدي لا يمكن ان يتحول الى غير نقدي الا من خلال القطاع المصرفي، ولا يمكن القول للناس ضعوا أموالكم في القطاع المصرفي، الا من خلال وضع تشريعات جديدة للقطاع المصرفي يحظى بثقة المودعين».

يختم: «نحن لا نقول أن هناك افتراءات من قبل «الفاتف» ووزارة الخزانة الاميركية في ما يتعلق باقتصاد الكاش، بل هناك تشريعات يجب أن نقوم بها كي يتحول الاقتصاد النقدي الى اقتصاد غير نقدي وهذا ما لا نقوم به، لذلك لا يمكن أن نحارب الاقتصاد النقدي بطريقة بوليسية، ولا نريد تغيير النظام المالي في لبنان والتقصير الحاصل هو التشريع وعدم تصحيح القطاع المصرفي».

- محدودية التمويل ونقص التقنيات وتحديات متعلّقة بالتوظيف واليد العاملة
- غياب الكفاءة في استخدام المياه وعوامل الإنتاج وسوء حالة البنية التحتية
- عـدم فعالية خـدمـات الإرشـاد الـزراعـي والـدعـم المؤسسي المنسّق شبه غائب
- القوانين تفتقر إلى التنفيذ الفعّال لتحسين جودة الإنتاج والامتثال للمعايير الدولية

في لبنان أعلى نسبة أراضٍ صالحة للزراعة في العالم العربي

الزراعة... قطاع مهمل رغم طاقاته الكامنة الكبيرة

أعدّ المركز اللبناني للدراسات دراسة عن القطاع الزراعي في لبنان أكّد فيها تأثّر القطاع بشكل كبير جرّاء الأزمة الاقتصادية التي يشهدها البلد. وأشار الى أنه في ظلّ التقلّبات الاقتصادية والسياسية المستمرّة، تبرز تحديات كثيرة أمام المزارعين تحدّ من قدرتهم على إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية. وفي ما يلي الجزء الأول من الدراسة:

قبل الأزمة، التي بدأت في شهر تشرين الأول من العام 2019، واجه القطاع الزراعي في لبنان بالفعل العديد من القيود التي تحول دون تعزيز الإنتاجية، إلى جانب محدودية مصادر التمويل ونقص التقنيات الزراعية والتحديات المتعلّقة بالتوظيف واليد العاملة، وغياب الكفاءة في استخدام المياه وعوامل الإنتاج الزراعي، وسوء حالة البنية التحتية وعدم فعالية خدمات الإرشاد الزراعي، والدعم المؤسسي شبه الغائب، بالإضافة إلى عدم المساواة بين الجنسين في ما يتعلّق بالوصول إلى الموارد والتحكّم فيها واتّخاذ القرارات والحصول على التمويل.

مع بروز الأزمة

ومع بروز الأزمة، تفاقمت المشكلات القائمة وأرخت بظلالها على القطاع الزراعي، وشكّلت تهديداً للأمن الغذائي في البلد كما عرّضت الكثير من المزارعين لخطر الإفلاس. وفي سياق التقلّبات السياسية والتحرّكات الاحتجاجية، وجد المزارعون صعوبة في نقل بضائعهم إلى الأسواق، ما تسبّب في تلف منتجاتهم وتكبيدهم خسائر مالية فادحة. ومع إغلاق الحدود والمعابر بسبب القيود المفروضة لمكافحة جائحة كوفيد 19 تعطّلت أسواق التصدير، ما أثّر بدوره على إيرادات المزارعين.

أبرز التحديات

ومن أبرز التحديات التي يواجهها المزارعون منذ سنوات، افتقارهم إلى الضروريات الأساسية مثل المحروقات والكهرباء ومصادر مياه الريّ الكافية. وكان لذلك أثر كبير على المحاصيل وجودتها وتكلفتها. يُشار إلى أن الحكومة وجدت صعوبة متزايدة في توفير إمدادات كافية من الوقود والكهرباء، ما أدّى إلى نقص كبير في الوقود وانقطاع متكرّر للتيار الكهربائي.

وازدادت الأمور سوءاً عندما رفع الدعم عن الوقود في شهر أيلول 2022، فارتفعت أسعارها بشكل ملحوظ. علاوة على ذلك، وبسبب التدهور التدريجي لقيمة العملة الوطنية في لبنان، بات من الصعب على المزارعين تحمّل تكاليف عوامل الإنتاج الزراعي التي يحتاجون إليها، مثل الأسمدة والبذور والمبيدات، واستحالة الحصول على القروض بسبب انهيار القطاع المصرفي. والجدير ذكره أن برنامج «كفالات» كان من أكثر البرامج المفضّلة لدى المزارعين اللبنانيين وذلك لسهولة استخدامه (مع إطلاق برنامج تعزيز الاستثمار في العام 2015 بقيمة 30 مليون دولار) بيد أن المصرف المركزي لم يعد يوافق على منح مثل هذه القروض المدعومة.

إنخفاض الإستهلاك

بالإضافة إلى ذلك انخفض الاستهلاك عندما ارتفع سعر سلّة الحدّ الأدنى للإنفاق - وهو مؤشّر تستخدمه المنظمات الإنسانية لتقدير الاحتياجات - حيث ارتفع من 38 ألف ليرة لبنانية في شهر أيلول من العام 2019 إلى 790 ألف ليرة لبنانية في شهر أيار من العام 2022 أي بزيادة قدرها 1300% تقريباً.

لمحة عامة

يهدف هذا الملخّص إلى تقديم لمحة عامة موجزة عن الوضع الحالي للقطاع الزراعي، وتسليط الضوء على التوصيات السياساتية الرئيسية لإحداث تغييرات جذرية. ولمعالجة هذه المسائل الملحة وإطلاق العنان لإمكانات القطاع الكاملة، لا بدّ من أن يولي صانعو السياسات الأولوية للإصلاحات الشاملة والحلول المبتكرة. إنه، ومن خلال التركيز على الممارسات المستدامة، واعتماد التكنولوجيا، وتنويع الأسواق والتنمية الريفية، يمكن زيادة الإنتاجية الزراعية مع تعزيز النمو الشامل في المجال الزراعي.

بعض الإحصاءات

تؤدي الزراعة دوراً ثانوياً نسبياً في اقتصاد لبنان وذلك على الرغم من احتواء البلاد على أعلى نسبة من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم العربي. فمع أكثر من 200,000 هكتار(494,000 فدان)، تمثل الزراعة ما يناهز 5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الوطني، وتستأثر بـ8 في المئة من اليد العاملة الفعّالة. ويُعتبر القطاع، بالإضافة إلى إنتاجه الزراعي الأساسي مساهماً رئيسياً في صناعة الأغذية الزراعية المهمة في لبنان والتي بدورها تسهم بنسبة 5 في المئة إضافية في إجمالي الناتج المحلي، وتوفّر فرص العمل لشريحة إضافية من القوى العاملة الفعّالة بنسبة 8 في المئة، وباتت تشكّل مصدراً رئيسياً ومتزايداً للوظائف في الاقتصاد.

وبحسب التقديرات، بلغ إجمالي المساحة الزراعية المزروعة ما يناهز 271,412 هكتاراً في العام 2021 (259,809 هكتارات في العام 2016) أي ما يشكّل حوالي 25% من مساحة الأراضي اللبنانية. وتشمل الحقول المزروعة بالمحاصيل الموسمية والأشجار المثمرة، بالإضافة إلى البيوت البلاستيكية.

شكّلت قيمة الإنتاج النباتي في عام 2016 (محاصيل موسمية 44%، ومحاصيل دائمة 66%) ما يناهز 73% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي. وفي العام 2021 يُظهر الإحصاء انخفاضاً طفيفاً (5- نقاط) في إنتاج الموارد النباتية، مقروناً بزيادة في الإنتاج الحيواني (+ 5 نقاط). إن الانخفاض في الإنتاج النباتي تحوّل إلى زيادة في الإنتاج الحيواني.

وفقاً لوزارة الزراعة، ينتج لبنان مجموعة متنوّعة من المنتجات الزراعية، بما في ذلك الفاكهة، مثل العنب (118,794 طناً)، والحمضيات (333,796 طناً)، والتفاح والفاكهة ذات النواة (552,850 طناً) والدرّاق والنكتارين (74,784 طناً)، والتبغ والزيتون (169,941 طناً)، وكذلك المنتجات ذات القيمة المضافة العالية. وفي هذا السياق، يُعتبر إنتاج النبيذ المحلي (6 ملايين زجاجة) من أهم الصناعات في قطاع الزراعة اللبناني. أمّا في ما يتعلّق بالإنتاج الحيواني، فتُقدّر القيمة الإجمالية (للأبقار والأغنام والماعز والدواجن والنحل) في العام 2021 بما يناهز 7,461 مليار ليرة لبنانية، ومن ضمنها 45% للدواجن، فيما بلغ إنتاج العسل ما يقارب 311 مليار ليرة لبنانية في العام 2021 مقابل 71 مليار ليرة لبنانية في العام 2016.

تغطية 20% من الحاجات

وتجدر الإشارة إلى أنّ المواد الغذائية الزراعية تشكّل نصيباً مهماً في التجارة اللبنانية. تُعدّ الزراعة (ومعظمها من الفواكه والخضراوات والتبغ الخام والتوابل والماشية) والأعمال التجارية الزراعية (ومعظمها من الأغذية المصنعة وشبه المصنعة) مصدراً رئيسياً للصادرات، إذ تستأثر بأكثر من 21% من إجمالي الصادرات. ومع ذلك، يعتبر لبنان مستورداً صافياً للغذاء، حيث يُلبّي الإنتاج المحلي 20 في المئة فقط من الاستهلاك المحلي ما يجعله عرضة لتقلب أسعار المنتجات الغذائية والزراعية.

الأمن الغذائي مشتّت المرجعيات

في الإطار المؤسسي اللبناني الحالي، يُعتبر الأمن الغذائي شأن عدة وزارات بموجب صلاحيات كل منها من هنا تبرز أهمية إنشاء هيئة تنسيق فعّالة لضمان مواءمة العمل بين جميع الوزارات والمؤسسات العامة المعنية، بالإضافة إلى المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ومراكز الأبحاث والجامعات، وشركاء التنمية، وأصحاب المصلحة الآخرين فهذه خطوة ضرورية لتنفيذ استراتيجية وزارة الزراعة وتعبئة الموارد اللازمة، فضلاً عن تحديثها بانتظام لمواكبة الأزمة الاقتصادية والمالية المتسارعة التي يواجهها البلد.

الإستيراد والتصدير

بلغت المستوردات الزراعية في العام 2016 ما يقارب 3,27 مليارات دولار أميركي وتقدر بـ 14% تقريباً من إجمالي الواردات (22 مليار دولار أميركي)، كما سجلت المستوى نفسه في العام 2021. بيد أن الإحصاء يُظهر انخفاضاً في إجمالي الواردات والواردات الزراعية للعام2021، وذلك لأسباب عديدة أهمها تدهور قيمة الليرة اللبنانية وانتشار جائحة كوفيد - 19. أما بالنسبة إلى الصادرات الزراعية، فلا تزال الدول العربية تمثل سوق الصادرات الرئيسية للمنتجات الزراعية اللبنانية، إذ تشكّل أكثر من 90% من إجمالي الصادرات الزراعية. وتستأثر خمس دول عربية رئيسية (وهي الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر وسوريا) بما يناهز 68.4% من إجمالي الصادرات. وتمثل صادرات الفاكهة ما يُقارب 48% من الصادرات الزراعية.

بيئة السياسات العامة

على أية حال، إن بيئة السياسات العامة في لبنان تتميّز بغياب أنظمة شاملة للزراعة؛ فالقوانين التي تم اعتمادها تفتقر إلى التنفيذ الفعّال. وفي سعيها لتحسين جودة الإنتاج والامتثال للمعايير الدولية، قامت الحكومة بعدة مبادرات بهدف جعل المنتجات الغذائية اللبنانية أكثر أماناً وتنافسية في أسواق التصدير. في هذا السياق، تمّ تكليف لجنة خبراء متخصّصة بصياغة قانون يراعي قانون المجموعة الاقتصادية الأوروبية رقم 2092/91 لمراقبة الإنتاج العضوي في لبنان. ولم يسنّ قانون تنظيم الإنتاج العضوي حتى العام 2020 لضمان مطابقة المنتجات العضوية لمواصفات مؤسّسة المقاييس والمواصفات اللبنانية (ليبنور)، بحيث تستوفي جميع الشروط المطلوبة للإنتاج العضوي. كذلك، تكشف السياسات التي تنظم السوق، وصناعة الأغذية، والمسائل المتعلقة بسلامة الأغذية والآثار البيئية المهمة للتصنيع الغذائي، عن ثغرات مهمة في التشريع والتنفيذ. فالقوانين والأنظمة القائمة تطبق بشكل سيّئ بسبب الغرامات المنخفضة ونقص التنسيق بين الوكالات الحكومية المتعدّدة. ومن المعروف أن اتّساق السياسات في لبنان غائب، ويعود سبب ذلك جزئياً إلى نقص التنسيق بين المؤسسات الحكومية.

مخاوف السلامة

وأخيراً، يُشكّل التنفيذ الفعّال مصدر قلق يؤثر على الكثير من هذه التدابير السياساتية. وأشار تقرير حديث نشرته الجامعة الأميركية في بيروت في شهر تموز من العام 2022 إلى أن إدارة الغذاء والدواء الأميركية صادرت مواد غذائية من لبنان بسبب مخاوف تتعلّق بالسلامة الغذائية، ما قد يحدّ من صادرات البلد من الأغذية الزراعية، ما يشير إلى أن هذه القوانين والمقاييس اللبنانية قد تكون سيئة، أو ربما لا يتمّ إنفاذها كما ينبغي. ومن الأمثلة على هذه المنتجات، طحينة السمسم التي ضُبطت لتلوّثها ببكتيريا السالمونيلا.

إستراتيجية وخطة عمل سدّ الثغرات

تحت عنوان استراتيجية وطنية وخطة عمل للتغذية (2021-2026)، وضعت وزارة الصحة العامة استراتيجيتها الخاصة في عام 2021 أقرّت فيها أيضاً بتشعّب النظم والهياكل الإدارية التي تنظم التغذية بين هيئات متعدّدة، بالإضافة إلى نقص التنسيق بين الوزارات، مشدّدة على أهمية الهيئة التنسيقية، ولكن هذه المرّة بالنسبة إلى قطاع التغذية. في الوقت الحالي، معظم المنتجات الشائعة في السوق ليست مغذية و/ أو مستوردة. السبب الرئيسي، وفقاً للاستراتيجية، هو الثغرات في الإنتاج الزراعي المحلي والتنويع مدفوعاً بضعف إدارة المزارع والموارد، والتنسيق المحدود بين الجهات الفاعلة.

كذلك، تُحدّد هذه الاستراتيجية الثغرات الموجودة في النظام الغذائي اللبناني على النحو التالي: المحتويات الغذائية للمنتجات غير الخاضعة للرقابة وتوسيمها غير المطابق، والإنفاذ غير المُحكّم لقانون سلامة الغذاء، وغياب الاكتفاء الذاتي، وزيادة حجم الواردات. وفي الوقت الراهن، نجد أن معظم المنتجات الشائعة في السوق ليست مغذية و/أو هي مستوردة. ويعود السبب الرئيسي لذلك، وفقاً للاستراتيجية، إلى الثغرات في الإنتاج الزراعي المحلي والتنويع، ونتيجة لضعف إدارة المزارع والموارد والتنسيق المحدود بين الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة، والنقص في المعدات والمرافق للحفاظ على جودة المنتج في عملية الإنتاج وما بعد الحصاد.

- ضاهر: 75% من إيرادات الدولة ضريبية و25% ناجمة عن أرباح المرافق العامة
- إقرار قانون إعادة هيكلة القطاع المصرفي يضع حدّاً للسوق النقدي والتهرّب الضريبي
- تقديرات وزارة المالية للنفقات بالليرة اللبنانية جانبت الصواب تماماً في موازنة 2022
- الزغبي: أساليب عدة للتهرب وتخبط في قراءة التعاميم يساعد على عدم دفع ما يتوجب

من التهريب الجمركي والتهرّب الضريبي وسوء الجباية وتقلّبات سعر الصرف

حقوق للدولة لا تجبيها... مليارا دولار سنوياً

باتريسيا جلاد

من المتوقّع أن يرتفع إجمالي عائدات الدولة للعام 2023 بنسبة 2% عن 2022، من 6% الى نحو 8% من إجمالي الناتج المحلي بعد أن قفزت العائدات بنسبة كبيرة منذ شهر أيار الماضي.

فإجمالي الناتج المحلي إستناداً الى صندوق النقد الدولي 21,8 مليار دولار في 2022 والمرجح ان يبلغ 16,2 مليار دولار في العام الجاري (الرقم الذي تعتبره وزارة المالية غير دقيق والذي تقدره بقيمة 20 مليار دولار). وبذلك تكون نسبة العائدات المتوقعة للدولة للعام الجاري 8% من 16.2 مليار دولار اي 1.296 مليار دولار و1,6 مليار دولار وفق ناتج بقيمة 20 مليار دولار.

إلا أنه اذا حصلت تعديلات وإصلاحات في موازنة 2023 إستناداً الى معلومات وزارة المالية فمن المفترض أن تقارب العائدات نسبة 14% من إجمالي الناتج المحلي، علماً ان النسبة كانت تتجه نحو 20% قبل بدء الأزمة المالية في البلاد. واذا صحّت نسبة الـ14% نتيجة للإصلاحات، فذلك يعني أن الدولة تجبي عائدات تمكّنها من سدّ حاجاتها خصوصاً اذا كانت النفقات هزيلة، واذا وسّعت قاعدة عائداتها بالدولار كأن تشمل الجباية بالدولار قطاع الكهرباء وقطاعات اخرى فتتجنّب الإقتراض من مصرف لبنان.

من أين تأتي الإيرادات؟

وفي هذا السياق أكّد مستشار رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية سمير ضاهر لـ«نداء الوطن» أن إيرادات الدولة المقدّرة من الناتج تبلغ 1,6 مليار دولار». لافتاً الى أن «نسبة 75% من تلك الإيرادات هي ضريبية و25% غير ضريبية ناجمة عن أرباح من المرفأ ومطار بيروت ورسوم الهبوط وغرامات وتسويات، والريجي، والكازينو (كان يحوّل 40 مليون دولار للخزينة العام الماض وهو رقم صغير) والهبات التي ترد للبلاد.

بالنسبة الى العائدات الضريبية وهي الضرائب المباشرة (الضريبة على الدخل، الرواتب والأرباح للشركات) فهي تمثل نحو 30% وغير المباشرة 70% (أي TVA ورسوم، مع الإشارة الى أن الضريبة العادلة تصاعدية وهي على الرواتب وتصل الى نسبة 25%.

حساب التهرّب

واذا اتخذت إجراءات للتخفيف من التهرّب الضريبي فإن العجز في الموازنة البالغ نسبة 2.5% من الناتج المحلي، سيتضاءل وقد يزول. ووفق تقرير المادة الرابعة Article 4 من صندوق النقد الدولي فإن التهرّب نتيجة التلاعب بالتصريح عن القيمة الحقيقية للإستيراد تشكّل نسبة 4.8% من الناتج المحلي»، (960 مليوناً اذا احتسب الناتج 20 مليار دولار) و800 مليون دولار خسارة (اذا احتسب الناتج على 16.2 مليار دولار). الى ذلك يضاف مبلغ مليار دولار آخر بسبب التهرب من الضرائب المباشرة وسوء الجباية وعدم القدرة على احتساب سعر الصرف كما يجب اولاً بأول.

وفي هذا السياق يقول ضاهر «يمكن الحدّ منها من خلال إجراءات لضبط التهرب والتلاعب بالرسوم الجمركية على الحدود. يضاف الى ذلك تفعيل الدوائر العقارية والسير والنافعة، ووقف سرقة الجمارك والتهرب الجمركي».

وذكّر ضاهر بالعائدات التي خسرتها الدولة بعد بدء الأزمة المالية مثل العائدات الضريبية من الفوائد المصرفية على الودائع التي تبلغ 1,5 مليار دولار والتي صارت اليوم صفراً، وعائدات قطاعات أخرى مثل شركات الخلوي والتي كانت 1,5 مليار دولار.

مصدران أساسيان للإيرادات

وشدد على أن هناك مصدرين أساسيين للإيرادات: الـ TVA والرسوم الجمركية، اذا فرضت رسوم على التبغ على سبيل المثال والكحول كونهما مضرّان بالصحة عندها تدرّ الدولة عائدات اكثر.

ويذكر أن نصف الإقتصاد نقدي، اذ

جمال ابراهيم الزغبي

أن بعض التجار يبيع منتجات من دون فاتورة وبذلك لا تترتب عليهم ضريبة على القيمة المضافة فيتهربون من الـTVA، من هنا تكمن ضرورة اقرار قوانين اعادة هيكلة المصارف والكابيتال كونترول لضبط النقد بالتداول وتوثيق عمليات البيع والشراء والتحويلات والحدّ من التهرّب الضريبي.

أساليب التهرّب

يرى خبير المحاسبة المجاز جمال ابراهيم الزغبي خلال حديثه مع «نداء الوطن» أن التهرب الضريبي يتم بعدة أشكال: فهناك الأشخاص الذين يقومون بأعمال التجارة والصناعة وكذلك الخدمات من دون تسجيلها في وزارة المالية، وبالتالي فان كافة إيراداتهم غائبة عن ضريبة الدخل، وكذلك الضريبة على القيمة المضافة وكافة الضرائب الأخرى كضريبة الرواتب في حال كان لديهم موظفون. وهناك الأشخاص المعنويون المسجلون في وزارة المالية الذين يتبعون أساليب غير قانونية للتهرب من كافة الضرائب، وذلك من خلال طرق عدة:

- الطريقة الأولى، تخفيض الإيرادات المحققة عما يجب أن تكون عليه، وبالتالي تخفيض ضريبة الدخل. ويتبعها كذلك ضريبة القيمة المضافة، إذ أنها تتبع مباشرة للايرادات وذلك بإصدار فواتير بقيمة مخفضة أو

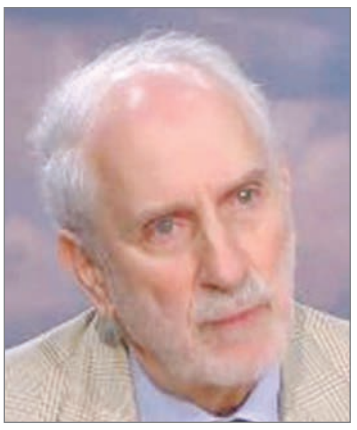

سمير ضاهر

التلاعب بقيمة المبيعات وذلك بعد عملية البيع.

- الطريقة الثانية، زيادة النفقات من دون وجه حق مما يؤدي إلى انخفاض في الأرباح وبالتالي انخفاض في الضريبة المتوجبة.

- الطريقة الثالثة، القيام بالشراء والبيع لكافة العمليات الصناعية والخدماتية والتجارية عن طريق الشراء والبيع بدون فواتير رسمية مما يعني عدم تسجيل هذه العمليات وهروبها من الضرائب.

ضرائب لا تُجبى

وهناك انواع عدّة من الضرائب لا تتمّ جبايتها، حول ذلك قال الزغبي «صدر قانون خلال العام 2002 ينص على دفع رسم مقطوع سنوي على كافة المؤسسات والشركات والمهن وذلك بمبالغ مختلفة، حسب نوع الشركة، ولكن كان مصير هذا الرسم تأجيل تنفيذه سنوياً. كما هناك ضريبة غير المقيمين وتُدفع عن كل شخص مكتوم غير مسجل في وزارة المالية ولا يصدر فواتير وبالتالي تستحق عليه هذه الضريبة، ولكن لا يتم التصريح عنها في معظم الشركات والمؤسسات».

تخبط في تطبيق التعاميم وسعر الصرف

اذا قارنا التهرّب الضريبي بين الفترة السابقة والفترة الحالية، يتبيّن لنا استناداً الى الزغبي أن «التهرّب الضريبي زاد حالياً عن السابق بنسبة كبيرة جداً، إذ جرى تخبّط كبير في قراءة المراسيم والتعاميم الصادرة عن وزارة المالية ومصرف لبنان، ما أفسح المجال للاجتهادات المتعددة وبالتالي التلاعب بتفسيرها وأدّى حتماً إلى انخفاض كبير جداً في إيرادات الدولة.

ومن الأمثلة على ذلك، انخفاض تحصيل نسبة الضريبة على القيمة المضافة البالغة 11 في المئة على مبيع السلع والخدمات الخاضعة لها، بسبب تعدد اسعار الصرف منذ بدء الأزمة».

وأضاف الزغبي: «كانت تُباع السلع والخدمات على سعر صرف السوق، بينما كانت تسجل الضريبة على القيمة المضافة على سعر الصرف الرسمي والذي كان حتى كانون الثاني 2023 على سعر 1507.5 وارتفع في شهر شباط إلى 15000 ليرة، و في أول أيار ارتفع إلى سعر منصة «صيرفة»، ما يعني انخفاضاً كبيراً في تحصيل هذه الضريبة رغم التحسّن الكبير بعد رفعها في شهر أيار لتكون على منصة «صيرفة». وبذلك، نخلص في هذا الباب إلى القول إن المراسيم والتعاميم الصادرة كانت مساهمة في التلاعب بالضرائب التي من المفترض أن تكون على كاهل المكلف.

وفي قانون موازنة 2022، تمّ احتساب الدولار على سعر 15000 ليرة، بينما كان سعر الصرف وقت صدور الموازنة أكثر من 35 الف ليرة، ما يعني أن تقديرات وزارة المالية للنفقات بالليرة اللبنانية غير صحيحة. كذلك تقديراتها للايرادات غير صحيحة، لذا لا يمكن الاعتماد على موازنة 2022 لمعرفة مقدار الضرائب المفترض أن يقتطع من المكلّفين، وكانت الموازنة اقرت في 15 تشرين الثاني وبالتالي كانت كافة العمليات في الشركات قبل هذا التاريخ تتمّ على سعر رسمي هو 1507.5 ليرات، مما يعني أن لا وجود لسعر صرف الموازنة الا بعد اول شباط 2023».

خاطر: المستفيدون من الفساد والتَهَرُّب الضريبي وعدم الإمتثال يُطبِقون على مفاصل الحُكم

إن النظام الضريبي في لبنان كما أوضح الكاتب والباحث في الشؤون الماليَّة والاقتصاديَّة البروفسور مارون خاطر لـ«نداء الوطن» غير فعَّال وغير عادل ويحتاج لإصلاحات جذرية تعزز الامتثال الضريبي وتعمل على توسيع القاعدة الضرائبيَّة. يبقى ذلك مستحيلاً قبل استعادة الثقة بالدولة وتحقيق استقرار سياسي يَنتج عنه استقرار اقتصادي يضمن النموّ. مع الإشارة الى أن الاقتصادات النامية تَعتمد على الضريبة غير المباشرة كالجمارك والضريبة على القيمة المضافة».

ومعلوم أن الـTVA تؤمّن جزءاً كبيراً من ايرادات الدولة، وفي السياق قال خاطر «إنها تصطدم بالتهرُّب الضريبي. في ظلّ عدم ضبط الحدود والفساد المستشري في مؤسسات الدولة الرقابيَّة من جهة، وانهيار القطاع المصرفي ومعه ميزان المدفوعات والحساب الجاري من جهة أخرى، فأصبح تقييم وتتبُّع التدفقات النقدية الناتجة عن الضرائب غير المباشرة شبه مستحيل. من المُهِم في هذا السياق الإشارة إلى الخطر المتأتي من تنامي الاقتصاد النقدي الذي يَمنع بدوره تتبُّع حركة العمليات والأموال».

مرة ٍأخرى، تبرهن الوقائع كما قال «أنَّ حَلّ المُشكلات الاقتصاديَّة والماليَّة والنقديَّة والضريبية في لبنان لا بُدَّ أن يَنطلق من السياسة. فالاستقرار السياسي حاجة ملحة وملزمة من أجل توسيع الوعاء الضرائبي بهدف رفع الامتثال الضريبي لدى الأغنياء وأكثرهم من أصحاب النفوذ والسلطة، ولدى الفقراء المُهَمَّشين عبر تثقيفهم. السياسة نفسها ضرورية من أجل إقرار وتطبيق إصلاحات تعزز سيادة القانون على الحدود وفي الداخل وتضمن سير العدالة وتعيد الثقة إلى الدولة ومؤسساتها».

واعتبر أن «استعمال ايرادات الضرائب من أجل تحسين الواقع الاجتماعي والانمائي للمكلفين يساعد ببناء الثقة المفقودة مع الدولة. ليس ضعف تنفيذ القوانين واحترامها سوى نتيجة مباشرة لغياب المساواة بين اللبنانيين في حقوقهم وواجباتهم أمام دولتهم. فالبعض منهم لا يعترف بالدولة أصلاً والبعض الآخر يُسَخّر امكاناتها لخدمة مصالحه في إطار الزبائنيَّة السياسية المُتَجَذّرة. لقد اعاقت السياسة محاولات تحديث النظام الضرائبي بطريقةٍ مُمَنهجة بهدف الدفاع عن مصالح السياسيين وأزلامهم».

وعزا تحقيق الضرائب المباشرة إيرادات متدنية أيضاً الى الخلل في الضرائب التصاعديَّة وبسبب قانون السريَّة المصرفيَّة وعدم اعتماد ضريبة موحدة بالإضافة إلى الأسباب التي ذكرها سابقاً. معتبراً أن «تخطي العوائق السياسية بُغية الانتقال إلى «الحكومة الرقميَّة»، يشكّل المدخل الأساسي لمعالجة الناحية العملانية المتعلقة بثغرات بالنظام الضرائبي. فـ«الرَّقمنة» تساعد على التخفيف من التدخل المباشر للسياسيين النافذين في مفاصل الإدارة الضرائبية خدمةً للزبائنيَّة السياسيَّة. وتساعد «الرَّقمنة» على مكافحة التهرب الضريبي وتوسيع الوعاء الضريبي وعلى كشف السلوك الاحتيالي للمكلفين عبر وصل البيانات بين الجمارك والمصارف والشركات».

مارون خاطر

ورأى خاطر في المُحَصّلة «أن إصلاح النظام الضرائبي اللبناني يتطلب تصميماً ثابتاً يرتكز على قرار سياسي ودعم شعبي لا يمكن أن يتحقق ما دام المستفيدون من الفساد والتَهَرُّب وعدم الامتثال يُطبِقون على مفاصل الحُكم ويَعمَلون على إطالة مُدَّة حكمهم إلى منتهى الدُّهور!

مهمة منصوري صعبة أم مستحيلة؟

علي خليل (*)

أعود من لبنان وأنا في حيرة من أمري، كيف يمكن لي ان أصف وحشية القيادة السياسية اللبنانية بشكل دقيق؟

بالنسبة للودائع، يبدو واضحاً الآن - بعد أن غادر رياض سلامة البنك المركزي - أن معظم النواب والعديد من أصحاب النفوذ قد حصلوا على أموالهم من البنوك قبل المودعين العاديين، في الوقت الذي كانوا يؤكدون لناخبيهم بأن ودائعهم مقدسة ومضمونة. ان الوضع الحالي أشبه بسفينة غارقة يسعى قبطانها والعاملون على متنها للقفز على قوارب النجاة بمفردهم بعد تحويل الركاب الى منطقة انتظار مصيرها الغرق، مؤكدين لهم أن المساعدة ستأتي. علماً ان هذا القبطان نفسه كان يستطيع انقاذ حياة زوجته وأطفاله وإخوته ووالديه، لكنه عوضاً عن ذلك، خدعهم بمكر لابقائهم على متن سفينة غارقة حتما، ليتمكن هو ومن معه، من أخذ جميع قوارب النجاة لأنفسهم بدافع الجشع المطلق.

* * *

وبواقع ان الأموال في البنوك قابلة للاستبدال وغير مطبوعة باسم أصحابها، فإن ذنب «السرقة» مخفف. وبالتالي، يعتبر السارقون انهم لم يخطئوا بنظر الله. وفي الوقت المناسب سوف يطلبون المغفرة من الله عبر رجال الدين الذين هم محتاجون بدورهم، سيغسلون خطاياهم بالتبرعات، ويصبحون محسنين للقضايا العظيمة ورعاة للفنون والثقافة. فعلاً، لا يمكن ان يكون الوضع أكثر دناءة! فالثروات المكتسبة لم تتحقق من خلال العمل الجاد والإبداع الذي يحقق فائدة للمجتمع، بل من خلال الاحتيال غير المشروع. انهم لم يسرقوا من شربل وزهرة وعيشة ومعروف او آرا.. ولكن من أناس لا أسماء لها ولا وجوه، الامر الذي «يريح ضمائرهم» فيغطون في نوم عميق لا تشوبه الكوابيس.

* * *

لقد تآمر الأوصياء («بعض» البنوك)، والمنظمون وحماة الودائع (البنك المركزي)، والمشرعون لتشريع ما هو غير أخلاقي على الاطلاق، ورفضوا تشريع قوانين كان من الممكن أن تحمي المودعين من «السارقين»، كما سمحوا للمقترضين بسداد ديونهم المصرفية بجزء صغير مما كان مستحقاً، مما زاد من استنزاف تعافي المودعين. وكانت نتيجة أعمالهم، افقار المودعين والقضاء على صناديق التقاعد، وإثراء المقترضين. بينما أكبر الخاسرين في المقام الأول، المهنيون من الطبقة المتوسطة بمختلف فئاتهم العمرية، والمتقاعدون..لا يمكن لعقارب الساعة ان تعود الى الوراء، وهذا الظلم الجسيم لا يمكن امحاؤه ابداً!

* * *

يتولى حاكمية مصرف لبنان حالياً حاكم بالإنابة، بعدما كان سلامة يتمتع بسلطة غير محدودة وحريص على الا يشرك بها نوابه الذين يزعمون انه كان يبقيهم في الظلام ولم يكونوا طرفاً في قراراته. واليوم يتوجب علينا أن نمنحهم فائدة عدم الشك مع تحميلهم المسؤولية عن أفعالهم وقراراتهم المستقبلية. وقد أعرب الدكتور وسيم منصوري علناً عن أولوياته. ويعتمد تفنيدها إلى أربع ركائز:

1) تنظيم العلاقة بين الحكومة والبنك المركزي، وفصل السياسة المالية التابعة للحكومة عن السياسة النقدية.

2) إرساء الحوكمة السليمة والشفافية في البنك المركزي، مما يستلزم تمكين نواب الحاكم وجعل دورهم فعالاً.

3) ارساء نظام مصرفي فعال حيث تكون الودائع الجديدة آمنة وتعود إلى الإقراض.

4) الحفاظ على نظامنا المصرفي في وضع جيد مع مجموعة العمل المالي (FATF).

* * *

اعتقد أن الاستقلال عن الحكومة هو الامر الأكثر ضرورة، فليس هناك ما هو أكثر تسميماً من الموقف الذي يسيطر فيه المساهم المتعثر (أو المدمن) على شركة او كيان صحي، كما كانت الحال بالنسبة للعلاقة بين الحكومة والبنك المركزي، مما تسبب في فشل نظامنا المصرفي. ان التحدي المقبل يتمحور حول ما إذا كان «الاستقلال» المطلوب تدريجياً أم فورياً. ففي حال كان تدريجياً، ماذا ستكون الاولويات؟ الأمن؟ شبكة أمان؟ استمرارية الأعمال؟

ان الحوكمة السليمة مسألة اكاديمية يتوجب ان تصمم وتنفذ بشكل مستقل لضمان ممارسة السلطة - المطلقة في حالة الحاكم - من قبل السلطات والتفويض الممنوح، من دون ان تشوهها المصالح الذاتية والتحيزات السياسية. وكان لهذا الامر أن يبدأ منذ أمس!

* * *

لا يمكن للبنك المركزي اتخاذ موقف صارم بشأن صرف الدولارات دون وجود قطاع خاص حيوي للتخفيف من الأثر. وهذا يتطلب حل الأزمة المصرفية الذي هو أمر بالغ الأهمية لنمو القطاع الخاص، وخاصة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة، اذ ان الشركات الأكبر حجماً والمستوردين لديهم امكانية الوصول إلى النظام المصرفي الدولي ويمكنهم الاقتراض وفتح خطابات الاعتماد حسب الرغبة. ومع ذلك، لا يريد الدكتور منصوري ترخيص البنوك الأجنبية إلا بعد أن تتمكن البنوك المحلية من معالجة وضعها، مما يعيق الانتعاش الاقتصادي الى ان تنتعش البنوك المتعثرة، ويبدو انه سينتظر طويلاً!! انني على ثقة من أن هناك مسالك أقصر وطرقاً عديدة تسمح للبنوك بالعمل من خلال التشريعات المناسبة، الا انه قد تمت عرقلتها من قبل جميع الأطراف التي تشل انتعاشنا الاقتصادي. إن موقفنا مع فرق العمل المعنية بالإجراءات المالية المتعلقة بغسل الأموال يعتمد أكثر على القضايا الأساسية؛ ففي حين أن نظامنا المصرفي كان في وضع جيد حتى الآن، سيكون من الصعب إثبات الامر دائماً في ظل وضع «حزب الله» ونفوذه، والسرية المصرفية القائمة، والتدخلات السياسية في البنك المركزي، وحالة القطاع المصرفي، والخط الضبابي بين السياسات المالية والنقدية، ومثل هذا المستوى العالي من الفساد الصارخ.

* * *

وتضمن تقرير الفاريز اند مارشال العديد من الخيوط التي قد لا تعيد أموال المودعين، الا ان المزيد من عمليات التدقيق ستكشف عن العديد من الأسرار وتسمح باتهام الكثيرين، علماً ان الامر قد لا يكون سهلاً! ففي ظل سيطرة رئيس البرلمان على جميع المقاليد، بما في ذلك البنك المركزي، والمعلومات التي من شأنها تجريم العديد من الشخصيات السياسية ورجال الأعمال المؤثرين، سواء من الأعداء أو الحلفاء، ثمة تساؤلات كالتالي: إلى أي مدى سيكون الدكتور منصوري ونوابه بتضارب مصالح أو مستقلين في تنفيذ مثل هذا الالتزام بتحقيق العدالة للمودعين؟ هل سيكونون انتقائيين في مهمتهم؟ هل سيسلمون النتائج التي توصلوا إليها إلى العدالة؟ هل ستكون العدالة مستقلة؟ وقبل كل شيء، هل سيتورطون في هذا المسعى وفي متاهة من شأنها أن تعرقل تنفيذ ولايتهم؟

* * *

لدى الحاكم بالإنابة والنواب فرصة ذهبية لبناء إرث تحت عنوان: «تكنوقراطيون محترفون يعملون معا بشكل مستقل عن الضغوطات السياسية، فيعدّون بنكاً مركزياً أفضل يسلمونه الى الحاكم المقبل». ندرك ان الطريق الى ذلك لن يكون سهلاً، فالقرارات صعبة ولها ثمن يتحمله البعض أكثر من الآخرين؛ الا انه في التحليل النهائي، فإن تطبيق خيارات صندوق النقد الدولي التي تفضل مصالح جيل المستقبل على حساب الجيل الحالي سيكون أمراً بالغ الأهمية، وامتلاك الشجاعة لتنفيذها يشكل الأمل الأخير لاقتصادنا.

* * *

علينا أن ندرك الآن أنه لا النفط أو الأرض أو المعجزات الإلهية يمكن أن تحل محل العمل الشاق والإبداع لمواطنينا لخلق الرخاء والثروة. يجب أن يصبح مشهدنا الاقتصادي مؤاتياً للأعمال ويسمح له بتغذية المبادرة والابتكار. وهذا يتطلب من بين أمور أخرى كثيرة، النظام، والحرية المالية، والتشريع المناسب الذي يمكن لنواب الحاكم المساهمة فيه.

أخيرا نقول إن كافة الرحلات إلى منصات الحفر والتشريعات حول الخيارات الجنسية لن تطلق العنان للنشاط الاقتصادي ولن تحد من الفساد المدمر.

(*) الرئيس التنفيذي
لشركة المركز المالي- الكويت

شروحات

ما الفرق بين المصروفات الثابتة والمتغيرة؟ وكيف توفر منها؟

ان ميزانيتك تتكون من مصروفات ثابتة ومتغيرة شأنك في ذلك شأن معظم الناس، لكن ماذا تعني هاتان الكلمتان وما الفرق بينهما؟

إن فهم الفرق بينهما يمكن أن يساعدك في إعداد ميزانية جيدة وتحديد أهدافك المالية على نحوٍ أفضل.

تعريف المصروفات الثابتة

المصروفات الثابتة هي الفواتير التي يتم دفعها على أساس منتظم - سواء بصفة شهرية أو سنوية - ولا تتغير بسهولة. من الأسهل وضع ميزانية للمصروفات الثابتة بدلاً من وضع ميزانية للمصروفات المتغيرة أو التقديرية.

هناك نقطة في منتهى الأهمية وهي أن المصروفات «الثابتة» - بالرغم من اسمها - إلا أنها ليست بالضرورة ثابتة. فمثلًا إذا فقدت وظيفتك أو كنت ترغب بشدة في البدء في الادخار، يمكنك تخصيص بضع ساعات لمراجعة مصروفاتك الثابتة وتخفيضها.

تنفق معظم العائلات مبالغ متغيرة من المال على البقالة كل شهر، أو على تعبئة البنزين في السيارة ودفع تكاليف التصليح والصيانة الضرورية للسيارة، وبالتالي يمكن التحكم في هذه المصروفات وتخفيضها.

تعريف المصروفات المتغيرة

تمثل النفقات المتغيرة قرارات الإنفاق اليومية مثل تناول الطعام في المطاعم وشراء الملابس وشرب القهوة في ستاربكس ولعب الغولف مع رفاقك. تشمل المصروفات المتغيرة النموذجية ما يلي، البقالة، تناول الطعام خارج المنزل، وسائل الترفيه، الهوايات، الرعاية الشخصية. لسوء الحظ، تُعد المصروفات المتغيرة من أصعب النفقات التي يمكن تخفيضها، لأن القيام بذلك يتطلب التزاماً يومياً باتخاذ قرارات مقتصدة بنشاط كل يوم حول شراء أو عدم شراء سلع معينة. في حين يتطلب اقتطاع المصروفات الثابتة، مثل فاتورة الهاتف الخلوي أو أقساط التأمين، اتخاذ قرار مرة واحدة فقط، ثم التعايش مع هذا القرار خلال الأشهر أو السنوات العديدة القادمة.

خلاصة القول

للبدء في تخفيض نفقاتك، راجع مصروفاتك الثابتة والمتغيرة. خصّص بعض الوقت لمراجعة جميع اشتراكاتك وأقساط التأمين وفواتيرك الشهرية المتكرّرة لاقتطاع بعض المال من ميزانيتك الشهرية الثابتة. إذا أمكنك تخفيض بعض المصروفات المتغيرة بالإضافة إلى فواتيرك الشهرية الثابتة، فستوفر المزيد من الأموال لادخارها للتقاعد، أو لسداد الديون، أو الاستثمار.

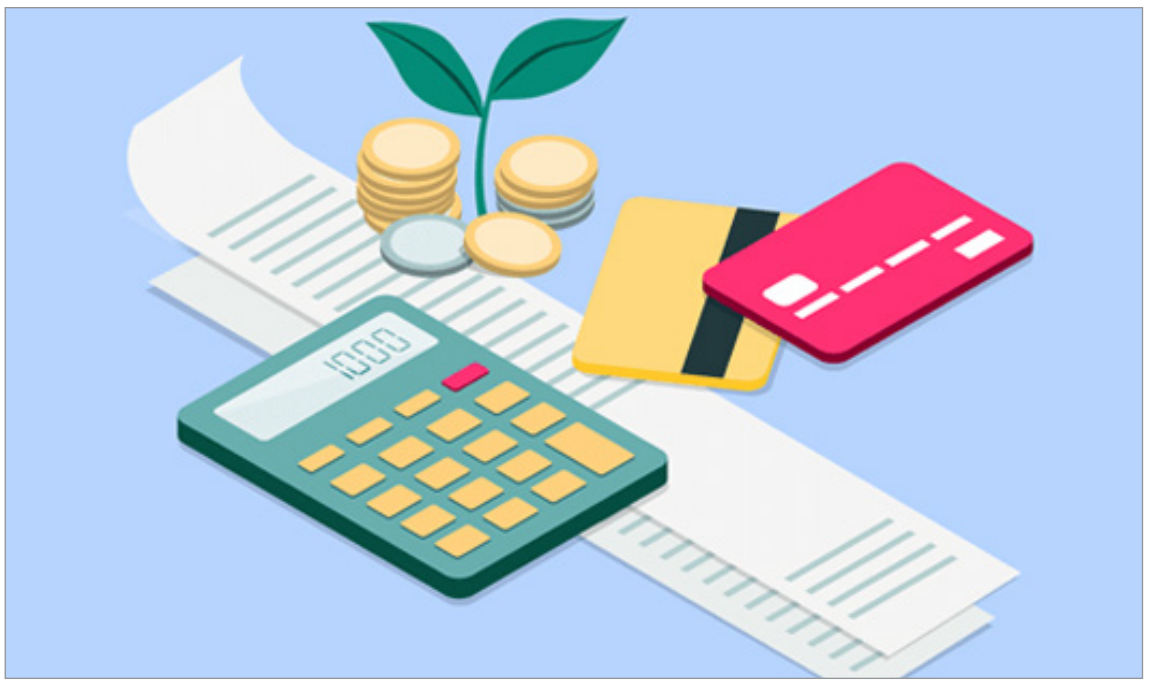

المصدر: موقع The Balance Money
وأرقام

- إستيراد المواشي الحيّة يُسجّل 50% تراجعاً... واللحم المستورد يُنقذ الملاحم
- اللحوم الهندية والمبردة والمثلجة تغزو الأسواق وفي ذلك بعض المخاطر
- «الهندي» لحم جاموس مثلّج سعره نصف الطازج ونصف المثلّج من بلدان أخرى
- الغش يزداد بشكل كبير وأصحاب الملاحم يُحقّقون أرباحاً طائلة دون حسيب ولا رقيب

فصل الصيف شهد طلباً مرتفعاً

قطاع اللحوم يتعافى... ويُغيّر أنماط استهلاكه

رمـاح هـاشـم

لا يمكن عزل أي قطاع في لبنان عن تداعيات الأزمة الإقتصادية التي هشمت أكثرية القطاعات، لا سيما المتعلق منها بالأمن الغذائي للمواطن الذي تأثرت قدرته الشرائية بشكل كبير جداً بانهيار العملة الوطنية، ولم يعد يستطيع شراء إحتياجاته من الغذاء كما السابق.

وأبرز قطاع تأثر بتراجع القدرة الشرائية هو قطاع اللحوم والذي شهد إضافة إلى تراجع نسبة المبيعات نسب غش مرتفعة، لا سيما مع الإستعانة باللحوم المستوردة المثلجة وخلطها مع الطازجة منها، والأخطر في الموضوع خلطها مع لحوم تأتي من الهند يشتبه انها تتسبَّب بحالات تسمّم وأمراض، وحتى اللحم الطازج مُعرض للفساد بسبب الإنقطاع شبه الدائم للكهرباء. فما هي التحديات التي تعترض القطاع، وما الحلول؟

قطاع المواشي الحية

يوضح أمين سر نقابة «القصابين ومستوردي وتجار المواشي الحية» ماجد عيد، أن «القطاع في هذه الفترة ومقارنة مع السنوات الماضية هو في حالة تراجع بنسبة تلامس 50%». أما بالنسبة إلى الملاحم فهي على عكس قطاع المواشي الحية وفق ما يؤكد عيد خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن»، حيث يلفت إلى أن «أغلبية الملاحم تعمل اليوم كما قبل الأزمة، وذلك لأن بعض أصحابها يدخل لحماً «مثلجاً ومبرداً» ويقوم ببيعه على أساس أنه طازج»، مُضيفاً «في بداية الأزمة إضطر عدد من الملاحم إلى الإغلاق، ولكن اليوم عاد معظمها إلى العمل بشكل طبيعي، كما أن هناك تصريفاً جيداً ومقبولاص للحوم الحمراء، وما زال هناك طلب على اللحمة من قبل المواطنين، وإذا قمنا بمقارنة نسب المبيع اليوم بما كانت عليه قبل الأزمة، فالأمور عادت إلى طبيعتها تقريباً».

إرتفاع الأسعار عالمياً

ويقارن عيد حجم الإستيراد ما بين عام 2017 والآن، ويشير إلى أنه «في عام 2017 بلغ حجم الإستيراد ما يقارب 120ألف طن من المواشي الحية، أما اليوم فلن يتجاوز الـ 55 ألف طن في السنة».

ويعود إلى الفترة التي كانت تشهد تبدلًا في سعر الصرف حيث كانت أسعارالخارج ترتفع بشكل مستمر، ويلفت إلى أن «نسب إرتفاع أسعار اللحوم عالمياً تراوحت ما بين 30 إلى 40%، جراء انتشار كورونا ومن ثم جاءت الحرب الأوكرانية الروسية، والتي أثرت بشكل كبير على مادة العلف مما أدى إلى إرتفاع أسعار اللحوم. أما في لبنان فيوضح أنهم «لم يتمكنوا كمستوردين من رفع الأسعار، جراء الوضع الإقتصادي الصعب الذي كان يمر فيه البلد، الأمر الذي ساهم في تكبدهم خسائر، حتى اضطر عدد من التجار إلى التوقف عن الإستيراد».

وفي ما يتعلق بأسعار اللحوم حالياً، يشير عيد إلى أنه «وبعد استقرار سعر الصرف إرتفعت الأسعار حيث لم يعد بإمكانهم سوى رفع السعر، فقبل الأزمة كان يبلغ ثمن كيلو اللحمة 10 دولارات أي ما يساوي 15000 ليرة، أما اليوم فيبلغ سعر الكيلو الطازج بين 10 و12 دولاراً حسب سعر السوق».

اللحم الهندي

بشأن اللحوم المستوردة، يؤكد عيد أن «حجم استيراد اللحم المبرد والمثلج ووفق إحصاءات وزارة الزراعة هو في تزايد، وبخاصة اللحم الهندي الذي ازداد حجم استيراده بشكل ملحوظ، فيما تراجعت نسبة إستيراد المواشي الحية بنسبة 50%».

ويثير عيد مشكلة بالغة الخطورة حسب رأيه، لافتاً إلى أن «اللحم الهندي هو لحم الجاموس ومثلج يتم إستيراده من الهند، ويبلغ سعره نصف سعر الطازج وحتى نصف سعر المثلج والمبرد من أنواع أخرى كالبرازيلي والأوروبي. والأخطر هو أن المواطنين يأكلون لحماً هندياً من دون أن يعلموا أنه هندي»، كاشفًا أنّه «في أغلب الأحيان يتسبب اللحم الهندي بحالات تسمم، ذلك لأنه يتم تذويب اللحم وتبريده وإعادة تثليجه عدة مرات، كما أنه ليس هناك من رقابة. فالرقابة معدومة، وإذا تم ضبط بعض المخالفات يتم إغلاق الملحمة وختمها بالشمع الأحمر، وفي اليوم التالي تعاود العمل بشكل طبيعي. ويعود السبب في ذلك إلى تدني قيمة المخالفة والتي لا تتجاوز الـ 100 دولار، وبالتالي ليس من رادع لوقف جشع بعض أصحاب الملاحم، وكباقي القطاعات يشهد هذا القطاع فوضى كبيرة، فيما الدولة غائبة عن السمع». لذا وفي ظل غياب وتقاعس الدولة عن القيام بمهامها، يوجه عيد نصيحة إلى كافة المواطنين بـ «ضرورة ضمان الطريقة التي يختارونها عند شرائهم اللحوم وإختيار اللحوم الطازجة».

الغش يضرب أطنابه

وعليه يصف واقع القطاع بأنه « ينازع»، لافتاً إلى أن «هذا القطاع يوظف الكثير من القطاعات معه كالبواخر اللبنانية المختصة بنقل المواشي الحية ومصادر العلف والمزارع والشاحنات، أي هناك سلسلة إقتصادية جميعها تتحرك بسبب قطاع المواشي الحية»، وبما أن عيد معني أكثر من غيره بالموضوع، فيلفت إلى أنه «لا يمكن أن يتعامل مع بضاعة مزورة على أنها أصلية، وبالتالي لا يمكنه السكوت وعدم إثارة الموضوع»، كاشفاً أن «العام الفائت دخل حوالى 12 ألف طن من اللحم الهندي على البلد، ولا من مركز واحد في لبنان يعترف بأنه يبيع لحماً هندياً»، موضحاً أن «الغش يزداد بشكل كبير، وأصحاب الملاحم يحققون أرباحاً طائلة دون حسيب ولا رقيب».

ضعف الرقابة

وفي ما يتعلق بالحلول الممكنة لمكافحة هذا «الغش»، يثني عيد على الدور والمجهود الذي تقوم بها وزارة الإقتصاد على رغم ضعف إمكانيات الوزارة حيث لديها فقط 80 عنصر رقابة على كافة الأراضي اللبنانية»، لكن الخطأ، حسب عيد ان محاضر المخالفات تبقى حبراً على ورق بسبب تدني قيمتها»، وهنا يفيد بأن «الوزارة تجتمع باللجان النيابية المسؤولة عن حماية المستهلك من أجل إصدار قوانين جديدة لا سيما في المواضيع المتعلقة بالمواد الغذائية، تكون صارمة ورادعة لعمليات الغش، فصحة الناس ليست لعبة وهي خط أحمر وبخاصة في ظل ما نمر فيه من ظرف إستثنائي».

دور وزارة الإقتصاد

وللإطلاع على دور وزارة الإقتصاد في ما يتعلق بمكافحة عمليات الغش تواصلت «نداء الوطن»، مع مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر، الذي أوضح أنه «في موضوع اللحوم، لدينا شقان. شق يتعلق بالغش حيث يعمد بعض اللحامين لا سيما في القرى، إلى بيع اللحوم على أنها طازجة إلا أنها في أغلب الأحيان عكس ذلك، وهي مثلجة ومستوردة من الهند، فهذا غش بسبب عدم مصارحة الزبائن بأن هذا اللحم هندي. لذلك سطرنا محاضر بالعديد من الملاحم التي تعمد إلى غش المواطن وتقوم ببيعه اللحم على أساس أنه طازج وبلدي لكنه مثلج ومستورد من الخارج إما من الهند أو من دولة أخرى».

وأما الشق الثاني والذي هو في غاية الصعوبة، وفق ما يلفت أبو حيدر فهو «صعوبة ضبط الغش بسبب مزج اللحوم الطازجة مع الهندية المستوردة، لذلك لجأت الوزارة إلى التدقيق بالفواتير لمعرفة مصدر شراء اللحوم إن كانت مستوردة أم لا»، ويتطرّق إلى «شق آخر له علاقة بدخول الأبقار»، مشيراً إلى أن «هذه المهمة هي من صلاحية وزارة الزراعة، حيث يتوجب على الطبيب البيطري القيام بفحص هذه الأبقار. فإذا كانت مستوفاة للشروط يسمح لها بالدخول، وفي حال لم تستوفِ الشروط يمنع دخولها».

إنقطاع الكهرباء

كما يتحدث أبو حيدر عن «وجود لحم غير مطابق للمواصفات، فلم يعد الأمر فقط محصوراً باللحم الهندي، فأحياناً البلدي ونتيجة لإنعدام الكهرباء والأمور التي تتعلق بسلامة الغذاء يصبح أكثر ضرراً على الصحة، وأكبر دليل على ذلك هو أن الوزارة أغلقت مؤخراً ما يقارب 8 و9 ملاحم نتيجة عدم النظافة وسلامة الغذاء».

بحصلي: لا يمكننا التعويل على مؤشرات تحسّن الحالة

يشرح رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي الوضع بشكل عام، ويلفت لـ «نداء الوطن»، إلى أن «إستهلاك اللحوم في بداية الأزمة تراجع كثيراً. فالقدرة الشرائية للمواطنين تراجعت في الفترة الأولى وهي حتى اليوم «مخربطة» ولكنها أخف من بداية الازمة»، واضاف: «لاحظنا إنخفاضاً ملحوظاً في نسب الإستهلاك خلال مرحلة رفع الدعم. فالسوق شهد في تلك الفترة حالة من الإرباك والفوضى، والجميع يعلم اللغط الذي حصل حينها بما يتعلق بالمواد المدعومة وغير المدعومة».

لكن بحصلي يفيد أنه «وبعد هذه المرحلة، أي منذ عام 2022 عادت الأمور إلى التحسن، ولاحظنا في الفترة الأخيرة زيادة في استهلاك اللحوم والذي هو عامل صحي للإستهلاك».

إلا أنه في المقابل، يشدد على أنه «علينا أن لا ننسى أن لدينا في البلد جوّين مختلفيْن: لدينا أجواء المطاعم والفنادق، وجو المواطنين. فتطور القطاع السياحي والمطاعم والمقاهي في فصل الصيف كان له تأثير إيجابي كبير على استهلاك اللحوم، لكن هذه تبقى فترة مرحلية وسوف تعاود الإنخفاض بعد إنتهاء فصل الصيف».

وعلى الرغم من تحسن الوضع ولو بشكل طفيف، والذي يعتبره بحصلي «تحسناً إيجابياً في عملية الإستهلاك، والذي هو ناتج عن إستعادة جزء من المداخيل، بعدما أصبح قسم من القطاع الخاص يدفع جزءًا من معاشات موظفيه بالدولار، فهذه الأمور ساهمت بتحسن وضع المواطن ولو قليلا».

ولكن هذا لا يعني- حسب بحصلي – «أننا أصبحنا بألف خير، على الرغم من إستعادة بعض المواطنين جزءاً من إستهلاكهم القديم، لكن لا يمكن تعميم ذلك على الجميع. فهناك قسم كبير من المواطنين لا يزال يتقاضى راتبه باللبناني إن في القطاع العام أو القوى العسكرية وحتى بعض الموظفين الآخرين، لذا لا يمكننا القول بأن الوضع تحسن وأصبح جيداً، فهو تحسن لمرحلة معينة، ومقارنة مع ما كان عليه منذ عامين فهو أفضل قليلًا، لكن نحن ما زلنا بعيدين كثيراً عن الأرقام التي كنا نحققها قبل عام 2019».

ويلخص بحصلي الوضع بشكل عام، ويقول:«الوضع بدأ يستقيم ولو قليلا وهذا دليل إيجابي. ولكن لا يجب أن نعول عليه كثيراً وبأننا أصبحنا بوضع جيد، فنحن نبحث عن الإيجابيات القليلة بوضع سلبي شامل ونعول عليها، لكن علينا أن نأخذ هذه الأمور بحذر، لأن المواطن اللبناني عامة هو مواطن جُرِّد من إمكانياته التي كان يمتلكها في السابق، ومن الممكن أن تكون قد نشطت الحركة في فصل صيف وحركت الإستهلاك، ولكن نحن اليوم على أبواب فصل الشتاء، وما ينتظرنا ليس سهلًا باستحقاقات المدارس والجامعات والتدفئة والتموين، لذلك من المرجح أن تعود الأمور إلى التراجع».

- كان نمو الطلب 500% في 2021 و2022 وهبط إلى 40%
- الإنتاج بلغ ألف ميغاواط ما دفع بأصحاب المولّدات إلى التحرّك
- إستيراد المستلزمات من الصين والهند وبعض الدول الأوروبية
- معظم التركيب حالياً لمؤسسات ومرافق عامة وشركات ومصانع

مع احتدام المنافسة وهبوط الطلب نسبياً

أسعار مستلزمات الطاقة الشمسية تتراجع بين 40 و50%

جويل فغالي

شهد قطاع الطاقة الشمسية في لبنان زخماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة فواتير المولدات الباهظة، إضافة إلى انقطاع الكهرباء عموماً ما خلا سويعات قليلة. وما كان أمام المواطن اللبناني إلا أن يتكل على نفسه في ظل غياب الحلول اللازمة من قبل الدولة. فما هي آخر تطورات هذا السوق؟ وهل سيشهد تراجعاً بعد الفورة التي شهدها؟ أم العكس؟

في عام 2021 بدأت أزمة الكهرباء في لبنان تتفاقم بشكل كبير جداً مع دخول لبنان في دوامة الازمة وشح الدولار، حيث انهارت معظم القطاعات في لبنان إضافة إلى تقاعس الدولة عن حل المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي جعلت لبنان على شفير الهاوية. فكان الحل الوحيد أمام شريحة معينة من الشعب اللبناني هو الاتجاه نحو الطاقة الشمسية.

تراجع الطلب في 2023

وفي حديث مع أحد العاملين في شركة Zoomtech، أكد «تراجع الطلب على مستلزمات ومعدات الطاقة الشمسية بشكل ملحوظ من نمو بنسبة 500 بالمئة في سنة 2021 و2022 حين كانت طفرة هذا القطاع إلى 40 بالمئة في سنة 2023، ويعود ذلك إلى ان من لديهم القدرة المالية قد ركبوا محطات شمسية. ويقتصر الطلب اليوم على بعض الأشخاص الذين عادوا من السفر، وكل من القطاعين التجاري والصناعي». أما عن نوعية البضائع، فيشير المصدر نفسه الى أنه «في البداية تمّ العمل ببعض المستلزمات الرخيصة والمتدنية الجودة والتي كانت مطلوبة من طبقة محدودي الدخل، ولكن بعد نشر الوعي حول فوائد وإمكانيات الطاقة الشمسية والتحذير من تداعيات استخدام ادوات غير مطابقة للمواصفات، تم تبديلها بنوعية أفضل. أما الطبقة الميسورة فكانت تتجه نحو الجودة الممتازة. أضف إلى ذلك دخول بعض التجار غير الشرعيين إلى الأسواق، وهم لا يدفعون الضرائب والرسوم ما يفسر أسعارهم المنخفضة، الأمر الذي يؤدي الى خلق منافسة غير شرعية في الأسواق».

تحديات هذا القطاع

وبحسب أحد العاملين في هذا القطاع، إن تحديات نظام الطاقة الشمسية في لبنان عديدة ومنها: «عدم وضوح التشريعات والسياسات المتعلقة بهذا القطاع، بنية تحتية غير كافية أو غير ملائمة لتنفيذ مشاريع الطاقة الشمسية بكفاءة، نقص في التمويل، نقص في الوعي والمعرفة بفوائد وإمكانيات الطاقة الشمسية بين العميل والشركة المركبة للنظام، الاعتماد على استيراد المستلزمات، التلاعب في الأسعار وانخفاض جودة المنتجات ووجود منتجات مزيفة...».

توسّع حجم السوق فتراجعت الأسعار

ويتابع المصدر نفسه الحديث بالالتفات إلى حجم سوق الطاقة الشمسية وأسعار المعدات والمستلزمات في لبنان: « فمنذ بدء فورة تركيب الطاقة الشمسية، كانت أسعار المعدات والمستلزمات مرتفعة جداً، أما اليوم فهناك تراجع لهذه الأسعار بحوالى 40 الى 50 بالمئة (حسب النوع والجودة والمنطقة...) عما كانت عليه نظراً لتوسّع حجم سوق بيع معدات ومستلزمات الطاقة الشمسية، الأمر الذي خلق منافسة بين التجار، ونظراً لقاعدة العرض والطلب تراجعت الأسعار مع توسّع حجم السوق. أما بالنسبة لجودة ونوعية البضائع المتوفرة في الأسواق، فهناك الجودة الممتازة والتي تطلبها الطبقة الميسورة، والجودة المتوسطة وهي الأكثر طلباً وتميل إليها الطبقة المتوسطة، الأمر الذي دفع السوق إلى التوجه نحو البضائع المتوسطة الجودة كونها الأكثر طلباً في الأسواق». ولفت المصدر نفسه إلى «تراجع في الطلب على الطاقة الشمسية في هذه الفترة والسبب عودة أصحاب الموتورات إلى تزويد المشتركين بخدمة الكهرباء 24/24 مع تركيب عداد، ما دفع عدد كبير من المواطنين إلى تأجيل مشروع تركيب طاقة شمسية إلى حين تحسّن أوضاعهم المعيشية».

إنخفاض الأسعار لتصريف المخزون

ويؤكد رئيس المركز اللبناني لحفظ الطاقة المهندس بيار الخوري «على استمرار تطوّر سوق الطاقة الشمسية، ولكن ليس بنفس وتيرة سنة 2022 وذلك لأن من لديهم القدرة المالية قد ركّبوا محطات شمسية. مع تخطّي قدرة الطاقة الشمسية في لبنان حاجز الـ1000 ميغاواط بحلول شهر حزيران 2023، وتغيّر سلوك اللبنانيين نحو تحقيق كفاءة الطاقة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الكهرباء على المستوى الشخصي ولكن ليس على المستوى الوطني». ويوضح الخوري أنه «مع توسّع السوق وارتفاع الطلب على الطاقة ومستلزماتها، تهافتت الشركات إلى استيراد عدد كبير من مستلزمات ومعدات الطاقة الشمسية إلى لبنان ما أدى إلى تخزين كميات كبيرة منها. أما اليوم وبهدف تصريف هذا المخزون لجأت إلى خفض أسعارها. أما عن نوعية هذه البضائع، فهي بمعظمها من النوعية الجيّدة المستوردة من الصين والهند والدول الأوروبية وغيرها، ويتم التدقيق بجودتها ونوعيتها فور وصولها إلى المرفأ».

خيبة المواطنين من دولتهم

ويربط مدير عام الاستثمار السابق في وزارة الطاقة والمياه غسان بيضون «تطوّر هذا القطاع بضعف الآمال وخيبة المواطنين بالاعتماد على الدولة لتأمين الكهرباء لشعبها، التي ما زالت تعاني من مشاكل عدة على الرغم من رفع تعرفة الكهرباء، فهذه الخطة من الأساس كانت فاشلة وخاصة على الصعيد المالي. ومن الطبيعي أن يتجه الشعب اللبناني، وأغلبهم من الفئة الميسورة، نحو الطاقة الشمسية في ظل غياب أي حل ملموس من قبل الدولة. أما بالنسبة للفئة المحدودة الدخل، فهي غير قادرة على تركيب طاقة شمسية في ظل غياب التمويل. فيقتصرالتمويل اليوم من قبل بعض الجهات ومنظمات دولية أو خارجية على بعض المؤسسات مثل المياه كي تتمكن من تشغيل المضخات والآبار والمحطات، ومؤسسات وادارات الدولة لإنقاذها من العتمة، ولكن ليس لتمويل الاشخاص بهدف الاستعمال المنزلي». وكان قد قدّر بيضون منذ بدء الأزمة توجه حوالى «¾ « البلد إلى الطاقة الشمسية، فلبنان معروف بأنه بلد الـ300 يوم شمس، وهذه الميزة الفضلى لاستخدام الطاقة الشمسيّة إلى حدّها الأقصى، وتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي، أما بالنسبة للأيام الأخرى، فيجب الاستعانة بكهرباء لبنان والمولدات». وأكد أنه «لا أمل في مؤسسة كهرباء لبنان ولا بوزارة الطاقة ولا بالحكومة بأن تعمل لصالح الشعب اللبناني. فهي تحاول تحميل الشعب اللبناني أعباء فشلها وهدرها. وآخر نموذج كان قرار النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم ختم شركة KVA بالشمع الأحمر بسبب التلاعب بالعدادات وعدم التزامها بتعهداتها، وهي احدى شركات مقدمي الخدمات التي تتعاقد مع كهرباء لبنان منذ عام 2012، هذا نموذج من اساليب ملتوية وفاشلة وواحدة من تجارب القطاع الخاص المصرين على استمرارها في وزارة الطاقة رغم الخسائر وكلفتها العالية».

وتابع بيضون: «إن تعرفة الكهرباء الجديدة فاشلة سلفاً ولن تنجح خاصةً على الصعيد المالي. فهناك عدة اجراءات يجب أن تقوم بها الدولة لتأمين الاستقرار في هذا القطاع، بدءاً من اعتماد سعر صرف رسمي من قبل مصرف لبنان، حيث انه من الضروري قيام منصة صيرفة بمواصفات وشروط جديدة».

سطوة عائلة بو خرير على السلع الفاخرة تنتهي بصفقة «رولكس»

على مدار أكثر من قرن من الزمن، بنت ثلاثة أجيال من شركة «بوخرير» (Bucherers) أحد أكثر متاجر التجزئة للساعات والمجوهرات تميزاً في العالم، إذ كانت تبيع ساعات باهظة الثمن وأحجاراً كريمةً متلألئةً لأثرياء العالم ومشاهيره.

الآن، وافق الملياردير السويسري، البالغ من العمر 87 عاماً الذي يقف وراء المحلات الفاخرة التي تحمل اسم رئيس مجلس الإدارة يورغ جي بوخرير، على بيع «بوخرير» (Bucherer AG) إلى «رولكس» في خطوة أذهلت عالم تجارة الساعات الراقية بالتجزئة.

تكتم على شروط الصفقة

لم تكشف الشركتان عن شروط صفقتهما، كما أن التوصل إلى تقدير لذلك ليس بالأمر السهل، نظراً لأنَّ أياً من الشركتين اللتين يقع مقرهما في سويسرا لا تنشران نتائج مالية.

قدّر جان فيليب بيرتشي، المحلل في «فونتوبيل هولدينغ» (Vontobel Holding AG)، المبيعات السنوية في متاجر «بوخرير» التي تتجاوز الـ 100 بنحو ملياري فرنك سويسري (2.3 مليار دولار)، مما يمنح الشركة قيمة تصل إلى 4 مليارات فرنك سويسري. وقدّر أن «بوخرير» تمثل نحو 5% من مبيعات «رولكس».

فاجأ قرار الثمانيني بوخرير بالتخلص من الشركة العائلية الصناعة جزئياً بسبب هالة السرية الشديدة المحيطة به وبصانعي الساعات الذين كان تاريخهم متشابكاً بشدة على مدى عقود. وفي بيان بخصوص الاتفاق؛ قالت «رولكس» إن اختياره تم في ظل عدم وجود وريث مباشر له.

مع شراء «بوخرير»؛ تؤسس «رولكس» لنفسها حضوراً كبيراً في مبيعات المستهلكين للمرة الأولى، وهو تحول استراتيجي من الاعتماد على الموزعين الخارجيين. فلا تملك «رولكس» وتدير حالياً سوى متجر وحيد على مستوى العالم يقع في جنيف، حيث نشأت الشركة.

تأتي الصفقة، التي لا تزال تتطلب موافقة السلطات وسط ما وصفته «يو بي إس غروب» بأكبر نقل للثروة في التاريخ على مدى العقدين المقبلين مع تقدّم مؤسسي الأعمال والمستثمرين في السن. ومع ذلك؛ فمن غير الواضح أين يخطط بوخرير لتوجيه عوائد البيع. ورفض متحدث باسم الشركة تقديم أي تفاصيل بخلاف بيان «رولكس»، مضيفاً أن «بوخرير» «كانت شركة تعتمد السرية الشديدة دائماً».

الواضح هو أن هذه الخطوة ستضع حداً لسيطرة أسرة بوخرير على شركات المجوهرات والساعات باهظة الثمن بما في ذلك «رولكس»، و«كارل إف بوخرير» (Carl F. Bucherer)، و«شوبار» (Chopard)، و«بلانبان». تعود جذور الشركة إلى عام 1888 عندما افتتح رجل الأعمال كارل فريدريش بوخرير وزوجته لويز متجراً في لوزيرن، وفقاً لموقع الشركة على الإنترنت.

انضم ابناهما إرنست وكارل إدوارد إلى الشركة في أوائل العشرينات من القرن الماضي، إذ توصل إرنست إلى اتفاق مع مؤسس «رولكس» هانز ويلسدورف عام 1924 لإضافة العلامة التجارية إلى خط إنتاجها. تولى الجيل الثالث يورغ الإدارة في 1977، وتوسع إلى النمسا في الثمانينات ثم إلى ألمانيا بعد عقد من الزمن. افتتحت «بوخرير» متجراً رئيسياً في باريس عام 2013، وانتقلت أيضاً إلى لندن وكوبنهاغن والولايات المتحدة.

هالة من السرية

لم يُعرف عن يورغ بوخرير أن أُجريت معه مقابلة إعلامية، كما أنَّ ذكره على موقع الشركة الإلكتروني مقتضب. ويُدرجه إفصاح شركة فرنسية على أنه مواطن سويسري.

أنشأ مؤسس «رولكس» الألماني المولد، ويلسدورف، مؤسسة مقرها جنيف باسمه في عام 1945، التي استحوذت على ملكية الشركة، وفقاً لموقع الشركة على الإنترنت. وتوفي عام 1960، ولم يكن له أي نسل مباشر.

قالت «رولكس» الخميس الماضي في بيانها الذي أعلنت فيه عن الصفقة: «يورغ بوخرير هو آخر شخص ما يزال في النشاط عرف هانز ويلسدورف وعمل معه»، مضيفة أن بوخرير سيظل الرئيس الفخري لمتاجر التجزئة. (إقتصاد الشرق)

سياسات الطاقة في لبنان متخبّطة ومتضاربة ولا رؤية فيها

إنتظار الغاز لإنتاج الكهرباء... حلم بعيد المنال أيضاً

باسكال مزهر

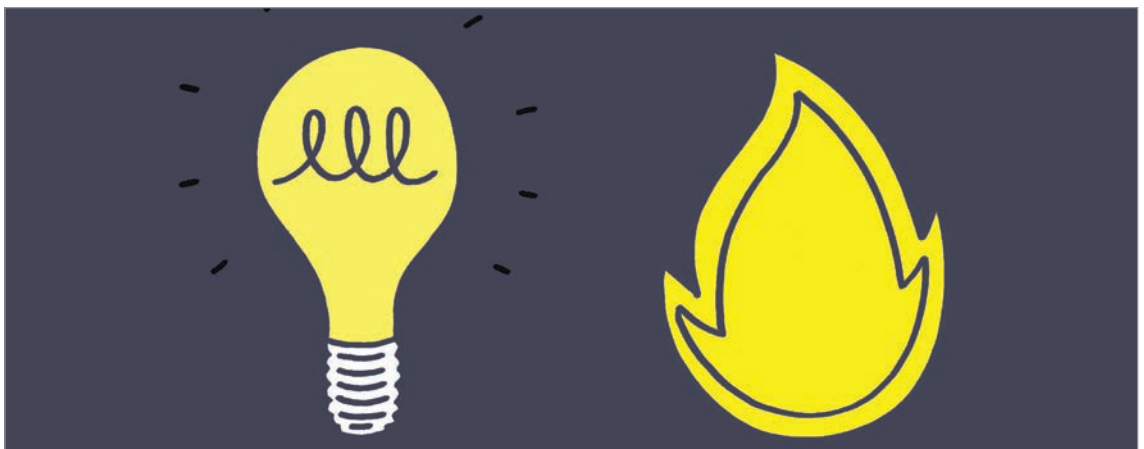

الأفضل حالياً إستجرار الغاز والكهرباء وزيادة الإعتماد على الطاقة البديلة

مشكلة «كهرباء لبنان» تتجاوز استخدام الغاز من عدمه... فهي أعقد من ذلك

لا يمكن انتظار سنوات طويلة والرهان على غاز لا نعرف كمّياته وجدواه بعد الإستثمار في الطاقة الشمسية بشراكة القطاعين العام والخاص أجدى حتماً

تواجه الصناعة البترولية في لبنان تحديّات كبيرة حتى قبل البدء بعملية الإنتاج المؤجّلة إلى حين الإنتهاء من مرحلة الإستكشاف وتطوير الحقول، فلبنان يسعى إلى التخفيف من الإعتماد على المحروقات السائلة في مقابل توجّهه من أجل إستبداله بالغاز الطبيعي لإنتاج الطاقة لا سيّما الكهرباء. إذ من المتوقّع أن يتم إدخال الغاز الطبيعي المسال (LNG) لأول مرة إلى السوق اللبنانية من خلال المحطات العائمة للتخزين وإعادة تحويل الغاز. وبالتأكيد، سوف يكون لهذا التوجه دور كبير في تخفيض كلفة إنتاج الكهرباء من خلال تحويل المعامل الموجودة حالياً عن استعمال الفيول الثقيل إلى استعمال الغاز الطبيعي الأقل كلفة. كما وزيادة فعاليّة الطاقة المنتجة من خلال بناء معامل إنتاج حديثة تعمل على الغاز الطبيعي الأمر الذي يساهم بشكل فعّال في تخفيف نسب التلوّث. فما هي الخيارات المتاحة؟

في سياق إستطلاع الآراء التقنيّة، أوضح أحد الخبراء في مجال الطاقة عبر «نداء الوطن» «أن الحاجة الكبيرة ستكون في الكهرباء. فسوق الغاز في لبنان ستتمحور حول قطاعي الكهرباء والنقل كما وفي بعض الصناعات التي تحتاج للغاز الطبيعي مثل الأفران، ومعامل الترابة، ومعامل الحديد...».

نزف بالمليارات

يعتمد لبنان حالياً على المحروقات السائلة لإنتاج الكهرباء مع العجز المتزايد في تأمين الطاقة الكهربائيّة 24/24 والزيادة في الطلب على الإستهلاك نتيجة زيادة عدد السكّان. لذلك أصبح من الضروري اللجوء إلى تخفيض الأعباء على الخزينة العامّة باعتبار أن العجز الناتج عن قطاع الكهرباء يكلّف حوالى المليارَي دولار سنوياً، بحيث سيساهم الإستبدال التدريجي للمحروقات بالغاز الطبيعي في تأمين إستجرار الطاقة الكهربائيّة بأسعار أقل نسبياً وبأقل أثر بيئي ممكن.

هل المعامل مجهزة؟

في هذا المجال يوضح الخبير «أن المعامل الكبيرة في لبنان المتمثلة بمعملي الزهراني ودير عمار مجهزة لإستقبال الغاز فكل معمل يمنح ما يقارب 450 ميغاواطاً، فهذه المعامل هي بالأساس معامل غازية لكن تمّ تشغيلها على الديزل (وهو الفيول الأغلى). بالإضافة إلى ذلك هناك معملا الجية والذوق القديم (المعروف بمعمل الذوق الحراري) وهما مجهزان للتشغيل على الفيول الثقيل (Heavy Fuel) فتحويلهما للعمل على الغاز يحتاج تعديلات كبيرة ولن تكون بطبيعة الحال فعّالة بإعتبار أن المحطتين بتكنولوجيا قديمة».

من جهة أخرى يشدد الأخصائي في النفط والغاز عبود زهر على هذا المسار ويعتبر عبر «نداء الوطن» «أن معمل البداوي حالياً جاهز للعمل على الغاز، وفي هذا الإطار لدينا الوقت الكافي لذلك قبل البدء بإنتاج الغاز من البحر اللبناني، فهذا الأمر بتقديري يحتاج من ثماني إلى عشر سنوات. فإلى ذلك الحين من المفترض أن تكون كل هذه الأمور محلولة (باستجرار الغاز)».

إستحداث معملين جديدين

يشير الخبير إلى أنه «في العام 2016، تم استحداث معملين جديدين في الذوق والجية يعملان على المحركات العكسيّة، الذوق بقدرة 194 ميغاواطاً والجية بقدرة 78 ميغاواطاً. فعند تشييد هذين المعملين قامت وزارة الطاقة بشراء معدات لتحويل المولدات للعمل على

عبود زهر

الغاز (وهي قطع غيار يتم تركيبها على المولدات لتصبح صالحة لإستخدام الفيول والغاز على حد سواء). فلكي يصبح لدى هذين المعملين القدرة على العمل على الغاز، يجب تركيب معدات التحويل تلك، وهذا يتطلّب إستثماراً كبيراً وإيقاف المحطة لفترة معينة».

هل المعامل الموجودة كافية؟

ويضيف الخبير في مجال الطاقة لـ «نداء الوطن»، «بكل الأحوال كمية الإنتاج المتوقعة في لبنان غير كافية لتغطية كامل الطلب على الكهرباء حتى لو كانت المعامل المذكورة مشغلة بوضع سليم، إذ إن تلك المعامل كفيلة بتأمين حوالى 2000 ميغاواط إلا أن لبنان بحاجة لإنتاج كمية أكبر من هذه. وفي هذا المجال هناك العديد من الدراسات التي قامت بها مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الطاقة والمياه بالتنسيق مع عدّة شركات إستشارية حول كميّة الطلب وكمية الزيادة بالإنتاج التي يحتاجها لبنان. فحتى لو تم تعديل المعامل وعملت على الغاز لن يكفي ذلك لتغطية كامل الطلب على الكهرباء، فلبنان بحاجة لبناء معامل أخرى جديدة».

شبكة غاز محلية

صعوبات كثيرة تواجه البدء بتنفيذ هذا التوجّه لعلّ أهمّها غياب البنى التحتيّة اللازمة لإستقبال الغاز الطبيعي وتوزيعه، الأمر الذي يستوجب العمل على تأمين تلك البنى المناسبة لمواكبة هذه التطوّرات كأولوية ملحّة. وفي هذا الإطار اكد زهر أنه «بالطبع يجب على الدولة اللبنانية تأمين البنى التحتية اللازمة وعلى رأسها بناء شبكة غاز محلية على طول الساحل اللبناني من الزهراني وصولاً إلى دير عمار، فهذه الخطة التي وافقت عليها الحكومة اللبنانية لا تزال على الورق بدون تنفيذ».

بانتظار بدء الإنتاج

ورداً على سؤال حول ما إذا كان من الأجدى شراء الغاز من الخارج وتشغيل معامل الكهرباء على أن تبقى في الوضع الحالي على الفيول، أكّد «زهر» «بالتأكيد، فمشروع إستجرار الغاز من مصر توقف بسبب الظروف السياسية والعقوبات المفروضة على سوريا بفعل قانون قيصر، فخط الغاز العربي مهم في هذا المجال. لكن وبانتظار البدء بإنتاج الغاز في لبنان تكمن الفكرة الأفضل والأرخص في استيراد الكهرباء من معامل مصر مباشرة عبر كابلات في البحر وذلك بدل استيراد الغاز، فهذا الحل هو الأنسب حالياً كونه لا يخضع للعقوبات ولا يحتاج لإستثمارات كبيرة».

وتابع «الأفضل من ذلك إذا تمكن لبنان من إستقدام الـ (Green Electricity) عبر كابلات في البحر وهي كهرباء مولدة مباشرة من الحقول التي تعمل على الطاقة الشمسية في مصر. فهذا التوجه تسير به أوروبا حالياً من خلال وصل كابلات كهرباء في البحر تربط إسرائيل بقبرص واليونان، كذلك فإن ألمانيا وإنكلترا وهولندا أيضاً تستقدم كابلات كهرباء من النروج التي تقوم بتوليد الكهرباء على المياه».

إستجرار الغاز

وفي هذا الإطار أوضحت مصادر متابعة لـ «نداء الوطن» أنه «على المدى القصير في حال قرّر لبنان إستيراد الغاز، فإن شركة كهرباء لبنان سوف تكون المستهلك الوحيد للغاز الطبيعي مع ضرورة العمل والسعي من أجل وضع الخطط والإستراتيجيات اللازمة لإشراك القطاع الخاص في قطاع الكهرباء عبر منتجي الطاقة المستقلّين. على أن يتم ذلك عبر إستيراد الغاز المسال وإيصاله إلى المرافئ المجهزة لإستقباله، حيث يتم ضخّه في أنابيب خط الغاز الساحلي الممتد من الجنوب إلى الشمال ومن ثم إرساله عبر الأنابيب إلى معامل الإنتاج أو إيصاله إلى مرافئ معامل الكهرباء مباشرة. وذلك، إلى حين البدء بإنتاج الغاز الطبيعي اللبناني من الحقول البحريّة التي سوف تضمن الإكتفاء الذاتي للبنان وتؤمّن التصدير للفائض».

التوجّه نحو الطاقة المتجددة

بحسب المصادر المطلعة، فإن التحدي الآخر الذي يواجه لبنان هو أن سوق الغاز المحلي صغير. فاستخدامات الغاز ضاقت قليلاً بفعل التوجه نحو الطاقة المتجددة بحيث أصبح لدينا حوالى الألف ميغاواط طاقة شمسية في لبنان. لذلك فالطلب على الغاز اليوم لم يعد كما كان في السنوات الماضية، فهو في تراجع مستمر.

أما بحسب زهر فإن «ثروة لبنان بالشمس أكبر بكثير من ثروته بالغاز، فإذا أقدم لبنان على بناء محطات تعمل على الطاقة الشمسية في مختلف الأراضي اللبنانية فهو لن يحتاج إلى معامل جديدة. فحالياً يقوم لبنان بإنتاج حوالي 1600 ميغاواط من معامل الكهرباء، وبحسب المختصين تشير المعلومات إلى أن لبنان إستطاع تأمين حوالي 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية (مبادرات فردية) أي أكثر من 60% من القدرة الإنتاجية الحالية لمعامل الكهرباء. وبسهولة يمكن للدولة رفع النسبة إلى 80 و90% بفترة قصيرة فهي تحتاج لحوالي ستة أشهر لتكون جاهزة لتوليد الكهرباء وإستثماراتها معقولة جداً لجهة الكلفة».

مجلس أعلى للطاقة

إن مجمل هذه الأمور تعتمد على كميّة ونوعيّة المواد الهيدروكاربونيّة القابلة للإستخراج وبالتالي تعتمد على دراسة الجدوى الإقتصاديّة لهذه

المواد، بعد إتمام أعمال الحفر وتطوير الحقول في البلوكات البحريّة، لا سيّما في البلوكين 4 و9. كذلك فهي تعتمد على حسن إدارة هذه المواد من خلال الترفّع عن الدخول في متاهة المصالح الفئويّة المتضاربة وفي متاهة الخلافات السياسيّة الداخليّة، من خلال التطلّع إلى إعتبار هذه الثروة الوطنيّة ملكاً لجميع اللبنانيّين بمختلف مكوناتهم، وسبيلاً للنهوض من الأزمات الإقتصاديّة والماليّة والإجتماعيّة الضاغطة.

من هنا تشير المصادر إلى «ضرورة صياغة خطة طاقويّة شاملة للبلد تأخذ بالإعتبار التحديات والتطورات المختلفة للقطاع على المستويين الداخلي والخارجي وتعتمد على نظام حوكمة واضح وشفّاف. على أن تبدأ بإنشاء مجلس أعلى للطاقة مهمّته رسم سياسات الطاقة المستقبليّة ومراقبة تنفيذها. كما تبرز ضرورة تحديث المنظومة القانونيّة الحاليّة الخاصّة بقطاع الكهرباء، وجعلها أكثر مرونة من خلال تعزيز دور الإدارة المسؤولة كهيئة ناظمة قويّة، فضلاً عن تعزيز مجالات الإستثمار المرتبطة بهذا القطاع الحيوي من خلال تأمين الشراكة بين القطاعين العام والخاص».

خسارة كبيرة

«إن استخدام الغاز المستخرج من البحر لإنتاج الكهرباء في لبنان يعتبر خسارة كبيرة في ظل الوضع الحالي» بحسب الخبير. «ففي حال لم يتم إعادة هيكلة قطاع الكهرباء وإجراء الإصلاحات المطلوبة لن يتحقق النجاح بسبب الهدر الفني (إن كان على الشبكة أو في المعامل غير الفعالة والقديمة) والهدر غير الفني الموجود (المتمثل بالسرقة والتعليق على الشبكة). لذلك، وفي ظل وجود كل هذه المعطيات، يصبح من الأفضل بيع الغاز إلى الخارج والحصول على مردود مالي على إستخدامه لإنتاج الكهرباء في لبنان».

لبنان تأخّر كثيراً

يعتبر عبود زهر أن «الإجراءات تأخذ وقتها. فإسرائيل إحتاجت إلى حوالى العشر سنوات للبدء بالإنتاج، فهي سبقت لبنان بخمس عشرة سنة، بحيث أدت عوامل عديدة ساهمت بتأخر مسار القطاع في لبنان كان أهمها تعليق إصدار المراسيم التطبيقية الخاصة لسنوات بفعل الخلافات السياسية الداخلية. إن أقل إكتشاف في لبنان كفيل بتسديد حاجات السوق المحلية لمدة عشرين سنة على الأقل، أما إذا كانت الإكتشافات أكبر فهي كفيلة بتحقيق الإكتفاء الذاتي لمدة خمسين سنة على الأقل». فالمهم إذاً هو تحقيق إكتشاف تجاري كما هي الحال في إسرائيل التي شهدت نهضة كبيرة على صعيد إكتشافات الغاز الطبيعي في البحر، إذ تعتبر منطقة شرقي البحر المتوسط منطقة جيولوجية متقاربة.

70% من إنتاج كهرباء إسرائيل على الغاز

يمكن القول أن إسرائيل باتت تشكل قوة أساسية على صعيد الطاقة في المنطقة، وذلك بعدما ساهمت إكتشافاتها البترولية في العقد الأخير في تأمين إكتفائها الذاتي من الغاز الطبيعي في السوق المحليّة بالإضافة إلى تأمين فرص مربحة لتصدير الفائض منه. وأصبح الغاز الطبيعي يوفّر أكثر من 70% من الكهرباء في إسرائيل، وفي هذا الإطار فقد أوردت وكالات الأنباء بتاريخ 14 آب 2023، أن وزارة الطاقة الإسرائيلية أعلنت عن موافقتها على تحويل وحدتين من إحدى محطات الكهرباء في إسرائيل تعمل بالفحم إلى الغاز الطبيعي، وذلك في إطار خطتها لإنهاء الإعتماد على الفحم في تشغيل محطات الكهرباء بحلول العام 2026.

فهل سيستطيع لبنان الإستفادة من ثروته البترولية كما فعلت إسرائيل؟ أم أن التحديات المختلفة ستحوّل هذه الثروة إلى نقمة؟

سقوط «مُهل التسليم» في عين الحلوة...

ووفق مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن»، فإن الاجتماع الذي عقدته «هيئة العمل المشترك» في لبنان في السفارة الفلسطينية في بيروت الثلاثاء الماضي، تم خلاله تسليم تقرير «لجنة التحقيق». وأقرت اللجنة آليات متابعة تبدأ بتسليم المشتبه فيهم بجريمة اغتيال العرموشي وكلّ من تظهره التحقيقات إلى القضاء اللبناني سلمياً في مدة قصيرة (أسبوع). لكن الأمر لم يتحقق حتى اليوم.

وأكدت المصادر، أن القوى الإسلامية وعدداً من رجال الدين في «هيئة العلماء المسلمين» تولوا مهمة التواصل مع الناشطين الإسلاميين في منطقتي الطوارئ والتعمير، في مسعى لاحراز نتائج إيجابية والتسليم الطوعي للمشتبه فيهم من دون إراقة الدماء وتجنيب المخيم التدمير والتهجير. وعلم أن المفاوضات ما زالت مستمرة. ومن المتوقع أن تحمل الساعات الـ 48 المقبلة الجواب النهائي لجهة إقناع المشتبه فيهم، أو بعضهم على الأقل، بالقبول.

وفي انتظار هذه الساعات، فإن حركة «فتح» عقدت اجتماعاً وصف بأنه «مهم» في صيدا يوم الجمعة الماضي، ضم «قيادتي الساحة والإقليم» برئاسة أمين السر فتحي أبو العردات، لكن لم يتخذ أي قرار محدّد، في اشارة الى إعطاء المزيد من الوقت. غير أنّ مسؤولاً بارزاً في «فتح» أكد «الإصرار على تسليم المشتبه فيهم الثمانية إلى العدالة اللبنانية، أو جلبهم بالقوة»، من دون تحديد آلية لتحقيق هذه الخطوة. لكن توجه «فتح» هو أنها «لن تتهاون في هذه القضية وتؤكد أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً».

ومن عين الحلوة، الى التمديد لـ«اليونيفيل». فقد أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض، أن «التعديلات المطروحة دولياً لتعديل مهمة القوات الدولية وقواعد حركتها في منطقة انتشارها مرفوضة رسمياً وشعبياً». وكان فياض يشير في ذلك، الى الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب الجمعة الماضي في نيويورك، «الذي رفض صيغة متداولة تنقل عمل ولاية «اليونيفيل» في جنوب لبنان من الفصل السادس الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة».

وذهب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان المعروف بأنه الناطق باسم «الثنائي الشيعي» الى القول إنه «لا مكان لأي نوع من القوات الدولية على حساب السيادة اللبنانية». وأضاف: «إن أية مفاجأة ستكون على أرض الجليل لا على أرض جنوب لبنان».

ومن الأمن الى السياسة، فقد قارب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الاستحقاق الرئاسي من زاوية جديدة، إذ سأل: «لمصلحة من تُحرم دولة لبنان من رئيس لها، بدونه تُشلّ المؤسّسات؟ ولماذا يُنتهك منذ عشرة أشهر الميثاق الوطنيّ سنة 1943 الذي كرّسه إتّفاق الطائف سنة 1989، وينصّ على أن يكون رئيس الجمهوريّة مسيحيًا مارونيًا، ورئيس مجلس النوّاب مسلماً شيعياً، ورئيس الحكومة مسلماً سنياً، كتعبير فعلي للعيش المشترك؟».

وعلم ليلاً، أنّ الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان سيصل الى بيروت في 17 ايلول المقبل، وسيجتمع برئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم يعقد في السفارة الفرنسية لقاءات ثنائية مع ممثلي القوى السياسية. وسيسعى الى إكمال الخطوة بجلسة عمل عامة تشارك فيها القوى السياسية قبل بدء دورات انتخاب رئيس.

وأفيد أن المعارضة ترفض المشاركة وتطالب بالدعوة الى دورات مفتوحة للاتفاق داخل المجلس.

وفد مخابراتي إلى بيروت لاحتواء التصعيد...

ولفتت المعلومات الى أنّ «النصيحة» التي ستسدى لقيادة «حماس» في لبنان، هي مغادرة العاروري.

من ناحيتها أوردت مقدمة تلفزيون «المنار» التابعة لـ«حزب الله» في نشرتها الرئيسية مساء أمس أنّ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ذكر اسم لبنان في معرض تهديده العاروري». وقالت: «لا بأس من تذكير نتنياهو بأن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله قد حذّر كيان الاحتلال في التاسع من آب العام الماضي من أنّ الاعتداء على أي مسؤول فلسطيني في لبنان لن يبقى من دون عواقب ومن دون ردّ».

كذلك أورد موقع «العهد» الالكتروني التابع لـ«الحزب» موقفاً لحركة «حماس» وصف فيه تهديدات نتنياهو بأنها «جوفاء»، وشدّد على «أنّ أي مساس بقيادة المقاومة سيواجه بقوة وحزم».

«أمني رفيع»: توقيف سلامة سهل جداً...

وبالتالي، فإنّ الرجل سيترك عاجلاً أو آجلاً لمصيره باختيار ما يراه مناسباً بالمحاكمة داخلياً، شرط عدم تعرضه لأي طرف نافذ في منظومة الحكم، وإلا فإنّ مكروهاً قد يقع، لأنّ المعنيين الذين تدور اسماؤهم على السنة اللبنانيين ليسوا لقمة سهلة، كما يعتقد البعض. وربما ينتهي الأمر بمشكلة كبيرة، ففي الأذهان حادثة الطيونة التي خلطت الأوراق، وأجّلت التحقيق في جريمة المرفأ الى أجل غير مسمى».

وقال مصدر أمني رفيع المستوى لـ «نداء الوطن»: «لم يُطلب منّا استخدام الاجراءات المعهودة في هكذا حالات. وإذا طلبت، فإنّ جلب رياض أمام العدالة أمر سهل، وبلمح البصر ربما. فالأجهزة الأمنية الناشطة في كشف ما هو أخطر من ذلك، لن يصعب عليها تحديد مكان سلامة وتتبع أثره للوصول اليه سريعاً».

وأضاف: «لم يحسم القضاء المختص أمره. واذا حسمه، فانه لم يحصل بعد على الغطاء السياسي اللازم لاعتقال سلامة تحت إشراف ومتابعة وزير الداخلية لحظة بلحظة . فما حصل حتى تاريخه لا يتعدى الاكتفاء الروتيني بضابطة عدلية بسيطة، يتولى بموجبها دركي الحضور الى السكن الذي أفصح عنه سلامة أمام المحققين، وعندما لا يجده يعود الى مكتبه بخُفي حُنين، ثم الى بيته كأن شيئاً لم يكن. خلاف ذلك هو الاستعانة بفرع المعلومات أو مخابرات الجيش أو أمن الدولة وفق الأصول، فيقوم الجهاز المكلف بما عليه فوراً».

وتأكدت أمس معلومات ترددت الأسبوع الماضي أنّ سلامة مرّ في الوسط التجاري (قرب «بيت الوسط») حيث هناك شقة لابنته، وأخرى لرئيس مجلس إدارة أحد البنوك المعروف بتواطئه مع سلامة. كذلك سرت شائعات عن خروجه من البلاد، لكنها لم توضح كيف، لأنّ جوازات سفره محجوزة. واذا استطاع الخروج فذلك بمساعدة سياسية أمنية وقضائية لا محالة، لكن مثلما كشفت ملابسات خروج كارلوس غصن من اليابان، ستكشف ملابسات خروج سلامة من لبنان.

تبقى الاشارة الى أنّ فرص التعاون مع القضاء الأوروبي والسلطات الاميركية ما زالت مفتوحة أمام سلامة إذا اختار التعاون مقابل صفقة ما، وهذا السيناريو يقضّ مضجع المتورطين معه، ولا سيما إثنين من كبار السياسيين. ويبقى أن حدود سوريا سهلة العبور اذا أراد ذلك بناء على نصيحة من أحد المقربين منه وله علاقات في دمشق.

«ثوّار» السويداء يُغلقون مقرّ «البعث»...

وشارك في التظاهرة رجال دين حملهم المتظاهرون على الأكتاف، وردّدوا الهتافات اليومية، على غرار: «عاشت سورية ويسقط بشار الأسد»، و«سورية لينا وما هي لبيت الأسد». ورفع المحتّجون لافتات باللغتين العربية والإنكليزية للتعبير عن مطالبهم بالحرية والتغيير.

وكان المحتجون قد استهلوا يومهم (أمس) بإغلاق مبنى قيادة البعث ومعظم مؤسسات النظام. وتجمّع العشرات أمام المبنى الواقع في مدخل المدينة الشمالي، وردّدوا هتافات مناوئة للنظام، ومنعوا الموظفين من دخول المبنى بعد جدال دار بين الطرفين، حيث طالب المحتجون الموظفين بالانضمام إلى تظاهرات أهلهم في السويداء أو مغادرة المكان، معلنين أنه لن يكون هناك وجود بعد اليوم لأي مقر يتبع لحزب البعث، الذي وصفوه بأنه مكان لكتابة التقارير الأمنية والفساد. وعمد المتظاهرون إلى إغلاق الباب الرئيسي باللحام، لمنع فتحه مجدداً.

وأقدم المحتجون على إزالة صورة رئيس النظام بشار الأسد من مدخل مدينة السويداء الشمالي عند نقطة دوار العنقود بالقرب من قسم المخابرات الجوية، فيما عمد آخرون إلى تغطية صورة الأسد بالطلاء في ساحة السير.

وعمد الأهالي إلى قطع جزئي للطرق في أرياف المحافظة، مثل مجادل وشهبا ومردك والهويا وعرمان، بالتزامن مع وقفات احتجاجية في تلك المناطق قبل أن تنطلق إلى ساحة السير في السويداء للمشاركة في التظاهرة الرئيسية.

بعيداً عن الإنتفاضات التي تشهدها السويداء، قام ثلاثة أعضاء في مجلس النواب الأميركي وهم: جو ويلسون وفيكتوريا سبارتز ودين فيليبس بزيارة نادرة أمس، إلى منطقة في شمال سوريا تسيطر عليها فصائل معارضة موالية لتركيا. وزاروا أحد مستشفيات مدينة أعزاز (محافظة حلب) آتين من تركيا عبر معبر باب السلامة الحدودي، حيث تمّ استقبالهم بلافتة كُتب عليها «مرحباً بكم في سوريا الحرة»، محاطة بأعلام الثورة السورية. والتقى النواب أيتاماً بسبب الحرب، التي أودت منذ عام 2011 بأكثر من نصف مليون شخص، قبل اختصار الزيارة لأسباب أمنية.

وتسيطر «هيئة تحرير الشام» على نحو نصف مساحة محافظة إدلب (شمال غرب) وعلى مناطق متاخمة في محافظات حلب واللاذقية وحماة. كما توجد أيضاً فصائل معارضة أخرى أقل نفوذاً، تدعمها تركيا بدرجات متفاوتة.

في السياق، أشار مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن إلى أنه «لتجنب إثارة جدل في الولايات المتحدة، لم يتوجهوا إلى جنديرس، في المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام». ورغم إعلان فكّ ارتباطها بالقاعدة، لا تزال واشنطن تصنّف الهيئة على أنّها تنظيم «إرهابي».

واضاف عبد الرحمن أن «أعضاء الكونغرس أرادوا تقييم عمل الحكومة الموقتة، من أجل دراسة إمكانية إرسال المساعدات الإنسانية عبر باب السلامة بدلاً من باب الهوى» الذي تسيطر عليه «هيئة تحرير الشام».

إنقلابيّو النيجر: لا نتحمّل ما سيحصل...

هذه الخطوة تشير إلى موقف «المجلس العسكري» الرافض لأيّ حلول تفاوضية، بينما لا تزال مجموعة «إيكواس» تلوّح بالتدخّل العسكري. وتحتفظ باريس بنحو 1500 جندي في البلاد، من أجل دعم السلطة السابقة في مكافحة «الجماعات المتطرفة».

إلى ذلك، شدّدت القوى الإنتقالية أمس، على أنها «لا تتحمل مسؤولية ما قد ينجم في حال رفض السفير المغادرة، مع قرب انتهاء مهلة الـ48 ساعة التي منحته إياها»، فيما رفضت فرنسا مطالبة المجلس العسكري، معتبرةً أن «الإنقلابيين ليست لهم أهلية لتقديم طلب كهذا».

وفي خطوة استعراضية تعكس حجم التأييد الشعبي للمجلس العسكري، احتشد آلاف من المؤيدين في استاد العاصمة نيامي أمس الأوّل احتفالاً بمناسبة مرور شهر على إزاحة الرئيس محمد بازوم عن السلطة، وتأمين الدعم في مواجهة الضغوط الإقليمية والدولية. وحمل بعض أنصار المجلس العسكري أعلام النيجر والجزائر وروسيا في المدرجات.

وردت وزارة الخارجية الفرنسية على القرار معتبرة أن «الانقلابيين ليست لهم أهلية لتقديم هذا الطلب، واعتماد السفير لا يأتي إلا من السلطات النيجرية الشرعية المنتخبة». وكانت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) قد قرّرت بعد الانقلاب فرض عقوبات اقتصادية ومالية شديدة على النيجر، وتعليق عضويتها في المنظمة الإقليمية، كما هدّدت بالتدخل عسكرياً من أجل إعادة بازوم إلى منصبه.

في السياق، نفى «المجلس العسكري»، ما تداولته وسائل إعلام عن منحها مهلة 48 ساعة لمغادرة سفراء ألمانيا والولايات المتحدة ونيجيريا البلاد. جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية في الحكومة المعينة من قبل المجلس العسكري.

وذكر البيان أن ما تداولته منصّات التواصل الاجتماعي عن اعتبار النيجر سفراء ألمانيا والولايات المتحدة ونيجيريا أشخاصاً «غير مرغوب فيهم» في العاصمة نيامي «لا يعكس الحقيقة». وأشار إلى أن سفير فرنسا لدى نيامي هو من تم منحه دون غيره 48 ساعة لمغادرة البلاد.

رغم ذلك، وفي محاولة لاحتواء الأزمة المتصاعدة، تستمر الجهود من أجل التوصل إلى حلّ دبلوماسي. وزار مبعوثان جزائريان المنطقة، كما التقت (السبت) مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي فيي مسؤولي «إيكواس» في أبوجا، عاصمة نيجيريا التي تتولى رئاسة المنظمة. واتّهم حكّام نيامي الجدد الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بأنها تابعة لفرنسا.

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1					■				
2	■								
3		■					■		
4				■					
5					■			■	
6		■							■
7			■			■			
8					■				
9				■					

أفقياً:

1 – كان ذا حماية ووقاية أكثر من غيره – كان ذا حُسْن وجمال أكثر من غيره.
2 – مخرج مصري.
3 – نَظَر بتَدْيق وتدقيق – قائد السفينة.
4 – التمسوا – نهار وليل.
5 – تهيّأ للحملة في الحرب – ربّ الأسرة.
6 – الجاف والناشف.
7 – لم يتذكر – للندبة – ثرى.
8 – علم وراية – عاصمة دولة أميركية.
9 – جرّبت فعل – ثقلة النوم.

عمودياً:

1 – حبال – صات الكلب.
2 – حادث وجارٍ – إحدى القارات.
3 – ذهاب السمع – رقصة إسبانيا القومية.
4 – عاصمة دولة أفريقية – ندر وجوده.
5 – مدينة نيجيرية – حرف عطف.
6 – أداة شرط – سوء العاقبة.
7 – مدينة في سوريا – أنت بالأجنبية.
8 – حزن – بئر بالأجنبية – قبر.
9 – مدينة في السودان.

سودوكو

1			4	6	3			
		2					7	6
5		7	8	4				9
	8	9				2	6	
6				9	2	7		8
9	5					4		
			7	8	4			1

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – اثبت – اقوم – اوهن – 2 – هاريسون فورد – نبا – 3 – وب – رم – ادان – بديل – 4 – اردو – بد – رادار – 5 – لوالب – يرد – السهم – 6 – اس – املس – سر – تلو – 7 – تونس – الايام – 8 – النبك – يميلون – دل – 9 – يهرسها – نيفادا – 10 – سمو – توسل – جورجيا – 11 – كافيار – عار – ها – 12 – مدو – سبلين – جاب – 13 – كبا – ناد – رجال – كي – 14 – يانع – سامح – سعدان – 15 – نب – محمد علي كلاي.

عموديا : 1 – اهوال – وا – سكاكين – 2 – ثابروا – ليما – باب – 3 – بر – داستن هوفمان – 4 – تيرول – وبر – يد – عم – 5 – سم – بانكستاون – 6 – او – مس – هور – اسم – 7 – قناديل – ياس – سداد – 8 – وفد – رسام – لعب – مع – 9 – موارد – لين – الرحل – 10 – رنا – سالي جريج – 11 – اد – داريو فو – ناسك – 12 – بال – اناره – لعل – 13 – هند رستم – دجاج – دا – 14 – نبي – هل – داي – اكاي – 15 – السموال – البين.

المربعات الذهبية

اقتناع (18) ــ قهري (14) ــ منقاد (10) ــ مقوس (3) ــ قائم (1)
سيرة (7) ــ متسول (24) ــ انساق (6) ــ تسامى (2) ــ مسمن (20)
مسمع (4) ــ سلامى (15) ــ زعماء (22) ــ مزروع (25) ــ زؤام (9)
رشاش (23) ــ مشقق (8) ــ شكور (5) ــ اشكال (12) ــ تشامخ (17)
ذائد (19) ــ نائب (11) ــ رؤية (13) ــ معاونة (16) ــ تفاصيل (21)

8X8

124	89	163	22	158
171	103	57	132	93
83	86	147	73	167
147	88	7	179	135
31	190	182	150	3

أرقام الأقوياء

7	6	4	8	1	5	3	9	2
8	1	3	9	2	7	6	5	4
5	2	9	3	4	6	7	1	8
9	7	6	1	5	2	8	4	3
1	3	2	7	8	4	5	6	9
4	5	8	6	9	3	2	7	1
2	4	7	5	3	1	9	8	6
6	8	1	2	7	9	4	3	5
3	9	5	4	6	8	1	2	7

سودوكو

4	2	1	6	5	3	7	8
7	8	5	3	6	4	2	1
5	6	2	7	4	8	1	3
3	4	8	1	7	5	6	2
6	7	3	5	1	2	8	4
8	1	4	2	3	6	5	7
1	3	6	8	2	7	4	5
2	5	7	4	8	1	3	6

المعارك تتجدّد في الخرطوم وهجوم على «قوات الدعم» في المطار

البرهان في بورتسودان في أول جولة خارجية

في خروج نادر له من العاصمة منذ بدء الحرب، وصل قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان أمس، إلى مدينة بورتسودان المطلّة على البحر الأحمر في شرق البلاد وذلك استعداداً للقيام بأول جولة خارجية له منذ اندلاع المعارك بين قواته وقوات الدعم السريع قبل أكثر من أربعة أشهر. وأشار «مجلس السيادة السوداني»، الذي يترأسه البرهان في بيان، إلى أنّ «نائب رئيس المجلس مالك عقار «كان في استقباله في مطار بورتسودان»، المدينة التي تقع بمنأى من أعمال العنف والقتال، الذي يتركز في العاصمة وضواحيها وإقليم دارفور في غرب البلاد.

وكان الجيش السوداني قد ذكر في وقت سابق أنّ قائده يواصل «جولاته التفقدية لبعض المناطق العسكرية داخل وخارج منطقة العاصمة المركزية».

أمّا ميدانيّاً، وفيما تتعالى الدعوات الدولية لوقف الصراع الدامي، تجدّدت الإشتباكات بين الجيش السوداني وقوّات الدعم في العاصمة أمس، وشنّ الجيش هجوماً على مواقع الدعم في مطار الخرطوم الدولي وتخومه.

كما أشار إلى اندلاع اشتباكات في محيط سلاح المدرعات في الخرطوم وسلاح المهندسين في أم درمان، مصحوبة بقصف مكثف في عدة اتجاهات سواء في الخرطوم وأم درمان وبحري.

وكانت قوات الدعم شنت أمس السبت هجوماً جديداً على معسكر المدرعات جنوب العاصمة، هو السابع من نوعه خلال الأيام الماضية، إلا أن القوات المسلحة تمكنت من صده.

فيما نفذ الجيش قصفاً جويّاً ومدفعيّاً مكثّفاً على أجزاء واسعة في مدن العاصمة الثلاث استهدف تمركزات الدعم السريع. وطال القصف الذي وصف بالأعنف من قبل شهود عيان، نواحي المدينة الرياضية وأرض المعسكرات التابعة لقوات الدعم جنوب الخرطوم. إلى ذلك، اندلع حريق ضخم في مستودع للوقود في مطار الخرطوم الدولي، مجاور لمخزن أسلحة للدعم السريع. واتهم مستشار قائد قوات الدعم إبراهيم مخير، الجيش بقصف مخزن لأنابيب الغاز في المطار، قائلاً إن «القصف العشوائي» أصاب المخزن، ما أدى إلى اشتعال الحريق الضخم».

يُشار إلى أنه منذ اندلاع الحرب بين القوتين العسكريتين الكبيرتين في 15 نيسان الماضي، هيمنت «قوّات الدعم السريع» على الأرض في العديد من مناطق الخرطوم، في حين حافظ الجيش، الذي يمتلك طائرات حربية ومدفعية ثقيلة، على سيطرته على قواعده الرئيسية في العاصمة، وفي الأجزاء الوسطى والشرقية من البلاد.

البرهان في مطار بورتسودان (وكالة السودان للأنباء)

لم تُحدّد أسباب تحطّم طائرته

روسيا تؤكّد رسميّاً: بريغوجين قُتِل

قطعت روسيا «الشكّ باليقين» حول مقتل زعيم مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، وفق ما أعلنت أمس لجنة التّحقيق الروسية المولجة النظر في حادث تحطم الطائرة التي كان على متنها الأربعاء الفائت.

وأوضحت في بيان أن «الفحوص الجينية الجزيئية» التي أجريت على الجثث التي انتُشلت من موقع تحطّم الطائرة شمال موسكو «أُنجزت». وبموجب هذه الفحوص، فإنّ هويات القتلى العشرة الذين انتُشلت جثثهم من موقع الحطام «تتطابق مع قائمة» الركاب وأفراد الطاقم، التي كانت تضم اسم بريغوجين ومساعده دميتري أوتكين، قائد عمليات «فاغنر» والعنصر السابق في القوات الخاصة للإستخبارات العسكرية الروسية.

أمّا عن أسباب تحطّم الطائرة أثناء رحلتها من موسكو إلى سان بطرسبرغ، فلم يورد المحقّقون أي معلومات، كما لم يذكروا أيّ فرضية سواء حادث أو انفجار قنبلة أو إطلاق صاروخ أرض - جو أو خطأ ارتكبه الطيّار.

ولمّحت دول غربية بالإتهام إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي كان بريغوجين مقرّباً منه حتى تمرّده المسلّح قبل شهرين، ولكن من دون تقديم أي أدلة على ذلك. غير أن الكرملين نفى أي ضلوع له في تحطم الطائرة، منددّاً بما وصفه بـ «التكهّنات».

في المقلب الأوكراني، أعلنت كييف أمس إبحار سفينة شحن من ميناء أوديسا عبر ممرّ موقّت، وهي الثانية منذ انهيار اتّفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود الذي رفضت روسيا في منتصف تموز تمديد مفاعيله. وجاء في بيان لوزارة إعادة الإعمار الأوكرانية أن «سفينة الشحن برايموس التي تشغّلها شركة سنغافورية وترفع علم ليبيريا غادرت ميناء أوديسا وهي تبحر عبر الممر الذي أقيم للسفن المدنية».

ميدانياً، نشر سلاح الجو الأوكراني أمس أسماء الطيارين الثلاثة الذين قضوا في اصطدام جوي فيما كرّمت شخصيات بارزة الطيّار «جوس» الذائع الصيت الذي قضى في الواقعة. وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في طليعة مكرّمي ضحايا الإصطدام في كلمة وجّهها السبت، أشاد فيها بالطيّارين الذين دافعوا عن «أجواء أوكرانيا الحرّة» متعهّداً فتح تحقيق لكشف ملابسات ما جرى. ويحضّ زيلينسكي قادة الدول الغربية على تزويد بلاده بمقاتلات «أف16-» التي تشدّد أوكرانيا على حاجتها إليها للدفاع عن أجوائها واستعادة أراضٍ وسط صعوبات يواجهها هجومها المضاد في تحقيق تقدّم.

إلى ذلك، أعلنت أوكرانيا أمس، أنها أسقطت أربعة صواريخ كروز في المناطق الشمالية والوسطى خلال ضربة جوية روسية.

نصب تذكاري موقّت لبريغوجين في موسكو (أف ب)

«عنصري» يقتل ثلاثة في فلوريدا وينتحر

في جولة جديدة من العنف العنصري، أعلنت السلطات الأميركيّة أنّ «مسلّحاً مدفوعاً بالكراهية العنصريّة أطلق النار وقتل ثلاثة أشخاص من البشرة السمراء، في جاكسونفيل في ولاية فلوريدا أمس، قبل أن يقتل نفسه إثر مواجهة مع الشرطة». وأعلن البيت الأبيض أنّ «الرئيس الأميركي جو بايدن تلقّى إحاطة بشأن الأحداث التي وقعت في جاكسونفيل وعمليات إطلاق النار الأخرى التي حصلت خلال 24 ساعة».

وقال الشريف «تي كاي ووترز» إنّ مطلق النار، وهو رجل أبيض في أوائل العشرينات من عمره لم يتمّ التعريف عنه بعد، كان يرتدي سترة تكتيكيّة ويحمل بندقيّة من طراز «آي آر» ومسدّساً، عندما بدأ بإطلاق النار داخل متجر «دولار جنرال». أضاف: «لقد استهدف مجموعة معيّنة من الناس وهؤلاء كانوا من السود. أولئك هم من قال إنّه يريد قتلهم. وهذا واضح جداً»، مشيراً إلى أن الضحايا الثلاثة هم رجلان وامرأة. وذكر ووترز في مؤتمر صحافي أنّ رسائل عثرت عليها عائلة المسلّح قبيل الهجوم «تُظهر بالتفصيل أيديولوجيّة الكراهية المثيرة للإشمئزاز لديه»، لافتاً إلى أنّ أحد السلاحين كانت عليه صلبان معقوفة مرسومة باليَد. وقال: «نعلم أنه تصرَّف بمفرده تماماً». ووقع إطلاق النار قرب جامعة إدوارد ووترز، وهي تاريخياً من الكلّيات التي يرتادها السود في هذه الولاية الجنوبيّة.

بدورها، أشارت الجامعة في بيان إلى أنّ «عنصر أمن في الحرم الجامعي كان قد رصد رجلاً مجهولاً قرب مكتبة الجامعة «وطلب منه المغادرة». وهذا الرجل - الذي تبيّن في ما بعد أنه مُطلق النار - كان غادر الحرم الجامعي «من دون وقوع أيّ حادث». ويُحقّق مكتب التحقيقات الفدرالي في إطلاق النار باعتباره جريمة كراهية، وفق ما قالت الوكيلة الخاصّة لـ «إف بي آي» في جاكسونفيل شيري أونكس.

من جهته، ندّد حاكم فلوريدا رون ديسانتيس بإطلاق النار «المروّع»، واصفاً المسلّح بأنّه «حثالة». وقال ديسانتيس الساعي إلى نيل ترشيح الحزب الجمهوري لخوض السباق إلى البيت الأبيض لعام 2024: «لقد كان يستهدف الناس على أساس عرقهم، وهذا أمر غير مقبول إطلاقاً».

أخبار سريعة

اختراق نظام تكنولوجيا شرطة لندن

أعلنت شرطة لندن أمس، أنها تتّخذ إجراءات أمنية بعد «وصول غير مصرّح به إلى نظام تكنولوجيا معلومات خاص بأحد المتعاملين معها»، في أعقاب اختراق بيانات قوات أخرى.

وأشارت إلى أنّ «الشركة التي تمّ اختراق بياناتها تملك أسماء الضباط والموظفين ورتبهم وصورهم ومستويات الرقابة، وقيمة الرواتب، ولكن ليس العناوين أو أرقام الهواتف أو التفاصيل المالية».

وقال نائب رئيس شرطة العاصمة ريك بريور: «إننا نشارك هذا الشعور بالغضب. إنه خرق أمني مذهل لم يكن ينبغي أن يحدث أبداً». وأعلن متحدث باسم الشرطة أنها لم تتمكن من تحديد تاريخ حصول الإختراق أو عدد الأفراد الذين قد يتأثرون به».

البابا في منغوليا الخميس

عبّر البابا فرنسيس عن سعادته بالتوجه الخميس إلى دولة منغوليا ذات الغالبية البوذية وزيارة «كنيسة صغيرة بالعدد لكن دينامية في الإيمان».

وقال بعد صلاة التبشير الملائكي أمس، من على شرفة مقرّه في ساحة القديس بطرس «إنها زيارة مرغوب فيها بشدّة». وأكّد أن هذه الرحلة «إلى قلب آسيا» والتي ستنتهي في الرابع من أيلول ستكون فرصة «للقاء عن قرب بشعب نبيل وحكيم وذي تقاليد دينية مهمة».

وتضمّ منغوليا واحدة من أصغر المجموعات الكاثوليكية في العالم يُقدّر عددها بنحو 1450 شخصاً من أصل ثلاثة ملايين نسمة. وأضاف البابا، متوجّهاً مباشرة إلى شعب منغوليا: «أشكر سلطات بلدكم لدعوتها الكريمة وكذلك من أعدّوا لزيارتي بحماسة».

تحطُّم طائرة «مارينز» في أستراليا

قُتل ثلاثة عناصر من مشاة البحرية الأميركية «المارينز»، وأصيب خمسة بجروح خطرة، في تحطّم طائرة عسكرية أميركية، أمس، على جزيرة أسترالية نائية شمال البرّ الرئيسي أثناء تدريبات مشتركة.

وأفاد مسؤولون محليون بأن الطائرة من طراز «أوسبري» وكانت تنقل أميركيين، بينما أكد مسؤول في مشاة البحرية في بيان أنّ «الطائرة كانت تُقلّ 23 عنصراً على متنها»، مشيراً إلى أنّ عمليات الانقاذ «لا تزال مستمرة، وفتح تحقيق في أسباب الحادث».

وأعرب رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي عن أسفه للحادث «المأسوي»، مؤكداً أن السلطات تعمل على محاولة فهم أسباب وقوعه. وأكدت وزارة الدفاع الأسترالية «عدم وجود أي جندي أسترالي من ضمن القتلى أو الجرحى».

كرة قدم

كاين يواصل تألّقه ويُسجّل ثنائية لبايرن

ليفربول «منقوصاً» يهزم نيوكاسل 2-1 وفوز «قطبي» مانشستر وبرشلونة وريال

أهدى الإسباني رودري فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب فوزه الثالث على التوالي في مستهل الموسم الجديد من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، وجاء في الرمق الأخير على المضيف شيفيلد يونايتد 2-1 في المرحلة الثالثة.

عاد ليفربول بفوز قاتل 2-1 من ملعب نيوكاسل على رغم النقص العددي، بفضل ثنائية للبديل الأوروغواياني داروين نونييز.

في المباراة الاولى، سجل لسيتي النروجي ارلينغ هالاند (63) ورودري (88)، ولشيفيلد بوغلي (85).

وعلى ملعب «ساينت جيمس بارك»، انتهت أقوى مباريات المرحلة بفوز قاتل لليفربول على مضيفه نيوكاسل، رابع الموسم الماضي 2-1، على رغم النقص العددي في صفوف «ريدز» منذ الشوط الأول بعد طرد الهولندي فيرجيل فان دايك.

ويدين ليفربول بفوزه الى البديل السوبر نونييز الذي حوّل تخلف فريقه الى فوز بتسجيله ثنائية في الدقائق الأخيرة من اللقاء. وأوقف وست هام الانطلاقة القوية لبرايتون بفوزه عليه 3-1 في عقر داره.

وكان برايتون مفاجأة الموسم الماضي، حقق انطلاقة صاروخية بفوزه على ايفرتون -4صفر ثم على فولهام 4-1 في الجولتين الاوليين.

سجل لوست هام جيمس وورد براوز (19) وجاريد بوين (58) وميكايل انتونيو (63)، ولبرايتون الالماني باسكال غروس (81).

وأهدر أرسنال وصيف الموسم الماضي اولى نقاطه بتعادله مع فولهام 2-2، فيما فاز مانشستر يونايتد على نوتنغهام فوريست 4-2، وتوتنهام على بورنموث -2صفر، وتشلسي على لوتون تاون -3صفر، وولفرهامبتون على ايفرتون -1صفر، وتعادل برنتفورد وكريستال بالاس 1-1، وأستون فيلا على بيرنلي 3-1.

إسبانيا

عاد برشلونة حامل اللقب من ملعب «لا سيراميكا» الخاص بفياريال بفوزه 4-3، بعد مباراة مجنونة في المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني.

سجل لبرشلونة غافي (12) ودي يونغ (15) وتوريس (68) وليفاندوفسكي (71)، ولفياريال فويث (28) وسورلوث (40) وباينا (50).

من جهته، سجل الانكليزي جود بيلينغهام هدفه الرابع منذ قدومه إلى ريال مدريد وقاد فريقه إلى فوز صعب على مضيفه سلتا فيغو -1صفر.

وجاء الهدف الرابع لبيلينغهام في ثالث مبارياته في «لا ليغا» منذ وصوله إلى العاصمة مدريد قادماً من بوروسيا دورتموند الالماني، برأسية في الدقيقة 81، ليفكك صلابة دفاع سلتا فيغو الذي لعب بخمسة مدافعين، علماً ان البرازيلي رودريغو اهدر ركلة جزاء (68) للنادي الملكي، الذي تلقى ضربة معنوية قوية بخروج البرازيلي فينيسيوس جونيور في الشوط الأول حيث بدا أنه يعاني من مشكلة في فخذه.

ومني اشبيلية بخسارته الثالثة على التوالي بسقوطه على ارضه امام جيرونا 1-2، وبقي بالتالي من دون رصيد قابعاً في المركز الاخير.

ولم يكن احد يتوقع هذه البداية السيئة لاشبيلية الذي توج بطلاً للدوري الاوروبي (يوروبا ليغ) في ايار الماضي، وسيشارك في دوري الابطال الموسم الحالي.

وتعادل ريال سوسييداد مع لاس بالماس صفر-صفر.

أوقف وست هام انطلاقة برايتون وهزمه 3-1

فرحة لاعبي ليفربول بعد الفوز على نيوكاسل (أف ب)

ألمانيا

فرض المهاجم الانكليزي هاري كاين نفسه نجماً في ختام منافسات المرحلة الثانية من الدوري الالماني، بتسجيله هدفين في مستهل مباريات فريقه الجديد بايرن ميونيخ في عقر داره «أليانز أرينا»، ليقوده إلى الفوز على ضيفه أوغسبورغ 3-1.

ورفع كاين، الهداف التاريخي للمنتخب الانكليزي وتوتنهام، رصيده من الأهداف في «البوندسليغا» إلى ثلاثة في مباراتين، بعدما سجل ركلة جزاء (40) ليعود ويسجل هدفه الثاني الشخصي له والثالث لفريقه (69).

وتقدم بايرن بعد هدف بالنيران الصديقة لمدافع أوغسبورغ فيليكس أودوخاي (33).

وسجل أوغسبورغ هدفاً شرفياً بفضل الكرواتي ديون بيليو (86).

وعاد بايرن ليفركوزن بفوز كبير من عقر دار بوروسيا مونشنغلادباخ بعد ان تغلب عليه بثلاثية نظيفة، بقيادة المدرب الاسباني واللاعب الدولي السابق تشابي ألونسو.

كرة سلة

كندا تقسو على لبنان... وفرنسا بالإنتظار

لقي منتخب لبنان لكرة السلة خسارته الثانية ضمن منافسات المجموعة الثامنة من بطولة العالم، وكانت أمس أمام خصمه الكندي بنتيجة قاسية (73-128) في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، الأرباع (13-29)(30-66)(48-100).

ومرّة جديدة عانى المنتخب اللبناني أمام منافس قويّ وخطير يملك كلّ مقوّمات الفوز والنجاح، خصوصاً بعد تغلّبه في مباراته الأولى على منتخب فرنسا بفارق 30 نقطة، لذا جاءت مهمّة منتخب الأرز صعبة، بل مستحيلة، وبدا عاجزاً تماماً عن مقارعة خصمه الكندي الذي بدأ بتوسيع الفارق بشكل سريع ابتداءً من الدقيقة الثالثة عندما كانت النتيجة متعادلة (8-8)، لينتهي اللقاء بفارق 55 نقطة.

سجّل لمنتخب لبنان أومري سبيلمان 16 نقطة و3 ريباوندز ولم يقدّم المطلوب منه مرّة أخرى وخيّب آمال الجمهور اللبناني مجدّداً، كما أحرز كريم زينون 15 نقطة، وعلي حيدر 11 نقطة و3 ريباوندز، وسيرجيو درويش 9 نقاط، ووائل عرقجي وهايك قيوكجيان 8 نقاط، مع 5 تمريرات حاسمة للأول و3 تمريرات للثاني، وأمير سعود (4 نقاط)، وجاد خليل نقطتَين.

أما من ناحية المنتخب الكندي فكان آر جي باريت أفضل مسجّل برصيد 17 نقطة، تلاه تراي بيل هاينس (15 نقطة و8 تمريرات حاسمة).

وفي مواجهة نارية ومتكافئة ضمن المجموعة نفسها، تخطّى منتخب لاتفيا خصمه الفرنسي بصعوبة وبفارق سلة واحدة (88-86)، علماً أنّ لبنان سيواجه فرنسا عند الواحدة إلا ربعاً من بعد ظهر غد بتوقيت بيروت، فيما تلعب كندا مع لاتفيا.

وفي باقي النتائج التي سُجّلت أمس في المجموعات الأخرى، فازت الدومينيكان على إيطاليا (87-82)، وألمانيا على أستراليا (85-82)، ومونتينيغرو على مصر (89-74)، وأنغولا على الفيليبين (73-68)، واليابان على فنلندا (98-88)، وليتوانيا على المكسيك (96-66).

درويش وسبيلمان يتصدّيان لمحاولة تسجيل كندية

كرة قدم

النجمة يُسقط البرج ويستمرّ وحيداً في الصدارة

فادي سمعان

إختتمت أمس المرحلة الرابعة من الدوريّ اللبناني لكرة القدم بمباراة قمّة جمعت النجمة مع البرج على ملعب بلدية طرابلس، وانتهت بفوز صريح للفريق «النبيذيّ» بنتيجة (3-1). أحرز أهداف الفائز كلّ من الصربي ديمتري بيلونو في الدقيقة 32 وخليل بدر (43) وماهر صبرا (50)، فيما سجّل للخاسر السنغالي تيديان كمارا (32). بهذه النتيجة تصدّر النجمة الترتيب العام بالعلامة الكاملة (12 نقطة من أربع مباريات)، بينما توقف رصيد البرج عند 7 نقاط.

وعلى ملعب أنصار في الجنوب، تعادل الأهلي النبطية مع جاره التضامن صور (1-1). سجّل للأول حيدر عواضة (19)، وللثاني عباس شرقاوي (39). ورفع التضامن رصيده الى أربع نقاط مقابل ثلاث نقاط للأهلي.

وعلى ملعب نادي العهد، فاز الراسينغ على الشباب الغازية بصعوبة (3-2). وبعدما تقدّم الخاسر بهدفين عن طريق حسن ملاح (9) ونواتا كريس (24) إستعاد الفريق الأبيض توازنه وأحرز ثلاثة أهداف متتالية بواسطة الكونغولي يان موكومبو (29) وحسين حيدر (39) وحسين جواد خليفة (85). ورفع الراسينغ رصيده الى سبع نقاط في حين توقف رصيد الفريق الجنوبي عند نقطة واحدة.

من مباراة النجمة والبرج أمس في طرابلس

مباراتا السبت

وكان الأنصار قلب تأخّره أمام طرابلس الرياضي من (1-0) الى فوز ثمين (2-1) في اللقاء الذي جمعهما السبت على ملعب المرداشية. سجل للفريق الشمالي جهاد عيد (22)، وللفريق البيروتي السنغالي الحاج مالك تال (47 و58). ورفع الأخضر رصيده الى 8 نقاط، فيما تجمّد رصيد الفريق الطرابلسي عند نقطتَين.

وعلى ملعب جونية البلدي، فاز العهد حامل اللقب بصعوبة على الحكمة (2-1). سجل للفائز محمد حيدر (14) وعلي الحاج (43)، وللخاسر السنغالي ادرامي ديالو (28). ورفع بطل لبنان رصيده الى 9 نقاط، بينما بقي «الأخضر» في أسفل الترتيب من دون أيّ نقطة.

وسجّل للفائز النيجيري فيكتور بونيفاس (18 و53) وجوناتان تاه (45+6).

وفاز أونيون برلين على دارمشتات 4-1، من بينها هدفان للدولي الالماني روبن غوزنس (4 و34).

وهذه المرة الاولى التي يحقق فيها أونيون الفوز في مباراتيه الاوليين في دوري النخبة.

وفاز فرايبورغ على فيردر بريمن بهدف وحيد سجله ماكسيميليان فيليب في الدقيقة السادسة من الوقت بدل عن الضائع.

كما خسر كولن مباراته الثانية على يد ضيفه فولفسبورغ 1-2.

وتقدم كولن -1صفر بعد هدف من لاعبه لوكا فالدشميت بعد مرور 55 دقيقة، الا انّ ثنائية الدنماركي يوناس ويند في الشوط الثاني كانت كفيلة بقلب النتيجة رأساً على عقب لمصلحة فولفسبورغ.

وتفوّق هوفنهايم على هايدنهايم 3-2 في المباراة التي اقيمت على ارض الاخير، فيما تعادل بوروسيا دورتموند مع بوخوم 1-1، ومانيتس مع أينتراخت فرانكفورت 1-1. (أ ف ب)

باير ليفركوزن يضمّ تيلا

أعلن نادي باير ليفركوزن الألماني عن تعاقده مع الجناح الإنكليزي ناثان تيلا قادماً من ساوثمبتون بعقد يمتد حتى العام 2028.

وبلغت قيمة الصفقة 23 مليون يورو (25 مليون دولار) بما في ذلك المكافآت، ما جعل تيلا أغلى عملية انتقال يقوم بها ليفركوزن في صيف انتقالات مزدحم بالنسبة له.

ويلعب تيلا (24 عاماً) كمهاجم أو جناح وسجل 17 هدفاً في دوري «تشامبيونشيب» الانكليزي موسم 2022-23 في 39 مباراة، في أثناء إعارته إلى بيرنلي وساهم في صعود الاخير الى الدرجة الممتازة.

وقال تيلا إنه «أعجب» بليفركوزن بعد بلوغ الاخير نصف نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم الماضي.

وقال سايمون رولفس، المدير الرياضي لليفركوزن، إن تيلا «يجلب معه الخبرة ولكن لديه أيضاً القدرة على التطور».

وتابع: «يمنح ناثان هجومنا مزيداً من التنوع وسيعزز فريقنا بسرعته وجودته على أرض الملعب».

وأجرى ليفركوزن، بقيادة مدربه الاسباني تشابي ألونسو، تعاقدات عدة خلال الصيف الحالي حيث ضمّ قائد أرسنال السابق السويسري الدولي غرانيت تشاكا، والجناح الألماني يوناس هوفمان، والمهاجم النيجيري فيكتور بونيفاس، ومدافع بايرن الكرواتي يوسيب ستانيسيتش على سبيل الإعارة. (أ ف ب)

جائزة هولندا: فيرشتابن يُعادل فيتيل

حقّق سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، حامل اللقب العالمي في العامين الماضيين، فوزه التاسع على التوالي هذا الموسم بإحرازه المركز الأول في سباق جائزة هولندا الكبرى، متساوياً مع الألماني سيباستيان فيتيل. وعادل فيرشتابن على حلبة زاندفورت، ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، الرقم القياسي المطلق الذي سجّله بطل العالم أربع مرات سابقاً فيتيل في العام 2013 مع ريد بول أيضاً.

وتقدّم الهولندي، الذي انطلق من الصدارة للمرة الثامنة هذا الموسم واجتاز مسافة السباق بوقت 2.24.04.411 ساعتين، بفارق 3.744 ثوانٍ عن الإسباني فرناندو ألونسو (أستون مارتن) و7.058 ثوانٍ عن الفرنسي بيار غاسلي (ألبين).

وساهم الفوز الحادي عشر الذي حقّقه السائق الهولندي، في السباقات الـ13 التي أقيمت هذا الموسم في تعزيز صدارته للترتيب العام مع 339 نقطة، بفارق 138 نقطة عن زميله في الفريق، المكسيكي سيرجيو بيريز الذي حلّ رابعاً، ما يجعله أقرب إلى اللقب العالمي الثالث على التوالي. وتوقف السباق في اللفة 65 من أصل 72 جرّاء هطول الأمطار، في حين كان فيرشتابن في الصدارة أمام ألونسو وغاسلي، ما دفع المنظمين إلى إيقاف السباق وإشهار الأعلام الحمراء. ونال

بيريز عقوبة إضافة 5 ثوانٍ إلى توقيته، ما سمح لغاسلي بانتزاع المركز الثالث.

وأكمل المراكز العشرة الأولى الإسباني كارلوس ساينز (فيراري)، والبريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس)، ومواطنه لاندو نوريس (ماكلارن)، والتايلاندي ألكسندر ألبون (وليامس)، والأسترالي أوسكار بياستري (ماكلارن) والفرنسي إستيبان أوكون (ألبين). (أ ف ب)

مونديال القوى: سباق الماراتون لكيبلانغات

أحرز العداء الأوغندي فيكتور كيبلانغات ذهبية سباق الماراثون ضمن بطولة العالم لألعاب القوى التي اختتمت امس في العاصمة المجرية بودابست، مسجلاً 2.08.53 ساعتين. وتقدم الأوغندي على مارو تيفيري (2.09.12 س) والاثيوبي لول جبريسيلاسي (2.09.19 س).

وبقي الفارق ضئيلاً جداً بين كوكبة من العدائين الأوغنديين والكينيين حتى الكلم الثلاثين. وفي الكيلومترات الخمسة التالية بدأ كيبلانغات بطل العاب الكومنولث، في توسيع الفارق تدريجياً عن البقية وتحديداً بفارق 15 ثانية عن جبريسيلاسي، ثم انطلق وحيداً قبل نهاية السباق بنحو 15 دقيقة ليجتاز خط النهاية بفارق مريح.

كيبلانغات مجتازاً خط الوصول (أف ب)

أما الاثيوبي تاميرات تولا حامل اللقب في النسخة الاخيرة في يوجين الاميركية العام الماضي عندما سجل افضل توقيت في بطولات العالم، فلم يكمل السباق. وقال الفائز: «كان الفوز بالذهبية حلمي وقد تحقق اخيراً».

وأضاف: «العام الماضي اصبحت بطل العاب الكومنولث علي ان اصبح بطلاً للعالم. لقد تمت الاستجابة لصلواتي وآمل في ان اصبح بطلاً اولمبياً في باريس العالم المقبل».

وتابع: «كان الامر صعباً للغاية خلال السباق بسبب الحرارة المرتفعة، لكني شعرت بالراحة لانني استعديت جيداً في هذه الاجواء. كنت ادرك ان الامر ممكن لأنني تدربت جيداً». وهذا ما جعلني افكر انه يتعين

«فيفا» يتدخّل ويوقف روبياليس موقتاً

أوقف الاتّحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) موقتاً رئيس الاتّحاد الإسباني لويس روبياليس لتقبيله اللاعبة جيني هيرموسو على شفتيها، بعد التتويج بلقب مونديال السيّدات في سيدني، ومنعه من الاتّصال بها.

وأوضح «فيفا» في بيان: «قرّرنا إيقاف لويس روبياليس عن جميع الأنشطة المتعلقة بكرة القدم على الصعيدين المحلي والدولي»، شارحاً أن مدة الايقاف الموقت ستستمرّ 90 يوماً في انتظار الإجراءات التأديبية.

وردّ الاتحاد الإسباني على إيقاف «فيفا»، معتبراً أن روبياليس «لديه ثقة كاملة في هيئات فيفا» وسيدافع عن نفسه «كي تسود الحقيقة ويثبت براءته الكاملة».

أضاف أن بيدرو روشا سيتسلّم مهام الرئيس موقتاً، خلال فترة إيقاف روبياليس. وقالت هيرموسو في بيان إن روبياليس والاتحاد مارسا «ضغوطاً متواصلة» عليها وعلى عائلتها وأصدقائها، كي تظهر في فيديو إلى جانب روبياليس وهو يعتذر، لكنها رفضت.

في المقابل، اتّهم الاتحاد الإسباني

هيرموسو بـ«الكذب» بشأن «القبلة»، مهدّداً باتّخاذ إجراءات قانونية. وقال الاتحاد وروبياليس إنهما سيظهران «كل الأكاذيب المنشورة، سواء باسم اللاعبة أو من قبل اللاعبة نفسها». وتابع الاتّحاد أنه سيتّخذ «أكبر عدد ممكن من الإجراءات القانونية للدفاع عن شرف رئيس الاتحاد الإسباني».

وقالت هيرموسو إن تقبيل شفتيها من قبل روبياليس بعد الفوز على إنكلترا في نهائي مونديال السيدات في سيدني، لم يكن بالتراضي كما ادّعى روبياليس.

أخبار سريعة

ضربة موجعة للساحل

أعلن الجهاز الطبي لنادي شباب الساحل لصحيفتنا أنّ نجم الفريق النيجيري فرنسيس اوشينا نوانكو أصيب بتمزّق عضليّ حاد في فخذه الأيمن، ما سيضطرّه الى الإبتعاد عن الملاعب لأكثر من شهر تقريباً، حيث سيخضع للعلاج الفيزيائي المكثف. وكان فرنسيس الذي يعوّل عليه الجهاز الفني كهداف رفيع، خرج على حمّالة للصليب الاحمر بعد ربع ساعة من انطلاق مباراة فريقه أمام الصفاء يوم الجمعة الفائت ضمن منافسات الدوريّ اللبناني لكرة القدم. يُذكر انّ فرنسيس قاد الساحل الى أول فوز له بالدوري على حساب الحكمة مسجّلاً هدفي الفوز.

إداري بدل الصحافي

بدا لافتاً أنّ بعثة نادي النجمة الى قرعة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تألفت من مدير الفريق حسن حمّود والمدير الإداري للنادي ناجي حمّود، بينما تألفت بعثة نادي العهد من مدير فريقه محمد شري والمسؤول الإعلامي الزميل يوسف يونس، علماً أنّ الاتحاد القارّي يفرض على كلّ ناد أن يتمثل بمدير الفريق ومسؤوله الاعلامي، وهذا ما يفسّر أن حمّود مثّل ناديه بصفته إعلامياً، مع الإشارة الى أنّ لدى النجمة لجنة اعلامية تضمّ العديد من الزملاء المعروفين.

بطولتان دوليتان في التايكواندو

برعاية قائد الجيش العماد جوزف عون، ينظّم الاتحاد اللبناني للتايكواندو حدثين دوليّين كبيرَين الشهر المقبل في مجمّع نهاد نوفل - زوق مكايل، الأول بطولة آسيا لفئتَي (12-14) سنة و(15-17) سنة للذكور والإناث ومسابقة «البارا» من 2 حتى 10 أيلول تحت إشراف الاتحاد الآسيوي للعبة، والثاني دورة بيروت المفتوحة السنوية الخامسة (المصنفة «جي 1») في 11 و12 و13 أيلول تحت إشراف الاتحاد الدوليّ. وسيعقد إتحاد اللعبة مؤتمراً صحافياً عند السادسة من مساء الأربعاء المقبل في فندق «لورويال» (ضبية) للإعلان رسمياً عن هذين الحدثين.

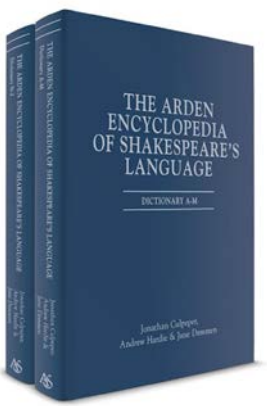

أغرب مصطلحات شكسبير في قاموس

تجمع موسوعة The Arden Encyclopedia of Shakespeare›s Language التي نشرتها أخيراً دار Bloomsbury، أكثر من 20 ألف كلمة وعبارة استخدمها الشاعر ويليام شكسبير في مسرحياته. وتسلّط بمجلّدَيها المكوّنَين من 900 صفحة، الضوء على جميع المفردات الغريبة والرائعة التي لم تعد صالحة للإستعمال منذ فترة طويلة، بالإضافة إلى تلك التي لا تزال مستخدمة لكن بمعنى مختلف تماماً.

وقد تولّى تصميم وتنفيذ المشروع أستاذ اللغة في جامعة «لانكستر» بالمملكة المتحدة جوناثان كولبيبير. ويأتي نشر الموسوعة بعد سبع سنوات متتالية من البحوث والعمل، فيما يبلغ سعر النسخة الواحدة منها حوالى 500 دولار أميركي. كذلك، سيكون من الصعب لكثيرين فهم كلمات شكسبير التي تغيّر معناها اليوم، على مثال Dotage التي كانت تشير إلى انخفاض القدرات العقلية وباتت تعني الشيخوخة، وBone Ache التي كانت مرادفاً لمرض الزهري و Dinner للغداء.

طيّار يعبر آلاف الأميال ليُعيد لطفلةٍ دميتها

حلّق الطيّار جيمس دانن من «الخطوط الجوية الأميركية»، مسافة 5880 ميلاً من طوكيو إلى تكساس، ليُعيد لطفلةٍ دميتها. وكان قد علِم بخبر فقدان فالنتينا دومينغيز (9 سنوات) دميتها من خلال منشور لوالديها على «فيسبوك» قالا فيه إنّهما شاهدا الدمية آخر مرة على متن طائرتهما في طوكيو، في طريق العودة من رحلتهما إلى بالي إندونيسيا.

وعلى الفور، إتّصل الطيّار بقسم المفقودات التابع «للخطوط الجوية التركية» في مطار هانيدا، حيث عثر على الدمية المسمّاة «بياتريس». ثم سافر معها، والتقط صوراً لها طوال الرحلة، وقام بإرسالها إلى فالنتينا. وقال: «أحب مساعدة الناس، وأشعر بالسعادة عندما أتمكّن من فعل شيء لطيف». وبعد ثلاثة أسابيع، أعاد دانن الذي صودف أنه يعيش بالقرب من منزل عائلة دومينغيز، الدمية إلى الفتاة مرفقاً إياها ببعض الحلوى اليابانية وخريطة للرحلة التي عبرتها «بياتريس».

الفئران تغزو روما والكولوسيوم

أعلنت حكومة روما إتخاذ إجراءات للتصدّي لغزو الفئران عند «الكولوسيوم» بعدما نشر سيّاح صوراً على وسائل التواصل الإجتماعي لتلك القوارض وهي تتجوّل في المنطقة. وقالت رئيسة «هيئة جمع القمامة» بالمدينة سابرينا ألفونسي: «إنّ تدخّلاً خاصاً بدأ صباح السبت المنصرم حتى يستطيع الناس المرور بأمان عند أحد أشهر المواقع السياحية في إيطاليا».

وستستمر العملية طيلة هذا الأسبوع، حيث سيتمّ خلالها تنظيف المناطق الخضراء المحيطة بـ«الكولوسيوم» والمصارف التي يشيع فيها وجود الفئران، ونصب الفخاخ لها. وتعاني روما من أزمة قمامة متفاقمة منذ سنوات إذ تتراكم أكوام منها في الشوارع. وقال البيان إن هناك نحو 7 ملايين فأر في المدينة أي 2.5 فأر لكل ساكن. وأوضحت ألفونسي أن ارتفاع أعداد السياح الوافدين إلى المدينة هذا الصيف إلى جانب موجة الحر تسببا في زيادة القمامة مما أدى إلى انتشار القوارض.

أكبر تجمُّع عالمي لأشخاص بزيّ «هاري بوتر»

سجّلت مدينة هامبورغ الألمانية رقماً قياسياً عالمياً جديداً، لأكبر تجمّع لأشخاص يرتدون زيّ «هاري بوتر» ذي الرداء الأسود الطويل والنظارات المستديرة والندبة على الجبين، حيث تجمّع 1758 شخصاً مرتدين زيّ الساحر الشهير الذي تخيّلته الكاتبة البريطانية جي كي رولينغ، بساحة مقرّ البلدية في هذه المدينة الواقعة بشمال ألمانيا. وحملت مدينة بيرث الأسترالية الرقم القياسي السابق منذ عام 2017، إذ ضمّ التجمّع حينها 997 شخصاً. وكان عدد كبير من الأطفال والمراهقين المنبهرين بعالم «هاري بوتر» السحري، من بين المشاركين في حدث السبت المنصرم الذي أُقيم كجزء من يوم مخصَّص للاحتفال بذكرى طرح دار النشر كارلسن فيرلاغ، ومقرّها هامبورغ، أول مجلّد باللغة الألمانية من السلسلة الأدبية الأكثر مبيعاً قبل 25 عاماً. (أ ف ب)

عمـاد موسـى

i.moussa@nidaalwatan.com

ما حاجة لبنان إلى الـ «يونيفيل»؟

يمتلك لبنان صيغة دفاعية فريدة، لا تمتلكها أعظم الدول في العالم وأكثرها تطوراً وقدرة؛ الجيش والشعب والمقاومة، هذا ما يجعل بلدنا الصغير عصيّاً على كل المؤامرات صامداً في وجه أطماع العدو، متماسكاً أيّما تماسك. باتت الثلاثية بأهمية مقدمة الدستور، ونصاً مكرّساً في أي بيان وزاري، وحشوة ملزمة في نخاع الصغار والكبار. لدى روسيا مثلاً جيش وشعب ومرتزقة، والنتيجة أن فولودومير زيلينسكي سوّد حياة القيصر وقضّ مضاجعه. ولدى الشقيقة سورية ثلاثية قوامها جيش وشعب وشبّيحة، أثبتت الأحداث عدم فعاليتها فلجأ النظام إلى خدمات ميليشيات شيعية وإلى قوات روسية كي يبقى واقفاً على قدميه. لم يستفد النظام من تجربته الناجحة في لبنان.

هذه الثلاثية السحرية حمت وحررت وأنجزت وردعت إسرائيل، وبالتالي ما الحاجة لوجود القوات الدولية في جنوب لبنان، سواء أكان وجودها تحت الفصل السادس أو السابع أو التماني ونص وخمسة؟ المقاومة تحمي الحدود وتحفر الأنفاق وتنصب الخيم وتركب كاميرات وتنصب صواريخ وتخزّن أسلحة، الأهالي يضبطون المعابر غير الشرعية ويسيّرون دوريات لحفظ الأمن ويداهمون الأماكن المشبوهة، والجيش يحمي ظهر المقاومة وظهر الشعب.

ما حاجة لبنان لقوات دولية صارت مهامها الإجتماعية تتقدم على المهام الأمنية؟ (طبابة للبشر وطبابة بيطرية وتركيب مضخات وتأمين شتول وإقامة دورات لتربية النحل...).

ما حاجة لبنان لقوات دولية لا يمكنها التحقق من انفجار إلا بعد 18 ساعة على إخفاء معالمه؟

ما حاجة لبنان لقوات دولية تراقب الخروقات وتسجلها ولا تستطيع منعها وممنوع عليها نصب حاجز وتفتيش قافلة شاحنات برّاد ضخمة آتية من سورية؟

ما حاجة لبنان لقوات دولية «أضرب وأطرح» بدّها غبرة رضى الحزب وهاجسها إذا الحزب راضي أو معصّب؟

ما حاجة لبنان لقوات دولية تشعر أنها مراقبة من الأهالي ومطاردة من الأهالي ومشتبه بها من قبل الأهالي، بالنيابة عن المقاومة، وتتحرّك في بيئة معادية وعاجزة تماماً عن تطبيق أي بند من بنود القرار 1701؟

أمن أجل السلام أرسل عشرة آلاف جندي وضابط إلى الجنوب؟ منذ 17 سنة وطبول الحرب تقرع. دجاجة خوتة تعبر. «ساعور» غير منضبط. قلع شجرة... هي أسباب كافية لاندلاع مواجهات.

ما حاجة لبنان لقوات دولية تحتاج إلى حماية محلية وإلى أذونات بالتحرك في مناطق انتدابها؟

ما حاجة لبنان إلى إيفاد وزير خارجيته إلى نيويورك، وهو يعلم علم اليقين، أن سطراً بالزايد أو سطراً بالناقص، وتبديل كلمة بكلمة لن تغير بالمشهد في الجنوب شيئاً. كنا وفرنا بضعة آلاف من الدولارات لشراء مازوت لموتورات المطار.

هل تعلم؟

يمكن لطائر «نقّار الخشب» النقر 20 مرة في الثانية الواحدة من دون الشعور بأيّ ألم أو تعب.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com